



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

ولي العهد: الخطوة تأتي مواصلة لمبادرات تعزيز الاقتصاد الوطني السعودية تنقل 8% من أسهم «أرامكو» لـ«السيادي»

الرياض: «الشرق الأوسط»
أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الشؤون الاقتصادية والتنمية رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، إتمام نقل 8 في المائة من إجمالي الأسهم المصدرة لشركة «أرامكو السعودية»، من ملكية الدولة، إلى محافظ شركات مملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، لتصبح بذلك نسبة الأسهم المملوكة للدولة بعد عملية النقل 82,186 في المائة من إجمالي أسهم الشركة. وأشار ولي العهد إلى أن عملية نقل الملكية تأتي مواصلة لمبادرات المملكة الهادفة لتعزيز الاقتصاد الوطني على المدى الطويل، وتنوع موارده، وإتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية، بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، وتقدر بنحو 2,05 تريليون دولار. وبيان عملية النقل تساهم في تعظيم أصول

بايدن يعتزم بناء ميناء مساعدات قبالة غزة... ومفاوضات التهدئة عالقَة من دون اتفاق نتنياهو هو يرهن نجاح حربه باجتياح رفح



منظر جوي لمراسم دفن جثمانين 47 فلسطينياً سلمتهم إسرائيل بعدما كانت قد احتجزتهم في وقت سابق خلال جنازة جماعية برفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.د.ب.)

إسرائيل ستواصل هجومها. وفي مسعى لحشد جبهته الداخلية، قال نتنياهو: «ثمة ضغوط دولية متزايدة، لكن عندما تزداد الضغوط الدولية على وجه التحديد، لا بد أن نوحّد الصف. نحتاج إلى الوقوف معاً أمام محاولات وقف الحرب». وتابع: «من يأمرونا بالانسحاب في رفح بأمرونا بأن نخسر الحرب، وذلك لن يحدث». في غضون ذلك، وبعد ساعات من كشف صحيفة «واشنطن بوست» عن أن أميركا وافقت «من دون إعلان» على أكثر من 100 صفقة بيع عسكرية منفصلة سلمتها لإسرائيل منذ بدء الحرب على غزة، أفادت مصادر أميركية، أمس، بأن الرئيس جو بايدن يعتزم إبلاغ الكونغرس بأنه أمر الجيش بإنشاء ميناء في غزة لإيصال مزيد من المساعدات الإنسانية بحراً إلى القطاع. وقال مسؤول في تصريحات إن «الخطوة لن تشمل نشر قوات أميركية في القطاع الفلسطيني، وسيبقى العسكريون الأمريكيون في عرض البحر مع مشاركة حلفاء آخرين في التنفيذ». وأضاف: «نحن لا نتنظر الإسرائيلييين. هذه لحظة (لإظهار القيادة الأميركية). موضحاً أن تنفيذ هذا المشروع «ستطلب عدة أسابيع للتخطيط والتنفيذ».

قال لـ«النشرف» الأوسط إن الزعيم الراحل شاكس القذافي عبد ربه: حافظ الأسد فاجأ عرفات بسؤال عن قاتل كمال جنبلاط

دبي: غسان شربل
روى ياسر عبد ربه، أمين السر السابق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كواليس العلاقة الموثرة بين الرئيس ياسر عرفات والرئيس حافظ الأسد، و«مشاكسة» الأول لمعمر القذافي. وقال عبد ربه، في الحلقة الأخيرة من لقائه مع «الشرق الأوسط»، إنه كان في عداد وفد برئاسة عرفات زار دمشق لإطلاع الرئيس حافظ الأسد على نتائج أعمال المجلس الوطني الفلسطيني التي عُقدت في القاهرة. قال عرفات للأسد إن المجلس سمي دورته «دورة الشهيد كمال جنبلاط»، والزعيم اللبناني الذي اغتيل في 16 مارس (آذار) 1977 خلال انعقاد الدورة، ووجهت أصابع الاتهام باغتياله إلى دمشق. وكانت المفاجأة حين سأل الأسد عرفات عن هوية من قتل جنبلاط. وروى عبد ربه أن عرفات شعر بارتباك شديد ولم يجد

سيدة تروي لـ«النشرف» الأوسط تفاصيل معاناتها في مخيم للنازحين في غزة «يوم المرأة العالمي»... نجاحات في دول عربية وتحديات صعبة في أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»
يحتفل العالم اليوم الموافق 8 مارس (آذار) بـ«يوم المرأة العالمي»، مستنداً إلى تاريخ حافل من النضال والتحدى، حيث يستذكر الناس مسيرة المرأة وإنجازاتها. وفي العالم العربي يسجل هذا العام نجاحات كثيرة حققها نساء في دول مختلفة في طبيعتها السعودية ومصر وغيرها. لكن «يوم المرأة العالمي» يعكس أيضاً العديد من التحديات التي لا تزال تواجهها المرأة العربية؛ فمن فلسطين إلى السودان وسوريا حيث ماكنة الحرب تحصد الأرواح، تشكل المناسبة فرصة للتأمل في دور النساء العربيات

موسكو تحذر من «حرب شاملة» في أوروبا بليكن: انضمام السويد إلى «الناتو» هزيمة استراتيجية لروسيا

موسكو: رائد جبر
واشنطن: «الشرق الأوسط»
وفي هذا السياق، حذر الفريق أول فلاديمير زاروونيتسكي، رئيس الأكاديمية العسكرية لهيئة الأركان العامة بالجيش الروسي، من تحول الصراع في أوكرانيا إلى حرب شاملة في أوروبا، مشيراً إلى أن احتمال تورط روسيا في صراعات عسكرية جديدة «يتزايد بشكل كبير». وصعدت موسكو لهجتها حبال التحركات العسكرية لحلف «الناتو» على مقربة من الحدود الروسية. ورأى سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف أن الحلف يعد لهزيمة مسلحة مع روسيا، مضيفاً أن المناورات المتواصلة قرب المناطق الحدودية تكشف أن التحضيرات وصلت إلى مستوى متقدم، محذراً من تطور قد يزعزع الأمن والاستقرار «في العالم كله». (تفاصيل ص 12)

«حزب الله» يحاول مرأضة عون والتيار يرفض «وحدة الساحات»

بيروت: بولا أسطىح
كانت الزيارة، التي قام بها وفد من «حزب الله» اللبناني إلى مؤسس «التيار الوطني الحر» رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون، بمثابة محاولة لمرأضاته وجمهور التيار، بعدما بات الحزب يفتقد أي غطاء مسيحي لحربه في الجنوب. وعلى الرغم من التلميحات التي قدمها الحزب إلى عون لجهة أنه يقوم بكل ما يلزم لمنع توسع الحرب، فإن مصادر قيادية في

تحذير أممي من «تفكك» السودان ومشروع لـ«وقف فوري للنار»

واشنطن: علي بردي
الأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، من «تطورات خطيرة»، يمكن أن «تفتت» السودان، وتستلزم تدخلاً أممياً، سعى أعضاء «مجلس الأمن»، أمس، إلى التحرك لـ«وقف النار فوراً» خلال شهر رمضان، وأملت بريطانيا التي أعدت مشروع القرار أن تدفع في اتجاه التصويت، اليوم (الجمعة)، لا سيما بعدما تلمست أن روسيا لا تهدد باستخدام حق النقض (الفيتو)، رغم بعض المطالب لديها، حسبما علمت «الشرق الأوسط».

اقرأ أيضاً...

أيام على «الأوسكار»... هل تذهب الجائزة إلى الأفضل أم الأشهر؟ 23	بين الليل والنهار... متغيرات تعتری القلب والأوعية الدموية 18	«لعبة كراسي» قد تحل أزمة كركوك... والسوداني يتدخل بتسوية 3	تحذير غربي لإيران من «عرقلة» المفتشين الدوليين 0 3	واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثيين... وزعيمهم يتبنى قصف 61 سفينة 2



جانب من العاصمة السعودية الرياض (رويترز)

يشمل العلاج والتعليم والعمل والتجارة والأوراق الثبوتية

السعودية تبدأ منع «إيقاف الخدمات» الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ السعودية، الأسبوع المقبل، تطبيق قرار منع إيقاف الخدمات المتعلقة بالعلاج والتعليم والعمَل والسجل التجاري وتوثيق الوثائق والوقائع المدنية والأوراق الثبوتية، في حين تعمل الجهات المعنية حالياً على معالجة 157 ألف و243 طلب رفع إيقاف.

ويؤكد «تنظيم إيقاف الخدمات» الذي يدخل حيز التنفيذ مطلع شهر رمضان، ألا يترتب

ضرر على الموقَّعة خدماته ولا يمتد إلى تابعيه أو غيرهم، ولا يكون إلا بمستند نظامي، ولا يتم على ما يتعلق بالعلاج والتعليم والعمل والسجل التجاري وتوثيق الوثائق المدنية والأوراق الثبوتية. ويتضمن التنظيم تمكين الأفراد وقطاع الأعمال من تقديم طلب تمديد المهلة الممنوحة لهم قبل الإيقاف، ومعرفة الجهة الموقَّعة للخدمات، وذلك لحفظ الحقوق ورفع مستوى الامتثال والالتزام، ويكون الإيقاف على 3 مراحل،

غارات في الحديدية غدا إصابة ناقلة بضائع ومقتل 3 من طاقمها

واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثيين... وزعيمهم يتبنى قصف 61 سفينة

عدن: علي ربيع

توعدت واشنطن ومحاسبة الجماعة الحوثية في اليمن، عقب أحدث هجوم بحري ضد سفينة شحن في خليج عدن أدى إلى مقتل 4 بحارة وإصابة 4، مع استمرارها في شن الضربات الاستباقية على الأرض، أملاً في الحد من قدرات الجماعة الموالية لإيران على استهداف السفن.

الوعد الأميركي وكيه تبنى زعيم الجماعة الحوثية، الخميس، مهاجمة 61 سفينة في البحر الأحمر وخليج عدن منذ بدء التصعيد في 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، وتهديده ب«أن القادم أعظم»، وفق ما جاء في خطبة له بثتها قناة «المسيرة»، الذراع الإعلامية للجماعة.

وأكدت مصادر غربية، الخميس، تمكّن البحرية الهندية من إجلاء طاقم ناقلة البضائع المستهدفة في خليج عدن، الأربعاء، أفادت بأن اثنين من القتلى من الجنسية الفلبينية، والثالث من الجنسية الفيتنامية، وأنه يجري الترتيب لإفناذ السفينة.

وحض زعيم الجماعة الحوثية أتباعه على المزيد من التحصين، وزعم أن قدرات جماعته لم تتأثر بالضربات الأميركية والبريطانية، مشيراً إلى تلقي الجماعة منذ بدء الضربات 344 غارة جوية وبحرية، كما تبني إطلاق 403 صواريخ وطائرة مسيرة في 96 هجوماً ضد سفن الشحن والأخرى العسكرية.

وأصاب الصاروخ السفينة، وأبلغ «ترو كونفيدننس» التي ترصد علم بريادوس وتديرها اليونان، الأربعاء، على بُعد نحو 50 ميلاً بحرياً قبالة ميناء عدن وسقوط الضحايا لأول مرة، قال الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر لصحافيين: «نشواصل محاسنتهم، ندعو الحكومات حول العالم إلى القيام بالأمر ذاته»، وفق ما نقلته «رويترز».

وأضاف المتحدث الأميركي أن هجمات الحوثيين على السفن «لم تعطل التجارة الدولية فحسب، ولم تؤد إلى اضطراب حرية الملاحة في مياه دولية فحسب، ولم تعترض البحارة إلى الخطر فحسب، بل قلقت آلاف عداً منهم».

ومع تباهي زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي بحشد وتدريب 282 ألف مسلح منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، أقرت وسائل إعلام الجماعة بتلقي مواقعها في منطقة رأس عيسى، حيث مديرية الصليف، الخميس، غارتين، وذلك عقب ساعات من تلقي غارتين في مطار الحديدة، كما أقر زعيمها بمقتل شخص وإصابة 6 آخرين في ضربات هذا الأسبوع.

هجوم غير مسوق

حول تفاصيل الهجوم على السفينة «ترو كونفيدننس» أفادت القوات المركزية

ترقب «سوشالي» لعودة رسمية بالانخفاض

«الإفراج عن البضائع»... هل تهدأ «نار الأسعار» في مصر؟

القاهرة: محمد عجم

بين التفاؤل والترقب، استقبلت «السوشال ميديا» المصرية الإعلان عن بدء الإفراج الفوري عن السلع والبضائع بمختلف الموانئ المصرية، حيث حُلَّت أسعار السلع بعد ارتفاعات رواد منصات التواصل الاجتماعي، بين تطلّع إلى انخفاضها، وحذر من ارتفاعات جديدة. وارهقت «نار الأسعار» جيوب المصريين على مدار الأشهر الماضية، بالتزامن مع ارتفاعات متتالية في أسعار السلع منذ بداية العام الحالي، خصوصاً أسعار الذهب، ومواد البناء والأجهزة

الكهربائية، والمواد الغذائية، ومنتجات اللبن، واللحوم والدواجن، بسبب بتراجع قيمة الجنيه أمام الدولار خلال الفترة الماضية. وسجل سعر الدولار في البنوك المصرية، الخميس، 49.35 جنيه، عقب يوم من قرار البنك المركزي المصري «بتحديد سعر صرف الجنيه وفقاً للآليات السوقية». وتفاعلت مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، مع تعقد رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، الإفراج عن مجموعة من الحاويات الموجودة بميناء الإسكندرية، والتي تضم العديد من السلع والبضائع، وسط ترقب من رواد

«السوشال ميديا» بانخفاض الأسعار. وقال مدبولي إن «سرعة الإفراج الفوري عن السلع والبضائع بمختلف الموانئ تسهم في زيادة حجم المعروض السلعي والأسواق، على نحو يساعده في إحداث توازن للأسعار وانخفاضها خلال الفترة المقبلة، وهو ما يأتي في إطار حرص الدولة على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين». وأوضح رئيس الوزراء المصري في تصريحات صحافية أنه في اللحظة التي تشهد فيها الإفراج الجمركي في ميناء الإسكندرية، يتم تصوير الإفراج وخروج العديد من البضائع والسلع والشحنات من 3

موانئ أخرى، وهي دمياط، والسخنة، والدخيلة. وأشار إلى أن القيمة النهائية للسلع الاستراتيجية ومستلزمات الإنتاج المفرج عنها خلال الفترة من أول مارس (آذار) الماضي، حتى الأربعاء، بلغت نحو 230,90 مليون دولار بالنسبة للسلع الاستراتيجية، ونحو 464,03 مليون دولار بالنسبة لمستلزمات الإنتاج. ولفت إلى أن شغل الحكومة الشاغل خلال الفترة المقبلة، هو تدبير السلع التي كانت تشهد نقصاً، نتيجة للنقص السابق في الموارد الدولارية، وعلى رأسها سلعة السكر. وتفاعلت «السوشال ميديا» مع تصريحات رئيس الوزراء المصري بتشر

لكن حتى يلمس المواطن أثرها فهو مرهون بمجموعة من الأدوات، أهمها استمرارية تدبير البنك المركزي للدولار اللازم لاستيراد السلع الاستراتيجية، وكفاءة متطلبات واحتياجات المواطن الأساسية، مع استمرارية التدبير أيضاً باسم «فارس عمر» تصريحاً لرئيس الوزراء المصري، معلقاً عليه: «متفائلين جداً الفترة الجاية بكل التطورات دي». ورئيس مركز «العدل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية»، كريم عادل، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن إجراءات الإفراج عن البضائع تؤثر بالإيجاب على السوق وطمانة الموردين والمستهلكين،

إلا أن الخبير الاقتصادي ورئيس مركز «المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، عادل عامر، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإفراجات السلم، فهذه الإفراجات غالبيتها مواد للمستوردين على المدى القصير، وبالتالي يظهر أثر وانعكاسات الإجراءات الأخيرة على أسعار السلع في السوق خلال فترة 120 إلى 180 يوماً». وكان حساب باسم «كمال مقلد» ذكر أن الإفراج الفوري عن جميع البضائع بالموانئ المصرية سيسهم في نزول الأسعار خلال الأيام المقبلة.

عشرات الآلاف من الأمهات بحاجة إلى المساندة الإنسانية

النساء الأرامل في اليمن... معاناة متفاقمة جراء افتقادهن الحماية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

الحياة، تتمثل الغثة الأولى في الأرامل اللواتي يتجهن إلى مزاوله من وحرف مختلفة لكسب العيش، فيما تتجه فئة أخرى منهن إلى طلب المساعدة من الناس في الشوارع والأحياء، ويبقى السواد الأعظم من الأرامل اليمنيات في انتظار ما قد يصل إليهن وأبنائهن من معونات من الأقارب وبعض فاعلي الخير أو المنظمات الإنسانية.

وتوضح أماني، وهي أم لطفلين وتعيش في «خيم ضروان» بيهمان في ريف صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن معاناتها وأطفالها لها أوجه مختلفة ومتعددة؛ إذ لا معيل ولا عمل ولا سكن، ولا دواء ولا ماء يصل إلا بعد صعوبات وانتظار طويل. وذلك بعد أن فقدت زوجها أثناء قتاله إلى جانب الحوثيين.

وتقول إنها لم تعد قادرة على تحمّل مزيد من المعاناة والحرمان في ذلك المخيم الذي لا يلقى النازحون فيه أي اهتمام من قِبل القائمين عليه، كاشفة عن أنها في طور البحث حالياً على فرصة عمل لإعالة نفسها وطفليها.

وإلى جانب أماني، يعاني أزيد من 300 نازح من مختلف المناطق، جلهم من النساء والأطفال في ذلك المخيم الخاضع لسيطرة الحوثيين، أشد الويلات والحرمان، حيث أصبحوا مهددين بالتشرد بسبب استمرار عدم وجود أي نوع من المساعدات وإفقارهم لأبسط الخدمات.

وتؤكد المصادر الإغاثية أن الألف اليمنيات في صنعاء وريفها ومدن أخرى يواجهن ظروفًا حياتية بالغة الصعوبة، في ظل عدم تحصل كثير منهن وأطفالهن على أي شكل من أشكال الدعم والمساندة، وهو الأمر الذي يقود إلى إصابة المئات منهن بأمراض نفسية بفعل تردّي الوضع الاقتصادي.

تأتي معاناة الأرامل باليمن في وقت تحذر فيه منظمات دولية من استمرار الصراع فيه، وما سيشهفه من مزيد من الأوضاع الكارثية على جميع المستويات؛ إذ في بداية شبهد حرباً منذ 9 سنوات جعلته يعاني من أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم.

وكشفت التقارير الأممية عن أن أكثر من 17 مليون يمني باتوا يواجهون انعدام الأمن الغذائي، بينما 15,4 مليون شخص باتوا يفقدون إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، بالإضافة إلى 20,3 مليون يفقدون إلى الرعاية الصحية المناسبة.

بمنطقة القرن الأفريقي، وأن اثنين من القتلى فلبينيان، والثالث فيتنامي، كما أصيب فلبينيان آخران بجراح خطيرة». وأظهرت صور نشرتها البحرية الهندية طائرة هليكوبتر تنقل أفراد الطاقم من قارب نجاة صغير وسط أمواج متلاطمة، وتأخذهم إلى سفينة للبحرية. وظهر بعض الجرحى في قاع قارب نجاة تابع للبحرية، حيث جرى إرسالهم لإسعافهم. ونقلوا على سفينة للسفينة، وظهروا لاحقاً والضمادات تغطي أظرافهم أثناء إجلائهم إلى مستشفى جيبوتي. في حين أكد ملاك السفينة أنها «تجرّف بعيداً عن البر وتُخذ ترتيبات الإفناذ».

وإلى هجوم حوثي في 18 فبراير (شباط) الماضي إلى غرق السفينة البريطانية «رويمار» تدريجياً، قبالة سواحل مدينة المخا اليمنية على البحر الأحمر. بعد أن تضررت عملية إنقاذها بسبب التصعيد العسكري وضالة إمكانيات الحكومة اليمنية، ومحاولة الجماعة الحوثية استئثار الحادث للمزايدة السياسية، دون استشعار الكارثة البيئية.

وفي ظل هذا التصعيد، قالت اتحادات الشحن العالمية الرئيسية إن «الخسائر في الأرواح والإصابات في صفوف البحارة المدنيين أمر غير مقبول على الإطلاق».

وأضافت أن «تكرار الهجمات على السفن التجارية يسلط الضوء على الحاجة الملحة لجمع أصحاب المصلحة لاتخاذ إجراءات حاسمة لحماية حياة البحارة المدنيين الأبرياء، ووضع حد لمثل هذه التهديدات»، وفق ما ذكرته «رويترز».

ورغم عمليات التصدي الغربية التي تقومها واشنطن والضربات الاستباقية، فإن الجماعة الحوثية المدعومة من إيران لا تزال (كما يبدو) تملك المزيد من القدرات على شن الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة في الشهر الرابع من التصعيد. في ممر تعبر فيه نحو 14 في المائة من التجارة الدولية.

وتشن الجماعة منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجمات ضد السفن تحت مزايع مساندة الفلسطينيين في غزة، من خلال منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل قبل أن تُضيف إلى لائحة الأهداف السفن الأميركية والبريطانية.

وترى الحكومة اليمنية في التصعيد البحري الحوثي هروباً من استحقاقات السلام اليمني، ومحاولة لتلميع صورة الجماعه داخلياً وخارجياً، من بوابة الحرب في غزة. وتقول إن الضربات الغربية ضد الجماعة غير مجدية، وإن الحل الأنجع مساندة قواتها على الأرض لاستعادة المؤسسات وتحريب الحديدية وموانئها، وبقيّة المناطق الخاضعة بالقوة للجماعة الموالية لإيران.



صورة جوية التّمقة لسفينة «ترو كونفيدنس» المقصوفة بصاروخ حوثي في خليج عدن (الجيش الأميركي)

في 4 موجات ضربات على الأرض ضد الحوثيين، في نحو 31 مناسبة، ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي رداً على هجماتهم المستمرة ضد السفن.

وبسبب التصعيد الحوثي وردود الفعل الغربية تجمدت مساعي السلام اليمني التي تقودها «الأمم المتحدة»، وسط مخاوف من عودة القتال، خصوصاً بعد أن حشد الحوثيون عشرات الآف المدنيين مستغلين العاطفة الشعبية تجاه القضية الفلسطينية.

ومنذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، أصابت الهجمات الحوثية 14 سفينة على الأقل، غرقت إحداها، كما لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» وطاقمها للشهر الرابع.

وأقرت الجماعة بمقتل 22 مسلحاً في الضربات الغربية، إلى جانب 10 قتلوا في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في البحر الأحمر، بعد تدمير البحرية الأميركية زوارقهم، رداً على محاولتهم قرصنة إحدى السفن، فضلاً عن مدني زعموا أنه قتل في غارة، شمال غربي تعز.

تعزيز هروب شركات الشحن

في حين يُعد الهجوم الحوثي ضد السفينة الأخيرة تطوراً خطيراً من شأنه أن يصرّف بقية شركات الشحن عن البحر الأحمر، نفى متحدث أميركي أن السفينة المقصوفة أميركية كما يزعم الحوثيون، بل ليبرية.

وفي بيان آخر لأنشطة البحر الأحمر ليوم 6 مارس (آذار)، قالت القيادة المركزية الأميركية إن قواتها شنت ضربات دفاع عن النفس ضد طائرتين دون طيار في منطقة تسيطر عليها الحوثيون، حيث شكلت تهديداً وشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة. وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ونفذت واشنطن (شاركتها لندن

دافع عن «ضخ الدماء الجديدة» في المجموعة السياسية

خامنئي يحذر المنتخبين للبرلمان من «إثارة الخلافات»

لندن: عادل السالمي

حذر المرشد الإيراني علي خامنئي الفائزين في انتخابات البرلمان ومجلس خبراء القيادة، من «تعكير صفو الشعب» بسبب الخلافات السياسية، وحضهم على الدقة في اختياراتهم. وقال خامنئي في لقاء نصف سنوي مع «مجلس خبراء القيادة»، الهيئة المعنية بتسمية خليفة المرشد في حال تعذر ممارسة مهامه، إن على المنتخبين «عدم التنازل عن المبادئ الراسخة للجمهورية الإسلامية في اختياراتهم».

وانتخب الإيرانيون الأعضاء الجدد لمجلس خبراء القيادة من بين رجال الدين المتفادين في السلطة، وتستمر ولايتهم ثماني سنوات، على أن يجتمعوا كل سنة أشهر لمدة يومين وينتهي اجتماعاتهم بقاء المرشد الإيراني.

ونقل موقع خامنئي الرسمي قوله إن «أي برلمان جديد، يحمل أملاً جديدة، ومنظوراً جديداً. سيكون المشرعون الجدد إلى جانب المرشحين من أصحاب الخبرة الذين دخلوا البرلمان في الدورات السابقة، هذه تركيبة جيدة للغاية وفيها إبداع وتحديث وخبرة». وأضاف: «تشكيل برلمان جديد يضخ دماء جديدة في المجموعة السياسية والاجتماعية في البلاد».

ووصف بذلك النتائج التي أسفرت عن الانتخابات بأنها «حدث حلوي»، محذراً من عوامل قد تُحوّل حلاوته إلى «مرارة». وقال: «الكلام الذي يثير الخلافات والنزاع والخصومات التي تسر الأعداء». وقال: «في حال أهملوا ذلك، سيؤدي إلى تعكير صفو الشعب، ويصبح الجو السياسي في البلاد جواً مرّاً».

ورغم أن نتائج الانتخابات أكدت سيطرة التيار المحافظ المتشدد، فإن تشكيلة البرلمان الجديد أثارت تساؤلات مع وصول عدد كبير من غير المعروفين. وتؤكد حتى الآن تغيير تشكيلة نحو نصف البرلمان البالغ عدد أعضائه 290 مشرعاً.

وهو ما أثار قلق بين الأوساط السياسية، بما في ذلك صحف محسوبة على التيار المحافظ، من دق جرس الإنذار بشأن فقرة التشديد في البرلمان الإيراني. وقدرت صحف إيرانية فوز 200 من السيسامين المنتخبين للتيار المحافظ المتشدد، في الانتخابات، من بين 245 منتخباً في الجولة الأولى.

وقال مراقبون إن 45 مقعداً ذهبت إلى مرشحين مستقلين وبعض المنتمين للتيار الإصلاحى والمعتدل. وبقي 45 مقعداً شاغراً بانتظار لجولة الحاسمة نهاية الشهر المقبل.

كان هذا اللقاء الأخير مع أعضاء المجلس المنتهية ولايته. وسيغيب غالبية رجال الدين المحسوبين على التيار الإصلاحى والمعتدل، بما في ذلك، الرئيس حسن روحاني، ووزير استخبارات محمود علوي، بعد رفض طلبات ترشحهم.

واحتج روحاني ثلاث مرات على قرار رفض أهليته لدخول المجلس، بعد عضوية دامت ثلاث دورات لمدة 24 عاماً. وينظر مجلس صيانة الدستور، الهيئة التي يختار نصف أعضائها المرشد الإيراني مباشرة، في طلبات الترشيح.

ويكلف الدستور الإيراني، مجلس «خبراء القيادة» بتسمية خليفة المرشد والإشراف على أدائه، ويقول منتقدوه إن مهامه في الإشراف على أداء المرشد معطلة، كما أدلى أعضاء في المجلس

إنذار غربي لإيران من «عرقلة» المفتشين الدوليين

لندن - فيينا: «الشرق الأوسط»

لوحث الولايات المتحدة، اليوم الخميس، باتخاذ إجراء مستقبلي ضد إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا استمرت طهران في «عرقلة» عمل الوكالة التابعة للأمم المتحدة برفض التعاون معها وعدم تقديم الإجابات التي تسعى الوكالة لها بخصوص قضايا بينها آثار اليورانيوم التي لم يتم تفسيرها منذ فترة طويلة، فيما حذرت القوى الأوروبية من أن التقارير بشأن تخفيف طفيف أجرت طهران على اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، «لن يقود إلى استنتاجات خاطئة وأمال كاذبة».

وفي اجتماع ربع سنوي لمجلس محافظي «الذرية الدولية»، طلبت واشنطن مرة أخرى من إيران التعاون مع الوكالة توضيحات من طهران بشأن مصدر جزئيات اليورانيوم في مواقع غير معلنة. وأجتمعت الولايات المتحدة، حتى الآن، عن السعي لإصدار قرار ضد إيران، وعزاً دبلوماسيون القرار إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الولايات المتحدة، في بيان: «نعتقد أننا وصلنا إلى النقطة التي يتعين علينا نحن والمجتمع الدولي الأوسع أن نقرر من جديد في كيفية الرد على المماثلة المستمرة التي تمارسها إيران... لا يمكننا أن نسمح باستمرار نمط سلوك إيران الحالي». ومر أكثر من عام منذ أن أصدر مجلس محافظي «الذرية الدولية» قراراً يامر إيران بالتعاون مع تحقيق دولي مفتوح منذ سنوات بخصوص جزئيات اليورانيوم. واختارت القوى الغربية، عدم السعي إلى إصدار قرار ضد إيران في اجتماع هذا الأسبوع.

لكن الولايات المتحدة قالت إن «وجهة نظرنا الراسخة هي أن استمرار افتقار إيران للتعاون الحقيقي يوفر أساساً للسعي لمزيد من الإجراءات التي يمكن أن يتخذها مجلس المحافظين، ومنها إمكانية اتخاذ قرارات إضافية، والنظر فيما إذا كانت إيران مرة أخرى في حالة عدم امتثال للالتزامات الخاصة بالضمائم».

تقول القوى الغربية إنه لا يوجد تفسير مدني موثوق للتخصيب إلى هذا المستوى، وتقول «الذرية الدولية» إنه لم تفعل أي دولة ذلك دون إنتاج قنبلة نووية.

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في الأثناء، جددت الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) دعمها مهام «الذرية الدولية»، وطالبتها بإبقاء مجلس المحافظين على علم بجميع الأنشطة والتطورات في البرنامج الإيراني، بما في ذلك تقديم تقرير قبل وقت طويل من الاجتماع المقبل، في يونيو (حزيران) 2024. وأعربت تلك الدول عن أسفها من أن تقرير مدير «الذرية الدولية» رافائيل غروسي «يؤكد مرة أخرى» مواصلة إيران «مسارها التصعيدي» في انتهاك المزيد من الالتزامات المخصوص عليها في الاتفاق النووي.

وقالت الدول الثلاث إن انتهاكات إيران «تلقي بظلال من الشك المعقول على استعداد إيران للوفاء الكامل بالالتزامات في التعاون الكامل مع وكالة الطاقة الذرية»، وقالت إن ذلك يتجلى «في عدم قدرة الوكالة الأممية على تقديم ضمانات بشأن الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي».

وقالت «الذرية الدولية» في تقرير سري للدول الأعضاء، الأسبوع الماضي، إن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة أخفض بشكل طفيف في الربع الأخير. وقالت الولايات المتحدة: «يجب على إيران أن تخفف كل مخزونها من اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وليس بعضه، وأن توقف كل إنتاجها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة بالكامل».

أما القوى الأوروبية الثلاث فقد حذرت من أن «التخفيض الطفيف الأخير في مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة لا ينبغي أن يقودنا إلى آمال كاذبة واستنتاجات خاطئة». حسبما أورد بيان نشرته الخارجية البريطانية. وقال بيان الثلاثي الأوروبي إن «التصريحات العلنية التي صدرت مؤخراً في إيران فيما يتعلق بقدراتها التقنية على إنتاج الأسلحة النووية تسير في الاتجاه العكس، وهي أكثر إثارة للقلق وتعارض مع التزامات إيران القانونية بموجب معاهدة عدم الانتشار».



صورة نشرها موقع المرشد الإيراني للرئيس السابق حسن روحاني وحذفت لاحقاً... وفي الإطار المرشد الإيراني يلتقي أعضاء مجلس خبراء القيادة المنتهية ولايته للمرة الأخيرة (موقع خامنئي)

ببصريحات عن وجود لجنة سرية تتراوح بين اثنين وثلاثة، تنظر في قائمة المرشحين المحتملين لخامنئي. ولم تتوفر معلومات عن طبيعة انتخابات اللجنة، أو عملية فحص أسماء المرشحين لخلافة المرشد، رغم كثرة التكهنات في الأوساط السياسية. وجاءت الانتخابات بعد الاحتجاجات المناهضة للحكومة عامي 2022 و2023 التي تحولت إلى أسوأ اضطرابات سياسية منذ الثورة الإسلامية، كما تزامنت مع ازدياد خيبة الأمل بسبب المعاناة الاقتصادية في البلاد.

وانخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية عام 2020 إلى 42,5 في المائة مقابل مشاركة 62 في المائة من الناخبين عام 2016.

ويمثل موقف خامنئي تراجعاً كبيراً عن مواقفه السابقة، التي قلل فيها من أهمية المشاركة بنسب تصل إلى 40 في المائة.

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

في ربيع 2001، قال خامنئي في خطبة الجمعة طهران، إنه «من العار على أمة مثل بعض هذه الأمم التي رغم كل ادعاءاتها، تبلغ نسبة المشاركة في انتخاباتها الرئاسية 35 في المائة، 40 في المائة من الناخبين، من الواضح أن الشعب لا يثق بنظامه السياسي ولا يعلق آمالاً عليه. سُئل الأميركيون في انتخاباتهم الأخيرة: لمن تصوتون؟ قالوا: لا جدوى من المشاركة».

وأكدت الولايات المتحدة: «ستتخذ الإجراءات المناسب لدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية والنظام العالمي لمنع الانتشار النووي».

سنتان للكرد ومثلها للعرب لإدارة المدينة... والإطار الشيعي» يريد بقاء المحافظ الحالي

«لعبة كراسي» قد تحل أزمة كركوك... والسوداني يتدخل بتسوية

بغداد: «الشرق الأوسط»

وقالت مصادر عراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

وأُسفرت الانتخابات عن فوز العرب بـ6 مقاعد، بينما حصل التركمان على مقعدين، وهم من السنة (الجهة التركمانية)، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على مقعدين، وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من الحصول على 5 مقاعد، ومقعد واحد للكرداني المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

وتتسكك القوى الكردية باستعادة منصب المحافظ الذي فقدته عام 2017، على خلفية عمليات «إعادة فرض القانون» التي نفذتها حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فيما تصر القوى العربية على الاحتفاظ بالمنصب الذي حصلت عليه بوصفه من نتائج تلك العمليات.

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

وأُسفرت الانتخابات عن فوز العرب بـ6 مقاعد، بينما حصل التركمان على مقعدين، وهم من السنة (الجهة التركمانية)، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على مقعدين، وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من الحصول على 5 مقاعد، ومقعد واحد للكرداني المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

وتتسكك القوى الكردية باستعادة منصب المحافظ الذي فقدته عام 2017، على خلفية عمليات «إعادة فرض القانون» التي نفذتها حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فيما تصر القوى العربية على الاحتفاظ بالمنصب الذي حصلت عليه بوصفه من نتائج تلك العمليات.

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.



أرشيفية لعناصر من البيشمركة يتوضعون تحت صورة لمسعود بارزاني في ضواحي كركوك (إ.ب.أ)

بالتناوب» بين العرب والكرد، وتقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن الفكرة كانت تقترح «سنتين للعرب ومثلها للكرد، كما لو كانت التناوب في لعبة الكراسي»، لكن التركمان أرادوا المشاركة وأن يحصلوا على منصب المحافظ

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

وأُسفرت الانتخابات عن فوز العرب بـ6 مقاعد، بينما حصل التركمان على مقعدين، وهم من السنة (الجهة التركمانية)، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على مقعدين، وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من الحصول على 5 مقاعد، ومقعد واحد للكرداني المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

وتتسكك القوى الكردية باستعادة منصب المحافظ الذي فقدته عام 2017، على خلفية عمليات «إعادة فرض القانون» التي نفذتها حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فيما تصر القوى العربية على الاحتفاظ بالمنصب الذي حصلت عليه بوصفه من نتائج تلك العمليات.

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

لعام أو اثنين، وعاد الحوار إلى حالة الانسداد. وقالت المصادر إن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، اقترح تسلم منصب المحافظ لعام واحد اعتباراً من الآن، خصوصاً قبل أن يخوض العام المقبل انتخابات برلمان إقليم كردستان. ويحاول هذا الحزب الاستفادة من تعكر العلاقة الجيدة بين خصمه الكردي بافل طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، مع الإطار التنسيقي الشيعي، بعد تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها أخيراً.

وقال طالباني، خلال حوار في «ملتقى الرافدين» ببغداد، إنه لا يعدّ القوات الأميركية «قوات احتلال، بل صديقة للرافدين»، مما أزعج حلفاءه في التحالف الحاكم. ومع ذلك، لا تفضل القوى الشيعية منح منصب المحافظ للكرد، بسبب الخشية من تدهور الأوضاع في المدينة. كان مسؤول مركز تنظيمات كركوك في حزب «الاتحاد الوطني» لوند ملا محمود، قد لقي بالثالثة على ممثلي

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

وأُسفرت الانتخابات عن فوز العرب بـ6 مقاعد، بينما حصل التركمان على مقعدين، وهم من السنة (الجهة التركمانية)، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على مقعدين، وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من الحصول على 5 مقاعد، ومقعد واحد للكرداني المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

وتتسكك القوى الكردية باستعادة منصب المحافظ الذي فقدته عام 2017، على خلفية عمليات «إعادة فرض القانون» التي نفذتها حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فيما تصر القوى العربية على الاحتفاظ بالمنصب الذي حصلت عليه بوصفه من نتائج تلك العمليات.

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

خطوات مشجعة

وأكدت المصادر العراقية موثوقة إن رئيس الوزراء منح القوى الفائزة في انتخابات مدينة كركوك 10 أيام للتوافق على توزيع المناصب، قبل أن يطرح هو رؤيته لإدارة المدينة، فيما تميل القوى السياسية إلى التناوب على تسلم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، فيما يشبه «لعبة الكراسي».

واتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الشهر الماضي، مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل ائتلاف موحد يضم الفائزين في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في خطوة متقدمة نحو تشكيل الحكومة المحلية.

وأُسفرت الانتخابات عن فوز العرب بـ6 مقاعد، بينما حصل التركمان على مقعدين، وهم من السنة (الجهة التركمانية)، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على مقعدين، وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من الحصول على 5 مقاعد، ومقعد واحد للكرداني المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقعت هجمات 11 سبتمبر فخاف عرفات من احتمال ضلوع فلسطينيين عرفات لم يدن عمليات «حماس» فرفض بوش مصافحته ارتبك عرفات حين فاجأه الأسد بسؤال عن قاتل كمال جنبلاط

واقف، لم يتورط ياسر عرفات في الدخول بحرب قدرته من هذا النوع.

مع محمود درويش وعرفات في شمال لبنان

عام 1983 رجع ياسر عرفات، الذي خرج في 1982 من بيروت، إلى طرابلس في شمال لبنان لمواجهة «الانتفاضة» في «فتح»، وعملياً للدخول في مواجهة مع سوريا. لماذا رجع؟ وما هي قصة زيارة ياسر عبد ربه مع محمود درويش لياسر عرفات في الشمال؟ يتذكر عبد ربه قائلاً: «كانت هناك نظرية سورية فيما بعد بان ياسر عرفات الداهية هو الذي جاء إلى طرابلس من أجل استدراج السوريين لشن معركة ضده حتى يوصم أبو موسى وأبو خالد العملة وأبو صالح بان حركتهم ليست حركة تصحيح، ولكنها حركة مدبرة سوريا، وأنه قد نجح إلى حد كبير في هذه العملية. هل كان ياسر عرفات فعلاً عنده مثل هذا المخطط في رأسه؟ أنا لا أستبعد من ياسر عرفات ذلك؛ لأنه كان يريد للاعبين الحقيقيين أن يظهر على خشبة المسرح من دون أن يأتي أحد ويموه بساترة فلسطينية أنه باسم الإصلاح في «فتح» قاموا بهذا التدبير. طبعاً خلال فترة حصاره، ذهبنا أنا ومحمود درويش.

محمود درويش ربما هو الذي حرصني وليس أنا من حرصه. محمود درويش كانت بينه وبين ياسر عرفات علاقة ملتبسة، هو يحب عرفات ويطمئن إليه، لكنه في الوقت ذاته يشك في أنه يرتكب مغامرات غير محسوبة أحياناً، ويتخذ قرارات غير قابلة للتراجع عنها. ويفضل عرفات المتردد أحياناً والذي يقوم بالشيء ويعكسه حتى يظل في الوسط من دون الخطر الشديد. هو الذي حرصني، أنا متأكد، على الذهاب للقاء «أبو عمار». فذهبنا بالسيارة معنا سائق فقط. وعن طريق حمص (سوريا). ذهبنا ودخلنا إلى طرابلس. قبل طرابلس، إلى البداوي وتلك المناطق حيث يوجد ياسر عرفات من المنطقة الشمالية. وبالعودة نزلنا عن طريق بعلبك. كانت هناك سهولة في دخول لبنان وقتها.

دخلنا فوجدناه يشرف على عمليات الحفر في الجبل، والجبل كله طيباشير (كلسي)، الجبل كله أبيض، حتى هو ثيابه بيضاء. المهم، «كيف أبو عمار؟». قال: كما ترونني أنا أحضر. سألنا: لماذا الخنادق والحفريات؟ لم نأخذ من عرفات جواباً نهائياً. قال: هذه ترتيبات عسكرية لا علاقة لكم انتم بها ولا تفهمون في الشأن العسكري. جلسنا معه وأطمأننا عليه. معنوياته لا بأس بها. كان ذلك في فترة الظهيرة، فقال: تتعدون معي، محمود درويش فيما يتعلق بالطعام حذر. فكان غداء ياسر عرفات علبتي سردين وحبتين من الطماطم. ظنرت إلى وجه محمود درويش فلم يكن راضياً.

شارك درويش بالحد الأدنى. أكل قليلاً من الخبز. بعد ذلك طلبنا منه الإذن بالانصراف لنعود إلى الشام (دمشق) قبل مغيب الشمس ورجعنا عن طريق البقاع. وهل كانت «حرب المخيمات» في لبنان جزءاً من الرد على سلوك ياسر عرفات؟ يقول عبد ربه: «كان واضحاً أن حركة (أمل) حركتها بإيعازٍ سوري، بتدبير سوري. وكانت ناتجة عن توسع دور «فتح» في الجنوب، وأيضاً تمدد إلى حد ما في مناطق الجبل بتواطؤ ضمني مع وليد جنبلاط الذي كان يمني كثيراً من المساعدات ويؤوي أيضاً معسكراً على الأقل لـ«فتح». على ما أتذكر، وحركتهم في كل الاتجاهات عبر منطقة الشوف، كان السوريون يعرفون ذلك، أن «فتح» تتمدد في الجنوب، فآوؤوا إلى «أمل» بأن تقوم بذلك، فتورطت «أمل» بحرب عديمة المعنى والجدوى. محاصرة المخيمات مثل مخيم شاتيلا أو غيره من المخيمات، ولاحقاً تم الرد عليها بعملية مغدوشة، وكانت أيضاً بذات الدرجة من البشاعة.

القسوة ضد عرفات متوارثة سورياً

هل صحيح أن رئيس أركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي كان شديد القسوة في الكلام عن ياسر عرفات؟ يجيب



جمال عبد الناصر مع عرفات والقذافي والملك حسين والتميري في القاهرة عام 1970 (غيتي)

وعلى المستوى العربي، فكل منهم، حتى الذين ينتقدون، فيهم جزء من خطابية عبد الناصر، مفردات عبد الناصر، فدية عبد الناصر. ربما عبد الناصر كانت عنده مزايا يعني أخرى إيجابية، هنا صعب أن يكون أحد قد تشبه بها، ربما. لكن عبد الناصر كان نموذجاً للديكتاتور العسكري العربي. والنسخ هي نسخ مشوهة عنه، بالنسبة إلى القذافي كان عبد الناصر، أصلاً، رمز الأيوبي، إن صح التعبير في إطار علم النفس. احتضنه عبد الناصر وشجعه واحتواه.

غزة كانت مقدسة عند عرفات

التقى عبد ربه بعرفات للمرة الأولى في «معركة الكرامة» عام 1968 في الأردن، وهي المعركة التي أعطت الشرعية لـ«فتح» ولعرفات، سألته: هل تفقد ياسر عرفات اليوم؟ فاجاب عبد ربه: «أكيد، أكيد. لا أحد عرف ياسر عرفات، وبدرجات مختلفة وهم بعدد محدود، إلا ويفتقد دوره، ويتذكر كيف كان يتصرف في هذا الوقت، حتى مؤخراً، هناك من يؤكد أن ياسر عرفات ما كان يسمح بكل المقدمات التي أوصلت إلى العدوان الأخير على غزة. ما كان ممكناً أن يسمح بأن يحصل هذا الانقسام الذي وقع في الحركة الفلسطينية وخروج «حماس» عن بقية الأطراف وعن منظمة التحرير، ثم انفصال غزة عن الضفة. ياسر عرفات غزة كانت بالنسبة إليه مقدسة، وما كان ممكناً أن يغادر غزة ولو نفذت «حماس» مائة انقلاب، ليس بالضروة أن يغزو غزة لكنه مستعد أن يدفع الثمن لـ«حماس» مقابل أن يضع قدمه في غزة مرة أخرى.

سألت عبد ربه كيف خرج من الأردن بعد الأحداث الدامية في 1970 فقال: «خرجت في 1971؛ إن ظلنا في حالة اختفاء في عمان بعدما سيطر عليها الجيش الأردني. ثم انتقلت إلى الأعراس في جرش وعجلون التي تجمعت فيها كل قوات المقاومة، وتعرضت) للقصف وإلى أخره. ثم عقد اجتماع للمجلس الوطني في يوليو (تموز) أو أغسطس (آب)، فطلبوا منا، أنا و«أبو جهاد» (خليل الوزير)، أن نغادر أعراس جرش وعجلون ونذهب إلى القاهرة لنحضر المجلس الوطني، فغادرنا برعاية عربية، وحصل اختراع أعراس جرش وعجلون ونحن في القاهرة».

لمشاهدة المقابلة كاملة على يوتيوب



الفلسطيني كثيراً كثيراً. وكان هذا عندما حصل التقارب السوري - الفلسطيني، بعد حرب أكتوبر 1973، وبعد ما صار هناك مشروع للسلام، وبعدما أعلننا عن خطة النقاط العشرة التي هي أول جنين لمشروع قبول دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. فهذا كان بالنسبة للعراقيين ناقوس خطر، فبدأوا بالعمل ضد منظمة التحرير وضد «فتح»، ولجأوا لسياسة الاغتيالات، في الكويت اغتالوا السفير، في باريس اغتالوا السفير، في أماكن كثيرة».

القذافي وجاذبية عرفات

هل كان التفاهم بين ياسر عرفات ومعمار القذافي صعباً؟ يجيب عبد ربه: «صعب وسهل. القذافي كان شديد الترحاب بياسر عرفات، وكان ودياً في التعامل معه، وياسر عرفات يجرؤ على أن يحكي معه بلغة فيها بعض القسوة أو التانيب، حتى إنه كان يناديه: يا معمر. ولم يكن يجرؤ على قول هذا الكلام لصدام أو لحافظ الأسد أو السادات أو سواهم. كان يقول له مثلاً: يا معمر أنت رايح فين؟ أنت غلطان. نعم. كان يقول له: أنت غلطان، وكان ينتقده أحياناً. القذافي كان يتقبل ذلك كله؛ لأن «أبو عمار» كان يعد نفسه ليس فقط أقدم عمراً بل أقدم من حيث تاريخه النضالي، أقدم كثيراً من القذافي. القذافي ضابط صغير برتبة ملازم أو نقيب... «أبو عمار» لم يكن يعطي للقذافي درجة من الأهمية بسبب أن القذافي كان شحيحاً جداً في دعم «فتح» ودعم «منظمة التحرير».

لم يكن يدعم المنظمة، بل كان يدعم تنظيمات وفصائل، ويختص بالدعم أحمد جبريل الذي كما يقول المصريون «أكل بعقله حلاوة». أوهم القذافي بأنه قائد عسكري من الطراز الرفيع. عرفات كان مشاكساً في علاقته بالقذافي. والقذافي كان مضطراً لأن يحترمه ويعامله باحترام. طبعاً قام لاحقاً بتحويل (تمرد فصائل) «الانتفاضة» في «فتح» ضد عرفات. كانت لدى عرفات كاريزما، حقيقة، طاعة إلى حد بعيد. هناك من لم يكن يحتلمها. أنا متأكد. حافظ الأسد لم يكن يحتلمها. أحمد حسن البكر وكان أيضاً لا يطبق عرفات. صدام ربما لم يكن يشعر بمنافسة مع أحد؛ لأنه هو مقتنع بداخله أنه هو منذ نعومة أظفاره متفوق على كل البشرية. القذافي كان أيضاً فاخر. تحسن أن لديه بعض الغيرة، لكنه كان مضطراً أن يعامل ياسر عرفات باحترام».

هل كانت لدى عدد من الانقلابيين العرب عقدة جمال عبد الناصر؟ يقول عبد ربه: «نعم، هذه موجودة. في الحقيقة، عبد الناصر هو الذي افتتح عهد الضباط الذين يتحولون إلى رموز شعبية في بلدانهم

«أبو نضال» نرجسي للغاية... وسبح في الدم الفلسطيني كثيراً

ربما هو تأثر بالتقاليد العراقية السياسية لأن تهمة الجاسوس في العراق مثل شرية الماء. هو لا يشعر بالارتياح، رغم أنه في أوقات أخرى، كأنه كان عنده حالة انقسام فعلياً، تجده شخصاً هادئاً ولطيف المعشر، وفي وقت قصير ينقلب إلى نقيضه. سبوح أبو نضال في الدم



لقاء عابر بين عرفات وشارون خلال مفاوضات «واي ريفر» عام 1998 (أ.ف.ب)

وعن صبري البينا «أبو نضال» وشخصيته، يقول عبد ربه: «التقيته في المرحلة العراقية عندما كان في بغداد، وبعدها لم أره. هو شخص نرجسي للغاية، معتنز بنفسه وشديد الشكوك. يتلفت حوله أحياناً، وسريع الاتهام. إذا ذكرت اسم أحد أمامه يقول لك فوراً: هذا جاسوس».

«كان يبدو الموقف متوارثاً في قيادات الجيش السوري. مصطفى طلاس لم يكن يحب ياسر عرفات، وفي أحيان كان في بعض خطبه يذمها للغاية ويشتمه بشنائم سوقية ورخصية، وحكمت الشهابي كان لا يطبق اسم عرفات أبداً. كان يجاهر بذلك أمامنا».

عبد ربه: «كان يبدو الموقف متوارثاً في قيادات الجيش السوري. مصطفى طلاس لم يكن يحب ياسر عرفات، وفي أحيان كان في بعض خطبه يذمها للغاية ويشتمه بشنائم سوقية ورخصية، وحكمت الشهابي كان لا يطبق اسم عرفات أبداً. كان يجاهر بذلك أمامنا».

معمر القذافي وياسر عرفات خلال لقاء في طرابلس عام 1978 (أ.ف.ب)

إسرائيل تُعيد عشرات الجثث التي انتشلتها من غزة

نتنياهو هو: سواصل الهجوم على «حماس» حتى في رفح



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد تحويل الوضع في غزة إلى مثيله بالضفة الغربية (أ.ف.ب.)

انتشلت «مئات» الجثث منذ بدء عملياتها العسكرية، رداً على الهجوم غير المسبوق الذي نفذته «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. ورداً على سؤال لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه يصد التحقق من المعلومات المتعلقة بإعادة هذه الجثث، ومنذ بداية الحرب في قطاع غزة، شاهد صحفيو «وكالة الصحافة الفرنسية» جثثاً يتم دفنها بعد أن انتشلتها القوات الإسرائيلية، وفق سلطات «حماس» في غزة، في نوفمبر (تشرين الثاني)، وديسمبر (كانون الأول) 2023، ويناير (كانون الثاني) 2024.

«وكالة الصحافة الفرنسية»، من جانبها، أشارت «هبة» المعابر الحدودية» في غزة إلى أن عدد هذه الجثث التي وصلت عبر معبر كرم أبو سالم، الفاصل بين إسرائيل وجنوب قطاع غزة، يبلغ 47، وأنه تم «تحويلها إلى مستشفى النجار» في رفح. وأضاف المكتب الصحافي لحركة «حماس» أن «الجثث تم حجزها ونقلها إلى إسرائيل لفحصها» من السلطات الإسرائيلية، التي أزدت التأكيد من أنها ليست جثث رهائن محتجزين لدى «حماس» في قطاع غزة. وتقول إسرائيل إن قواتها

جميع أنحاء القطاع، «بما في ذلك في رفح، آخر معقل لحماس». وتابع: «من يامرنا بالانتحار في رفح يامرنا بأن نخسر الحرب، وذلك لن يحدث». في شأن متصل، أعلن المركز الصحافي لحكومة «حماس» في غزة، (الخميس)، أن إسرائيل أعادت إلى سلطات الأراضي الفلسطينية عشرات الجثث التي انتشلت في الأسابيع الأخيرة بقطاع غزة. وقال المركز في بيان إن هذه الجثث «سيتم دفنها في مقبرة جماعية تم حفرها مؤخراً» بالقرب من رفح جنوب القطاع الفلسطيني، من دون أن يحدد عددها، وفق

تل أبيب: غزة، «الشرق الأوسط»
قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخميس، إن إسرائيل ستواصل هجومها على حركة «حماس» على الرغم من ازدياد الضغوط الدولية، بما في ذلك في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وذكر أن «ثمة ضغوطاً دولية متزايدة، لكن عندما تزداد الضغوط الدولية على وجه التحديد، لا بد أن نوحّد الصف، نحتاج إلى الوقوف معاً أمام محاولات وقف الحرب». وأضاف نتنياهو، وفقاً لوكالة «رويترز»، أن الجيش سينفذ عمليات مضادة لـ «حماس» في

مصدر مصري تحدث عن «نقاط خلاف» بشأن وقف إطلاق النار

تعثر مفاوضات «هدنة غزة»... وترقب جولة جديدة

القاهرة: فتحية الداخني

تعثرت المفاوضات الرامية لإقرار اتفاق «هدنة» في قطاع غزة، يتضمن وفقاً لإطلاق النار، وتبادل للأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس»، وبينما غادر وفد «حماس» القاهرة «للتشاور»، أكدت مصر «استئناف المحادثات الأسبوع المقبل». لكن التعثر، لم يفقد الوسطاء الأميركيين والقطريين والمصريين «الأسل» في التوصل إلى اتفاق قبل شهر رمضان. وأكد مصدر مصري مطلع، لـ «الشرق الأوسط»، أن «جهود الوسطاء لا تزال مستمرة، وأن الأمل في التوصل إلى اتفاق خلال الأيام المقبلة لا يزال قائماً». ولفت المصدر المطلع إلى أن «نقطة الخلاف الرئيسية كانت في مطالبات (حماس) بوقف كامل ومستدام لإطلاق النار»، بينما تريد إسرائيل «تهديئة مؤقتة يتم خلالها تنفيذ صفقة لتبادل الأسرى».

واستضافت القاهرة، منذ الأحد الماضي، وعلى مدار أربعة أيام جولة مفاوضات تستهدف الاتفاق على «هدنة» في غزة لمدة ستة أسابيع، شاركت فيها وفود من «حماس»، وقطر، والولايات المتحدة الأميركية، ومصر، بينما غابت إسرائيل عن هذه الجولة؛ لأن «حماس» رفضت تنفيذ طلبها بتقديم قائمة بأسماء الأحياء من المحتجزين لديها، وهو ما أشارت الحركة لـ «صعوبته» في ظل استمرار القتال، لا سيما مع وجود المحتجزين في مناطق عدة داخل قطاع غزة.



منازل مدمرة في مخيم المغازي للاجئين خلال العملية العسكرية الإسرائيلية في جنوب قطاع غزة (أ.ب.أ.)

وأشارت «الشرق الأوسط» في تقريرها الصادر في 7 أكتوبر، أن الولايات المتحدة وافقت بعد بدء الحرب في غزة بعد هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وقال مصدر مصري مطلع، لـ «الشرق الأوسط»، أن «حركة (حماس) قد تكون قبلت بهدنة لمدة ستة أسابيع، لكنها كانت تريد ضمانات لوقف كامل لإطلاق النار بعدها، فهي لم تتخل عن مطالبها». وأضاف أن «قبول (حماس) بهدنة طويلة مؤقتة يعني هزيمتها، وهو ما لا تريده، وفي المقابل فإن الوضع الداخلي الإسرائيلي يزداد صعوبة على المستوى السياسي؛ ما يجعل من الصعب على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن يقدم تنازلات قد تعني هزيمته».

مصدر مصري: المطالبة بالوقف الكامل والمستدام لإطلاق النار هي نقطة الخلاف

أحمد يوسف إن «الأسام الأخيرة من المفاوضات أظهرت أن التقدم الذي تحدث عنه البعض كان متعلقاً بالتفاصيل وليس المبادئ العامة». وأوضح لـ «الشرق الأوسط»، أن «حركة (حماس) قد تكون قبلت بهدنة لمدة ستة أسابيع، لكنها كانت تريد ضمانات لوقف كامل لإطلاق النار بعدها، فهي لم تتخل عن مطالبها». وأضاف أن «قبول (حماس) بهدنة طويلة مؤقتة يعني هزيمتها، وهو ما لا تريده، وفي المقابل فإن الوضع الداخلي الإسرائيلي يزداد صعوبة على المستوى السياسي؛ ما يجعل من الصعب على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن يقدم تنازلات قد تعني هزيمته».

وكانت المفاوضات تدور حول إطار صفقة تم بلورتها في اجتماع عقد في باريس، وأجرى بحث تفصيلي، ويتضمن الإطار المقترح الإفراج عن نحو 40 من المحتجزين لدى حركة «حماس»، مقابل نحو 400 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية خلال «تهديئة» تمتد 6 أسابيع يتم خلالها زيادة كمية المساعدات إلى قطاع غزة.

في السياق، أوضح عكاشة أن «مباحثات الساعات الأخيرة لم تكن بشأن إطار باريس وما تضمنه من مقترح بهدنة لمدة 6 أسابيع، بل كانت محاولة للاتفاق على هدنة قصيرة لمدة تصل إلى 6 أيام يتم خلالها تبادل عدد محدود من الأسرى، بهدف كسب الثقة بين الطرفين». وأضاف أنه «كانت هناك مشكلة لدى الجانبين بشأن الهدنة الطويلة»، موضحاً أن «إسرائيل كان بإمكانها أن تتحدث عن بعض المكاسب العسكرية على الأرض مع الضغوط

تقارير كشفت أنها تدفقت منذ 7 أكتوبر لماذا أخفت إدارة بايدن تمرير 100 صفقة سلاح لإسرائيل؟

واشنطن: إيلي يوسف

كشفت تقارير في صحيفة «واشنطن بوست» أن الولايات المتحدة وافقت ببدء» على أكثر من 100 صفقة بيع عسكرية منفصلة، سلمتها لإسرائيل منذ بدء الحرب في غزة بعد هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول).

وقال التقرير إن تلك الصفقات تضمنت آلاف الذخائر الموجهة بدقة، والقنابل ذات القطر الصغير، وتلك الخارقة للحصينات، والأسلحة الصغيرة، وغيرها من المساعدات الفتاكة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إدارة الرئيس جو بايدن قامت بإبلاغ الكونغرس عن تلك الصفقات في اجتماع سري عقد أخيراً. وأضاف التقرير أن الإدارة لم تكشف سوى عن اثنتين فقط من المبيعات لإسرائيل، واحدة بقيمة 106 ملايين دولار لخزيرة الدبابات، وأخرى بقيمة 147,5 مليون دولار من المكونات اللازمة لصنع قذائف عيار 155 ملم. وأدت هاتان الصفقتان إلى مطالبات عدد من المشرعين للتحقيق فيها، متهمين إدارة بايدن بتجاوز الكونغرس من خلال الجوء إلى سلطة الطوارئ، للموافقة عليها. غير أن الصفقات المائة الأخرى، التي لم يكشف عنها، تمت معالجتها دون أي مناقشات عامة، لأن كل منها يقع تحت مبلغ محدد لا يتطلب من السلطة التنفيذية إخطار الكونغرس، ويقع تحت سلطات الرئيس.

وقال مات ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية، المسؤولة عن الكشف عن تلك الصفقات والموافقة عليها، إن إدارة بايدن «اتبعت الإجراءات التي حذرها الكونغرس نفسه، لإبقاء الأعضاء على اطلاع جيد وإحاطتهم بانتظام حتى عندما لا يكون الإخطار الرسمي شرطاً قانونياً». وأضاف أن المسؤولين الأميركيين «تواصلوا مع الكونغرس» بشأن عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل «أكثر من 200 مرة» منذ بدء الحرب في غزة.

بيد أن ندرّة المعلومات المتاحة علناً حول مبيعات الأسلحة الأميركية لإسرائيل لا تجعل من الواضح عدد عمليات النقل الأخيرة. ورفض مسؤول كبير في وزارة الخارجية تقديم العدد الإجمالي أو تكلفة جميع الأسلحة الأميركية المنقولة إلى إسرائيل، منذ بدء حرب غزة. ولكنه وصفها بأنها مزيج من المبيعات الجديدة وحالات الأسلحة العسكرية الخارجية المشتملة».

وغالباً ما شهدت مبيعات الأسلحة الأميركية «الطائرة» سوابق في تخطي سلطة الكونغرس. من حرب عام 1967 مع إسرائيل، والحرب الجوي لإمدادها بالسلاح بعد بدء حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، إلى فضيحة الأسلحة «كونترا» لإيران، خلال عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان، إلى إمداد «المجاهدين الأفغان» الذين قاتلوا الجيش السوفياتي بالأسلحة في ثمانينات القرن الماضي. وبحسب القانون الأميركي، تتطلب أي عملية بيع عسكرية أجنبية، إبلاغ الكونغرس عنها للحصول على موافقته، شرط الالتزام بالقوانين الأميركية، ومن بينها، عدم استخدام تلك الأسلحة لشحن حرب، واستخدامها للدفاع عن النفس، وعدم التسبب بقتل المدنيين، أو نقلها إلى طرف ثالث، أو التسبب بتوسيع الصراعات. وحاولت الإدارة الأميركية الإبقاء بالحفاظ على هذه المبادئ من خلال التشديد على مسؤولية «حركة حماس» عن هذه الحرب بعد هجومها على إسرائيل، ودعوتها المستمرة إلى تقليل الخسائر في صفوف المدنيين، ورفضها تهجير السكان، أو شن هجوم جديد على رفح، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وإعلانها أخيراً عن بدء عمليات إسقاط المساعدات الأميركية جواً.

ورغم ذلك، أثارت تلك المبيعات انتقادات كثيرة من المشرعين، خصوصاً من الديمقراطيين، وكذلك من المناهضين للحرب الإسرائيلية في غزة. وقال بعض المشرعين، الذين يشركون في اللجان التي تشرف على الأمن القومي، إن إدارة بايدن يجب أن تمارس نفوذها على حكومة إسرائيل. وقال النائب الديمقراطي خواكين كاسترو، عضو لجنتي المخابرات والشؤون الخارجية في مجلس النواب: «لماذا بحق السماء ترسل مزيداً من القنابل إلى هناك». وأضاف: «هؤلاء الناس فروا بالفعل من الشمال إلى الجنوب، والآن هم مجتمعون في قطعة صغيرة من غزة، وسوف يستمرون في قصفهم». في إشارة إلى الهجوم الذي خطط له إسرائيل على رفح.

ويشير بعض الديمقراطيين بالقلق من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتجاهل مبادئ واشنطن. ولفت النائب الديمقراطي، جيسون كرو، أن إدارة بايدن يجب أن تطبق «المعايير الحالية» التي تنص على أنه «لا ينبغي للولايات المتحدة أن تنقل أسلحة أو معدات إلى أماكن من المحتمل بشكل مقبول» أن تستخدم فيها لإلحاق الضرر وسقوط ضحايا من المدنيين، أو «الإضرار بالبنية التحتية المدنية». وقدم كرو التماساً إلى أفريل هاينز، مديرة المخابرات الوطنية، للحصول على معلومات حول «أي قيود» وضعتها الإدارة لضمان عدم استخدام إسرائيل الاستخبارات الأميركية لإلحاق الأذى بالمدنيين، أو البنية التحتية المدنية.

غضب اليسار والجياليات

كما تصاعدت أصوات الجاليات العربية والإسلامية، وكذلك بعض الجمعيات والتنظيمات السياسية اليسارية واليهودية، داعية إدارة بايدن إلى وقف دعمها للنخاز لإسرائيل. وإضافة إلى المظاهرات التي لا تزال يشهدها كثير من المدن الأميركية، صوت كثير من الناخبين العرب والمسلمين في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، بأنهم «غير ملتزمين» ضد بايدن، ما أدى إلى تصاعد المخاوف من احتمال خسارته الانتخابات الرئاسية ضد منافسه الجمهوري دونالد ترمب، خصوصاً في الولايات المتأرجحة التي يمكن أن تحسم أصواتها القليلة السابق برمته.

في المقابل، يعارض الجمهوريون الجهود المبذولة لكبح إمدادات الأسلحة الأميركية لإسرائيل، وقدموا في وقت سابق تشريعاً لتقديم 17,6 مليار دولار لإسرائيل، بالإضافة إلى 3,3 مليار دولار التي تقدمها الولايات المتحدة سنوياً. كما أعلن ترمب دعمه لإسرائيل «لإنهاء المهمة».

مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يحذر اليهود من اعتداءات حول العالم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

صدر مجلس الأمن القومي في ديوان رئيس الوزراء، تحذيراً إلى الجمهور الإسرائيلي عموماً، واليهود في العالم بشكل خاص، بمناسبة حلول شهر رمضان، يدعوهم فيه إلى التصرف ببطء وحذر، إذ توجد أخطار جدية لتنفيذ عمليات مسلحة وإرهابية ضدهم في العديد من دول العالم.

وجاء في بيان المجلس، أن شهر رمضان، الذي يحل هذه السنة ما بين 10 مارس (آذار) الحالي و8 أبريل (نيسان) المقبل: «يحمل مغزى كبيراً ومميزاً في

العالم الإسلامي. لكن تنظيماً للإرهاب ترى فيه مناسبة لتنفيذ عمليات عنيفة، تزيد من التحريض وتوجه النداءات إلى المتطرفين مع التركيز على منظمات الجهاد العالمية مثل (داعش) والقاعدة، لتنفيذ عمليات». وبموجب بيان المجلس، فإن التقديرات التي لديه، تشير إلى أن هذه المنظمات تستخدم حرب السيوف الحديدية (العنوان الرسمي لحملة الحرب الإسرائيلية على غزة)، وأن التوتر الناتج بسبب موضوع المسجد الأقصى، هو لغرض الدفع والتحفيز على تنفيذ عمليات ضد إسرائيليين وهدف في الدول الغربية».

وذكر أن «حماس» والجهاد الإسلامي، توجهتا بالدعوة للمساس بالإسرائيليين في شهر رمضان، والأمير ينسحب أيضاً على أهداف كهذه في الخارج، حسب مزاعم البيان. من هنا عاد المجلس ليؤكد على ضرورة أن يتخذ الإسرائيليون تصرفاتهم، وعدم السفر إلى دول تهددهم بالأخطار أو حتى دول الأخطار فيها قليلة، «إن لم يكن وجودهم فيها ضرورياً»، داعية إلى السفر فقط إلى دول لا يوجد فيها خطر، ومع ذلك ينبغي أخذ الحذر فيها أيضاً. المعروف أن إسرائيل تحظر على

مواطنيها، بتاتاً، دخول عدد من الدول العربية والإسلامية، وتعد مجرد زيارتها مخالفة يعاقب عليها القانون، وذلك مثل سوريا ولبنان وإيران وأفغانستان والصومال وباكستان. وتقسّم دول العالم إلى أربع مناطق الأولى يكون فيها التحذير بدرجة (1)، وهي متاحة الزيارة شرط الحذر، وتشمل الولايات المتحدة وكندا والصين واليابان والتشيك. دول الدرجة (2) وفيها يجب اتباع حذر شديد، مثل فرنسا وألمانيا وأستراليا وهنغاريا والنمسا وإسبانيا وإيطاليا وهولندا. وروسيا.

أما دول الدرجة (3)، فيفضل عدم زيارتها «لأسباب حيوية»، وتدخل في هذه الفئة دول مثل الإمارات والمغرب والسعودية. «4»، بالامتناع تماماً عن زيارتها بسبب الخطر الكبير الذي يهدد الإسرائيليين واليهود فيها، وفي تلك الدرجة، لا توجد فقط الدول التي تعدها إسرائيل معادية، بل أيضاً دول تقيم معها علاقات سلام، مثل مصر والأردن. وتضع في هذا الإطار دول الدرجة (2) وفيها يجب اتباع حذر شديد، مثل فرنسا وألمانيا وأستراليا وهنغاريا والنمسا وإسبانيا وإيطاليا وهولندا. وروسيا.

10761 طناً من مساعدات المملكة وصلت إلى القطاع جوّاً وبحراً وبراً

ما قصة «الصندوق الذهبي» السعودي في غزة؟

الرياض: غازي الحارثي

في وقت تواصل التحذيرات الدولية من أن «الجوع في كل مكان في غزة وشبح المجاعة يلوح في الأفق»، تسعى المملكة العربية السعودية لفتح نافذة أمل لسكان القطاع عبر تكثيف المساعدات كما وكيفا بهدف تخفيف وطأة المعاناة المستمرة منذ شهرين بين أهالي غزة.

ومنذ عُقد اجتماع سعودي - فلسطيني - مصري، في مقر السفارة السعودية بالقاهرة، في صباح 26 فبراير (شباط) الماضي، بدأت شاحنات محملة بـ«الذبايح» تشق طريقها لتدخل من معبر رفح، وعلى الجانب الآخر يبدأ المتعهدون بالتوزيع من جهات حكومية وجمعيات محلية، والمتطوعون، بإعلان الخبر في أوساط أهالي رفح والنازحين في مخيمات خان يونس وجنوب غزة، لتبدأ «الطوابير» في التشكل.

متلقوا المساعدات في رفح أطلقوا على الواصل الجديد اسم «الصندوق الذهبي»، إذ تعددت أشكاله بالنسبة لمن ينتظرونه. وبحسب كثير ممن وصل إليهم، هذه المرة، فهو يحمل ما هو مختلف واستثنائي مقارنة بغيره من صناديق المساعدة، بسبب احتواء الصندوق على 3 كيلوغرامات من اللحوم التي خرم منها معظم أهل رفح والنازحون من جميع مناطق غزة إلى خان يونس ومناطق جنوب غزة ورفح، منذ 4 أشهر تقريباً.

خليل أحمد، شاهد عيان من رفح، تُوِي في منزله 8 عوائل نازحة، كشف لـ«الشرق الأوسط» عن أن إطلاق أهالي رفح والنازحين في المخيمات صفة «الصندوق الذهبي»، بعدها أسما دارجاً لأي سلة مساعدات سعودية بشكل عام، عائد إلى أنها تحمل مواد استثنائية مثل اللحوم التي تدخل القطاع للمرة الأولى بعد أن انتهى مخزونها منذ مدة بسبب ظروف الحرب، بالإضافة لتميزها بجودة المواد الغذائية مثل الزيت والسكر واللحم، وصلاحيتها لفترة طويلة. أما حسان السعيد فيقول إنه قايب «الصندوق الذهبي» السعودي الذي يتخضم 3 كيلوغرامات من

اللحوم ومطبوخ بشعار «أضاحي» (مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي)، بعدد كبير من علب الحليب لطفليه اللذين خرما من الحليب عذة أيام، ليمثل له نصيبه من المساعدات السعودية بارقة أمل في إنهاء معاناته وتوفير الحليب لطفليه.

مشروع «أضاحي»

المشرف العام على مشروع السفارة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي «أضاحي»، عمر عطية قال لـ«الشرق الأوسط»، إنه بالتنسيق المباشر بين المشروع، والأحمر الفلسطيني، ووزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية «سُلمت في فبراير (شباط) الماضي 30 ألف ذبيحة تم إرسالها في 17 شاحنة لتوزيعها على المستحقين في قطاع غزة». وتابع عطية بأن المشروع كان مستعداً لإرسال هذه الدفعات منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ ولكن كنا حريصين خلال تواصلنا مع الجهات المسؤولة في مصر وفلسطين على التأكد من أن كل التجهيزات والظروف ملائمة قبل إرسالها، وقد استهدفنا أن تصل اللحوم إلى مجمعات الطبخ العامة الموجودة في قطاع غزة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والهلال الأحمر الفلسطيني.

10761 طناً من المساعدات

في 18 فبراير الماضي، قال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي خلال جلسة نقاش على هامش مؤتمر «ميونخ للامن» إنه «من مؤتمراً على الإطلاق أننا لم نتمكن بعد من حل القضية البسيطة المتملة في وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة». ولقد تجاوز حجم المساعدات التي قدمها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إلى قطاع غزة 5795 طناً من المواد الغذائية والإيوائية والأدوية والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف.

عمر عطية: أرسلنا 30 ألف ذبيحة في 17 شاحنة لتوزيعها على المستحقين في القطاع

وأكد المركز عبر متحدثه

الرسمي، سامر الجطيلي لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم تقديمها عبر تسيير 40 طائرة تجارية وعسكرية تحمل 829 طناً من المساعدات الغذائية ومستلزمات الإيواء والمواد الطبية، بالإضافة إلى 20 سيارة إسعاف وعبر تسيير عدد 6 بواخر تحمل 4966 طناً من المساعدات الغذائية ومستلزمات الإيواء والمواد الطبية لعدد 715 حاوية محملة بالمواد الطبية والمحاصيل ومستلزمات الطوارئ والعناية الحرجة.

وأضاف الجطيلي: «تم إدخال 406 شاحنات إلى داخل قطاع غزة عبر معبر رفح وتم توزيعها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالإضافة إلى وصول جميع سيارات الإسعاف إلى داخل القطاع وتسليمها للهلال الأحمر الفلسطيني».

تفاصيل الجسرين الجوي والبحري

وفي تفاصيل أوضاعها

الجطيلي حول الجسر الجوي السعودي الإغاثي الذي انطلقت أولى طلائعه في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من خلال 29 ذراعاً الإنسانيّة «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وصلت 40 طائرة تجارية وعسكرية تحتوي على:

393,83 طن من السلال الغذائية، 30,12 تمور، و20,71 طن من الحليب طويل الأجل، و40,05 طن من الخيام، و41,69 طن من الحقايق الإيوائية، و31,91 طن من البطانيات، و234,49 طن من المواد الطبية، و20 سيارة إسعاف، و3 رافعات شوكية، وسيارات دفع رباعي.

أما الجسر البحري فيتكوّن من: 199 حاوية مواد غذائية وإيوائية، و516 حاوية أجهزة وأدوية، ومحاليل طبية، ومستلزمات للطوارئ، والعناية الحرجة.

مكوّنات «الصندوق الذهبي»

المركز أوضح «الشرق الأوسط»



شاهد عيان: لو سألتني عن المساعدات الأخرى فلن أتذكرها كما أتذكر المساعدات السعودية (واس)

ومنظمة الصحة العالمية بواقع 10 ملايين دولار، واللجنة الدولية للصليب الأحمر بواقع 10 ملايين دولار، وبرنامج الأغذية العالمي بواقع 5 ملايين دولار، بالإضافة إلى الهيئة المتحدة للاستشارات UMCHR، والهلال الأحمر المصري، والهلال الأحمر الفلسطيني.

وأضاف الجطيلي أنه يجري العمل على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في مصر في إدخال المساعدات الإضافية المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية التي وصلت إلى مصر بحمولة 396 شاحنة، مشيراً إلى أن المركز يسعى إلى التنسيق للاستفادة من الوسائل المحدودة لوصول المزيد من المساعدات للأسر الأشد تضرراً في قطاع غزة.

وفي الإطار ذاته، كشف الجطيلي عن أنه يجري العمل حالياً على التحضير لإرسال مساعدات غذائية وإيوائية وطبية تتضمن تأمين المحاليل الطبية والمحاليل الوريدية،

وتأمين 108 آلاف سلة غذائية، وتأمين 100 ألف حقيبة إيوائية، وتأمين 20 ألف بطانية، وتأمين 100 ألف حقيبة عناية شخصية، مبدياً تطلع المركز في القريب العاجل إلى أن يتم «فتح المعابر بشكل كامل لبتسنى إدخال أكبر قدر ممكن من المساعدات مع حلول شهر رمضان».

الأونروا تحذّر

ووسط بارقة الأمل التي رسمتها المساعدات السعودية، والمحاصرين في قطاع غزة، حذّر عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي للأونروا، من واقع دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، منوهاً بالمساعدات السعودية، والموقف السعودي من «الهجمة الإسرائيلية غير المسبوقة على الأونروا»، لأنه وفقاً لأبو حسنة «يرسل رسالة لكل العالم بأن ما يحدث في غزة غير مقبول، وأنه لا يمكن على الإطلاق السماح بالاستمرار في منع دخول المساعدات الغذائية إلى الفلسطينيين في غزة؛ خصوصاً أن الأمور بدأت تتدهور بصورة دراماتيكية؛ حيث تتحدث عن دخول 15 شاحنة في اليوم فقط لأن المظاهرين الإسرائيليين يغلقون معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر الرئيسي لإدخال المساعدات»، مضيفاً أن «السعودية اقتذت الأونروا في عام 2018 - عندما قطعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب المساعدات - وصدّمت لاونروا نحو 50 مليون دولار».

«الحكم على قطاع غزة بالإعدام»

وكرّر أبو حسنة التحذير من «الحكم على قطاع غزة بالإعدام»، معللاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «أنهيار الأونروا يعني حرمان 6 ملايين لاجئ فلسطيني من الخدمات»، حسب وصف «الأونروا» لـ«الشرق الأوسط»، ووفقاً للتحليل القائل: «لم يبق في غزة إلا الأونروا، يضاف إلى ذلك أن الأونروا عامل استقرار إقليمي وكنل يعترف بذلك حتى الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي والدول التي علقت مساهماتها».

إحصاء: مقتل أكثر من 9 آلاف أنثى منذ 7 أكتوبر... وحالات الإجهاض زادت 3 مرات

معاناة مضاعفة للفلسطينيات خلال الحرب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في ظل بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، التي أكدت أن 9 آلاف أنثى بدء العدوان على قطاع غزة، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحتى الآن، توجهت وزيرة شؤون المرأة في الحكومة الفلسطينية، الدكتورة أمل حمد، إلى الهيئات والمؤسسات النسوية في العالم بالدعوة إلى مساندة المرأة الفلسطينية والدفاع عن قضيتها من خلال جميع المنابر المتاحة.

وقالت حمد، خلال تصريحات صحافية (الخصيص)، إنه «عشية اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من مارس (آذار)، نُقلت النساء ويشرد الأطفال ويذبح الكبار في فلسطين ويرتكب الاحتلال الإسرائيلي أبشع الجرائم بحق الإنسانية لتحقيق أهدافه بالقتل والتجهير القسري».

أضافت: «تصنيت أن نحتفل في اليوم العالمي للمرأة بما أنجزته المرأة الفلسطينية من خلال جهود وزارة شؤون المرأة والمؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني، في النهوض بواقع النساء الفلسطينيات والمساهمة في بناء المجتمع والمؤسسات الوطنية، وتعزيز مشاركة النساء في المؤسسات المتكاملة والتنفيذية للنظام السياسي». معبرة عن أمله أن ياتي هذا اليوم ونساء وفتيات فلسطين بعشش أشكال العنف كافة في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية والقدس.

وكان الجهاز المركزي للإحصاء، قد ذكر، في بيان استعرض أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي، أنه من إجمالي عدد الشهداء البالغ 30717 شهيداً، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، تم قتل أكثر من 9 آلاف أنثى. وأوضح أن 75 في المائة من إجمالي عدد الجرحى البالغ 72156 جريحاً من الإناث، كما استشهدت 4 مواطنات، من إجمالي 423 شهيداً في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر.

وشكلت النساء والأطفال ما نسبته 70 في المائة من المفقودين البالغ عددهم 7000 شخص، وإنه من مجموع ما يقارب مليوني إنسان اضطروا إلى النزوح من أماكن سكنهم، كان النصف من الإناث تشكل الإناث حسب الإحصائيات



نساء وطفلات يراقبن دفن أحيتهن الذين قتلوا بالبريان الإسرائيلية في مقبرة جماعية برقع بعد أن أطلقت إسرائيل سراح جنتهن أمس (رويترز)

الرسمية، ما نسبته 49 في المائة من إجمالي عدد السكان في فلسطين؛ إذ بلغ عددهن 2,76 مليون أنثى منتصف عام 2024 (بواقع 1,63 مليون أنثى في الضفة الغربية، و1,13 مليون أنثى في قطاع غزة).

رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الدكتورة علا عوض، لفتت إلى أنه خلال عام 2023 اعتقلت 300 امرأة من الضفة الغربية، و200 منهن منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وفي محافظة القدس اعتقل الاحتلال 165 امرأة منهن 84 خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وعلى مستوى قطاع غزة لا تتوفر معلومات دقيقة في ضوء جريمة الإخفاء القسري التي يواصل الاحتلال تنفيذها بحق معتقلات غزة.

كما تشير بيانات هيئة شؤون الأسرى، إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ما زال يعتقل 56 معتقلة في سجونها بواقع 44 معتقلة من الضفة الغربية و3 معتقلات من قطاع غزة، و9 معتقلات من داخل أراضي 48، منهن 5 معتقلات صدرت بحقهن أحكام، و40 معتقلة موقوفة، و11 معتقلة قيد الاعتقال الإداري. وبين المعتقلات القابعات في سجون الاحتلال، هناك قاصراتان.

تايحت عوض: «غالباً ما نجد النساء والفتيات أنفسهن مهمشات

في حالة الأزمات؛ إذ يقللن استهلاكهن الغذائي عندما تتدهور الظروف، كما يتعرضن لخطر نقص التغذية أو سوء التغذية بشكل خاص؛ وهو ما يجعل النساء الحوامل والمرضعات أكثر عرضة للمخاطر الصحية، مثل تشوهات الولادة أو الوفاة المبكرة للمواليد».

وأظهر تقرير التصنيف الرحلي المتكامل للامن الغذائي لفترة الشهرين الماضيين، ارتفاع خطر المجاعة في قطاع غزة، حيث أشار إلى أن جميع السكان في قطاع غزة (نحو 2,2 مليون نسمة) يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وتتحمل المرأة مسؤولية مضاعفة في هذه الحالات.

وقالت عوض: «المعطيات الصحية في قطاع غزة أظهرت وجود تحديات جمة تواجه النساء الحوامل؛ إذ تشير إلى وجود نحو 60 ألف امرأة حامل في القطاع، بمعدل 180 حالة ولادة يومياً». ومن المرجح أن تعاني نحو 15 في المائة من هؤلاء النساء مضاعفات الحمل والولادة التي يصعب علاجها بسبب نقص الرعاية الطبية، كما أن عدد الولادات المبكرة لدى النساء قد ارتفع بنسبة الثلث تقريباً بسبب عوامل مثل التوتر والصدمات، ومنهن من أجهضن نتيجة الخوف؛ ما أدى إلى ازدياد حالات الإجهاض بنسبة 300 في المائة.

لجنة تحقيق حملته «مسؤولية» في حادث مقتل 45 يهودياً قبل سنوات

إدانة داخلية جديدة لتنتياهو

تعقد موقفه السياسي

تل أبيب: نظير مجلي

برسائل خطبة بالغة الوضوح، وصلت إلى تنتياهو شخصياً والشرطة والوزارات المعنية، لكن أياً منهم لم يكلف نفسه عناء إجراء تصليحات. وبناء عليه، أوصت لجنة التحقيق بالا بعين رئيس الكنيست الحالي، أمير أوحانا، ووزيراً لامن الداخلي في المستقبل؛ إذ إنه كان يتولى هذا المنصب في اثناء وقوع الكارثة.

وأما تنتياهو فادعى بأنه لم يكن يعرف بأن هناك خطراً، وقال: «لم يخبرني أحد»، و«من أين لي أن أعرف بوجود خطر»، وفق إفادته أمام لجنة التحقيق. ولكن تقرير اللجنة رفض ذلك.

ويعد يوم كامل من صدور القرار، لم يتفوه تنتياهو بكلمة. بيد أنه أرسل رفاقه في «حزب الليكود» ليجروا إلى الجمهور بيان تحول إلى فضيحة. فقد جاء في البيان: «يؤسفنا بأنه لأول مرة في تاريخ إسرائيل قامت حكومة نفتالي نيتش وبائتر لبيد بتشكيل لجنة تحقيق بشأن عمل حكومة سابقة من اليمين، تضم عضواً من المقربين من لبيد، هو شلومو بنيان، الذي عرض عليه في الماضي أن يكون مرشحاً في قائمته لانتخابات الكنيست».

هذه مؤامرة سياسية صرف، هدفها تحويل ماساة إنسانية إلى موضوع منافية حزبية». واستخلص معلقون انطباعاً بأن رد تنتياهو على تقرير اللجنة يعكس توجهه للتعامل مع لجنة أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والحرب على غزة. وهناك من رأى أن تنتياهو لا ينوي إقامة لجنة تحقيق في أحداث 7 أكتوبر الماضي، لدى هجوم «حماس».

يشير إلى أن تنتياهو يعد الأول بين رؤساء حكومات إسرائيل (15 رئيس حكومة)، الذي تقع في عهده ثلاث كوارث كبرى: حريق الكرمل سنة 2010 الذي قتل فيه 44 شخصاً، وحادثة الجرمق أودت بحياة 45 شخصاً، و7 أكتوبر الذي حصد في ساعات أرواح نحو 1200 إسرائيلي، وتم خلاله خطف 240 إسرائيلياً.

أحدث تقرير لجنة تحقيق إسرائيلية بشأن حادثة «جبل الجرمق» التي وقعت قبل 3 سنوات، ضجة سياسية مدوية في تل أبيب، بعدما حثل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، «مسؤولية شخصية وإدارية» عن الكارثة التي أودت بحياة 45 شخصاً غالبيةهم من المتدينين. ورد ديوان رئيس الحكومة بأنه «يسدرس التقرير ويتخذ الإجراءات اللازمة للإفادة من توصياته».

لكن إعلان ديوان نتنياهو لم يستطع تهدئة ردود الفعل الغاضبة، وخرجت أوساط المعارضة السياسية ووسائل الإعلام وعدد من الخبراء، تطالب نتنياهو بتغيير نهجه السياسي وقراءة التقرير بشكل سليم والاستقالة؛ لأن لجنة التحقيق أوضحت بما لا يقبل أي مجال للشك أنه «كان بالإمكان منع هذه الكارثة لو أنه تصرف بوصفه رئيس حكومة مسؤولاً، وأصغى إلى التحذيرات من خطر وقوع المصيبة لكنه لم يفعل شيئاً. ولذلك، عليه أن يتحمل كامل المسؤولية ويستقيل».

الموضوع الذي حققت فيه اللجنة يتعلق بحادثة وقعت في شهر أبريل (نيسان) من سنة 2021، عندما كان يوجد في باحة قبر أحد القديسين اليهود على جبل الجرمق، في أعالي الجليل، نحو 100 ألف شخص، يغنون الأناشيد الدينية ويقفزون ويرقصون. وعندما بدأ عدد كبير من المحتفلين بالخروج من المكان، ودعت قوات الإنقاذ التي كانت بالمر أن الممر كان رطباً، وفقاً لإفادات شهود عيان، ويفضي الممر الضيق إلى درجات من الحجارة، وبدأ الحشد بالانزلاق والسقوط إلى القسم السفلي من الدرجات، بينما سقط عليهم الأشخاص الذين كانوا خلفهم. وبعد ذلك توقفت الموسيقى الصاخبة في المكان، ودعت قوات الإنقاذ التي كانت بالمر المحتفلين إلى عدم النزول باتجاه الممر الضيق.

وهكذا مات 45 شخصاً وجرح أكثر من 700 شخص، وخلصت لجنة التحقيق إلى نتيجة بأن الكارثة وقعت ليس فقط بسبب التدافع خلال الاحتفال، بل بسبب إخفاقات أخرى إضافية؛ منها الفوضى في بناء المرافق والأخطاء الفادحة في هندسة البناء. وتبين للجنة أن عدداً كبيراً من المسؤولين والخبراء حذروا من وقوع الكارثة عدة مرات

بعد افتقاده أي غطاء مسيحي لقتاله في جنوب لبنان «حزب الله» يسعى لردم الهوة مع عون

بيروت: بولا أسطوح

هو خط دائم ومستمر، لم ينقطع في السابق ولن ينقطع أبداً، وهو خط يبعث الطمانينة والسكينة في نفوس اللبنانيين على اختلاف مناطقهم وطوائفهم؛ نظراً لتاريخ التعايش والشراكة الحقيقية التي نعيشها فيما بيننا في مقاربة القضايا الوطنية».

وأشار رعد إلى أن «هذه الزيارة كانت فرصة لإطلاع فخامة الرئيس على الأوضاع الميدانية الدقيقة والموضوعية، بعيداً عما يتم من تراشق من هنا وهناك». وأضاف: «في وضعنا اللبناني، نحن بحاجة إلى أن نندي نوابنا الحسنة ونصر على النخاطب المسؤول بين كل الفئات والمعنيين بشأن هذا البلد، وصولاً إلى حل المشاكل الرئيسية التي نعاني منها».

لماذا الاجتماع بعون لا بأسيل؟

وفيما عدّ البعض أن قرار «حزب الله» بإيفاد نوابه للقاء عون، وليس بأسيل، له خلفياته، بحيث إن العلاقة مع رئيس الجمهورية السابق غير ما عليه العلاقة مع بأسيل، قال مصدر قيادي في «الوطني الحر» إن «العلاقة مع العماد عون والوزير بأسيل هي نفسها، ومن يعتقد أن هناك تبايناً بينهما في وجهات النظر إنما هو وهم». ووضع المصدر في تصريحه الكلام عن تباطؤ الجهات غير مقبول لـ«الشرق الأوسط» الزيارة في إطار

بيدو أن «حزب الله» بدأ محاولات ردم الهوة مع «التيار الوطني الحر»، انطلاقاً من مؤسس رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون. فبعد خروج الأخير بمواقف حادة مؤخراً، رافضة للقتال جنوباً لدعم غزة وبدأ «وحدة الساحات»، قام وفد من الحزب، ضم النواب محمد رعد وعلي عمار وحسن فضل الله، بزيارة عون في دارته لإطلاع على الأوضاع الميدانية الدقيقة والموضوعية، بعيداً عما يتم من تراشق من هنا وهناك»، على حد تعبير رعد.

وساءت العلاقة بين الحليفين المفترضين بشكل غير مسبق منذ انتهاء ولاية عون، واعتبار العونيين أن الحزب ساهم في إفشال عهده، كما بات يغطي تعدي الحكومة الحالية ورئيسها على صلاحيات رئيس الجمهورية مع انتهاء ولايته، وتدهورت العلاقة بشكل إضافي بعد قرار «حزب الله» تحويل جبهة الجنوب جبهة دعم لغزة، وهو ما يرفضه العونيون تماماً، كما كل القوى المسيحية الأخرى، وكذلك البطريركية المارونية.

رعد: الاتصال مع عون «لن ينقطع أبداً»

وبعد لقاء وفد الحزب عون، قال رعد إن «الاتصال القائم بيننا وبين فخامة الرئيس الجنرال ميشال عون



العماد ميشال عون مصافحاً نصر الله يوم توقيع «التفاهم» بينهما في 6 فبراير 2006 (رويترز)

وكان عون عدّ في وقت سابق أن «القول إن الاشتراك بالحرب استباق لاعتماد إسرائيل على لبنان هو مجرد رأي، والنخول في المواجهة قد لا يبعد الخطر بل يزيده»، مشدداً على القول: «لسنا مرتبطين مع غزة بما عهدهم دفاع، ومن يمكنه ربط الجبهات في جامعة الدول العربية، لكن قسماً من الشعب اللبناني قام

«أدبيات السياسة اللبنانية»، جازماً أنها «لا تغير شيئاً، لا بموقفنا ولا بموقفهم، وبخاصة مما يحصل في الجنوب». وأضاف: «جاءوا ليفسروا أنهم يحاولون استيعاب الوضع جنوباً وعدم تطور الأمور لحرب شاملة، لكن، بنهاية المطاف، فإن الكلام عن تباطؤ الجهات غير مقبول جملة وتفصيلاً بالنسبة لنا».

الحزب... وقد عبّر عن ارتياحه لهذا الكلام». وأشار المصدر إلى أنه «تم التباحث بما حمله المبعوث الأمريكي أموس هوكستين وهو مرتبط بوقف إطلاق النار بغزة وانسحابه على لبنان قبل بدء النقاش بالوضع على الأرض». وأضاف: «وتم التطرق للملف الرئاسي، بحيث أكد الحزب أنه يفضل بين حرب غزة ونتائجها والمسار الذي يسلكه الملف الرئاسي».

علاقة «التيار» والحزب» تمر بمرحلة صعبة

وعدّ الكاتب والمحلل السياسي قاسم قصير «العلاقة بين الحزب والتيار تمر حالياً بمرحلة صعبة جداً، في ظل الخلافات على الملفات الداخلية والخارجية، وخصوصاً رئاسة الجمهورية، وعمل الحكومة، وكيفية مقاربة الحرب على قطاع غزة، والوضع على الجبهة الجنوبية»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الخلافات بسرت في تصريحات مسؤولي التيار والحزب، رغم حرص مسؤولي الحزب على عدم الدخول في سجالات». وأضاف: زيارة وفد «كتلة الوفاء للمقاومة» للرئيس العماد ميشال عون كانت للحوار حول التطورات في فلسطين المحتلة وفي قطاع غزة وفي الجنوب، ولشرح رؤية «الحزب»، لكن ليس واضحاً إلى أين ستؤدي العلاقات، وما إذا سيكون بالإمكان ترميم الخلافات.

سواء العلاقة بين الحليفين المفترضين بشكل غير مسبق منذ انتهاء ولاية عون، واعتبار العونيين أن الحزب ساهم في إفشال عهده

لبنان مسؤولية تحرير فلسطين»، مستهجنًا «ربط وقف حرب الجنوب بوقف حرب غزة».

وقال مصدر قريب من «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد «طمأن الرئيس عون للوضع في الجنوب وقدرات المقاومة التي لم تستخدم منها أكثر من 10 في المائة، ولكونها تقوم بكل المستطاع لعدم توسع

المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله» مستمرة... بوتيرة أخف

تقرير لمنظمة هولندية يُحمل تل أبيب مسؤولية قتل صحفي «رويترز» في جنوب لبنان

بيروت: الشرق الأوسط

أظهر تقرير المنظمة الهولندية للبحث العلمي التطبيقي (تي إن أو) أن دبابة إسرائيلية أطلقت من على بُعد 1,34 كيلومتر قذيفتين من عيار 120 ملم تتراً على المراسلين في جنوب لبنان في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مما أدى إلى مقتل الصحفي في وكالة «رويترز» عصام العبد الله وأصابة آخرين.

وخلص تقرير «المنظمة» التي تعاقبت معها «رويترز»، وصدر الخميس، إلى أن طاقم دبابة إسرائيلية قتل العبد الله (37 عاماً) بإطلاق قذيفتين على مجموعة من الصحفيين تم تمييزهم بوضوح، ثم فتح «على الأرجح» النار عليهم بمدفع رشاش ثقيل في هجوم استمر دقيقة و45 ثانية.

وفي تقريرها النهائي، الخميس، كشفت المنظمة أن الصوت الذي التقطته كاميرا شبكة الجزيرة في مكان الحادث أظهر أن المراسلين تعرضوا أيضاً لإطلاق نار بطلقات عيار 0,50 من النوع الذي تستخدمه مدافع «براوننغ» الآلية التي يمكن تركيبها على دبابات الميركا في إسرائيل. وقال تقرير المنظمة: «بعد استخدام دبابة ميركا مدفعا الرشاش ضد موقع الصحفيين بعد إطلاق قذيفتي دبابة، سيناريو مرجحاً».

وخلص تقرير «المنظمة» التي تعاقبت معها «رويترز»، وصدر الخميس، إلى أن طاقم دبابة إسرائيلية قتل العبد الله (37 عاماً) بإطلاق قذيفتين على مجموعة من الصحفيين تم تمييزهم بوضوح، ثم فتح «على الأرجح» النار عليهم بمدفع رشاش ثقيل في هجوم استمر دقيقة و45 ثانية.

وقتل القذيفة الأولى عصام



الصحافي عصام العبد الله الذي قُتل بيران إسرائيل في جنوب لبنان في أكتوبر الماضي (رويترز)

وبنت جبيل، حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

وخلال ساعات النهار سُجّل قصف متقطع على بلدات جنوبية عدة، فيما أعلن «حزب الله» عن تنفيذ عددًا من العمليات العسكرية. وقال في بيانات منفردة إن «المقاومة الإسلامية شنت هجوماً جويًا بمسيراتين انفصائيتين على ثكنة معاليه غولان» الإسرائيلية، واستهدفت مقاتلو «حزب الله» مقرًا مستحدثًا لقيادة القطاع في ليمان بالقذائف المدفعية ومرجحة «الزاعورة» بالأسلحة الصاروخية.

وقالت «المقاومة الإسلامية» في بيان لها إنه «رداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية خصوصاً على بلدة المنصورة واستشهاد مواطن، قصفت المقاومة الإسلامية مستوطنة عدفون بصواريخ الكاتيوشا»، قبل أن تعود وتعلن استهدافها متوضعاً لجنود إسرائيليين في مستعمرة المظلة.

هذا في وقت توازل فيه القصف المتقطع باتجاه بلدات الجنوب، حيث أغارت مسيرة صاروخ موجه على بلدة عيتا الشعب وطال القصف أطراف بلدة يارون في قضاء بنت جبيل، وأطراف الوزاني، لترهيب المزارعين في المخار، إضافة إلى أطراف الناقورة والخيام وأطراف بلدة علمنا الشعب بعدد من القذائف، كما تعرض بعض أحياء بلدة كفر كلا لقصف مدفعي بقذائف الهاون.

جثة الشاب ربيع الياسين الذي كان في منزله في بلدة الظهر، مساء الأربعاء، عند استهدافه بغارة إسرائيلية، ساد الهدوء الحذر قري

غولان» الإسرائيلية، إضافة إلى تنفيذ عددًا من العمليات العسكرية. وبينما تكثرت فرق الدفاع المدني، صباحاً، من العتور على

خلال الساعات الأخيرة، بين إسرائيل و«حزب الله» الذي أعلن (الخميس) عن شنت هجوماً بمسيراتين انفصائيتين على ثكنة «معاليه

الطريق سالكة إعلامياً... لكنها مقطوعة سياسياً لتسويقها

مبادرة كتلة «الاعتدال» لانتخاب رئيس للبنان تصطدم بـ«حزب الله»

بيروت: محمد شقير

فوجئت كتلة «الاعتدال الوطني» بأن ردود الفعل الإيجابية على مبادرتها التي أطلقتها لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التازم بانتخاب رئيس للجمهورية لا توحى بأن الطريق سالكة سياسياً لانتخابه، برغم الترحيب الإعلامي الذي قوبلت به من معظم الكتل الانتخابية التي أبدت استعدادها للانخراط في اللقاء التشاوري الذي دعت إليه للتوافق على خريطة الطريق المؤدية إلى إنهاء الشغور الرئاسي.

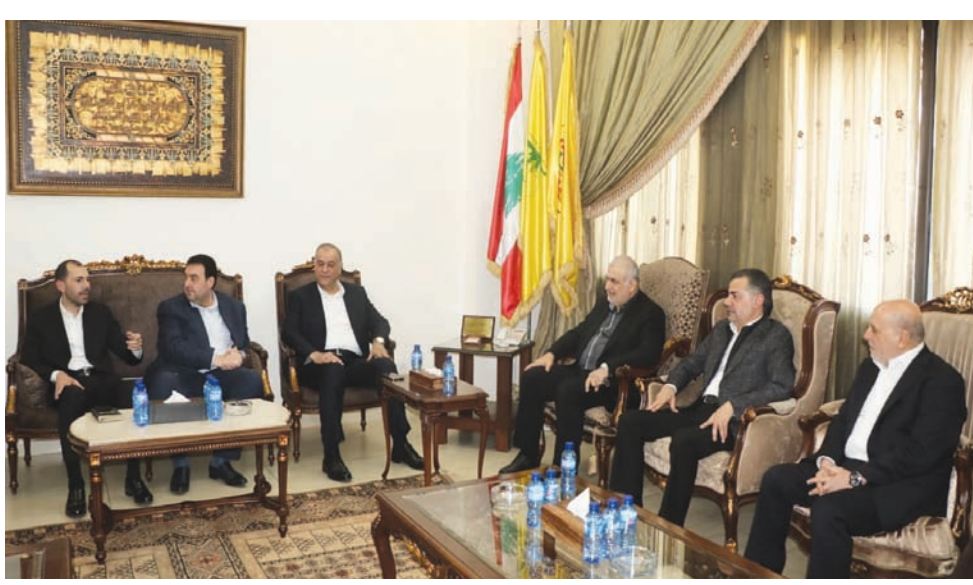
وبصرف النظر عن مضامين المفاوضات التي جرت بين كتلة «الاعتدال» والكتل النيابية لتأمين النصاب النيابي الجامع لتسهيل انعقاد اللقاء التشاوري، فإن توجه قوى المعارضة، باستثناء حزب «الكتائب»، للمشاركة في اللقاء التشاوري إلى جانب كتلة «اللقاء الديمقراطي»، كان وراء إخراج الكتل النيابية المنتمية إلى محور

الممانعة، التي كانت تراهن على أن الرفض سيأتي من المعارضة، ما يعفيها من الإخراج. لكن محور الممانعة أخطأ في تقديره لموقف المعارضة، ما اضطره للدخول مباشرة على الخط لتعطيل المبادرة التشاورية وعدم الانخراط فيها، لقطع الطريق على احتمال تواصل المشاورات إلى ترجيح الخيار الرئاسي الثالث، باستبعاد رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية ومنافسه الوزير السابق جهاد أزعر من السباق إلى رئاسة الجمهورية، إفساحاً في المجال أمام التوافق على مرشح يقف على مسافة واحدة من محور الممانعة والمعارضة، ويتمتع بالمواصفات التي حددتها اللجنة «الخاصية».

تأييد الخماسية لمبادرة «الاعتدال» يثير هواجس «حزب الله»

وما يزيد من ارتفاع منسوب الهواجس لدى الحزب يمكن في أن تحرك كتلة «الاعتدال» يلقى، كما يقول عدد من نوابها، كل تأييد من «الخاصية» التي تحارب كل حركة لبناني يراد منه تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية، باعتباره أن «الخاصية» تشكل مجموعة دعم ومساندة للمحاولات الرامية إلى إخراج انتخاب الرئيس من التازم.

في هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية أن



وفد كتلة الاعتدال الوطني، خلال اجتماع مع كتلة «حزب الله» في الضاحية (الشرق الأوسط)

يقول النواب، الاستماع إلى وجهة نظرهم من دون أن يحدد موقفه من مبادرتهم لعقد لقاء تشاوري تحت قبة البرلمان.

كما تردّد أن الحزب يتحسّب، منذ الآن، للموقف الذي يمكن أن يتخذه النواب الذين يتموضعون في منتصف الطريق بين محور الممانعة والمعارضة، وعلى رأسهم المنضمون إلى كتلة «الاعتدال»، الذين لن يدعوا أي مرشح لرئاسة الجمهورية لا يحظى بتأييد عربي يعيد لبنان إلى حاضنته العربية من جهة، وإلى خريطة الاهتمام الدولي.

لذلك، لا يُبدي الحزب حاسة للمشاركة في اللقاء التشاوري، كما دام لم يتمكن حتى الساعة، كما تقول المصادر النيابية، من سبب مزيد من المؤيدين لفرنجية، ما يسمح بسحب الخيار الرئاسي الثالث من التداول، الذي يمكن أن يتصدر جدول أعمال اللقاء في حال تقرر انعقاده.

علاء موسى، وفرنسا هرفيه ماغرو، والمستشار السياسي في السفارة الأميركية، الذي فضل، كما

منها، والذي جاء بعد اجتماعها بسفراء كل من المملكة العربية السعودية وليد البخاري، ومصر

وتردد أن انفتاح كتلة «الاعتدال» على «الخاصية» يخلق الحزب، في ضوء الدعم الذي تلقته

تصعيد تركي ضد «قسد» في الشمال السوري

دعم «الوحدات الكردية» يعقد «آلية العلاقات» بين أنقرة وواشنطن

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تفرض الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة، بشأن الدعم الأميركي لـ «وحدات حماية الشعب السورية الديمقراطية (قسد)» نفسها على اجتماعات الآلية الاستراتيجية للعلاقات بين البلدين التي تفتتح أعمالها، الجمالية يوم 8، في واشنطن. وبدأت أعمال الدورة السابعة للآلية الاستراتيجية، الخميس، برئاسة وزير خارجي بلديني، هاكان فيدان وأنخوني بلينكن، وتشمل جولات من الاجتماعات لكبار المسؤولين الأميركيين والأتراك بمقر وزارة الخارجية في واشنطن.

ويشكل ملف دعم الولايات المتحدة للقوات الكردية في سوريا، التي تعدها حليفاً وثيقاً في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي، أحد الملفات المعقدة في العلاقات التركية - الأميركية التي شهدت فتوراً على مدى السنوات الماضية.

وعبرت تركيا، مسرراً، عن انزعاجها الشديد، بسبب الدعم الأميركي لـ «وحدات حماية الشعب الكردية»، التي تعدها امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني»، في سوريا. وتصنّف تركيا والولايات المتحدة، وكذلك أوروبا، «حزب العمال الكردستاني»، منظمة إرهابية. وتقول أنقرة إن الولايات المتحدة لا تزال تمنح «الوحدات الكردية» بالأسلحة، وتدعمها لوجيستياً، كما تجري تدريبات ومناورات مشتركة معها في شمال سوريا.

وأسقطت مقاتلة أميركية في 5 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مسيرة تركية قرب إحدى قواعدها، في شمال شرقي سوريا، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون)، وكانت هذه المرة الأولى التي تعلن فيها أميركا عن إسقاط طائرة لدولة حليفة في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

مساح من قوات «مجلس منبج العسكري» (إكس)



مساح من قوات «مجلس منبج العسكري» (إكس)

وكانت القوات التركية صعّدت من ضرباتها على مواقع «قسد» شمال شرقي سوريا، عقب هجوم إرهابي قرب وزارة الداخلية التركية في الأول من أكتوبر.

وتستهدف تركيا القوات الكردية، وتعمل على إبعادها عن حدودها لعمق 40 كيلومتراً. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان، إن بلاده لا تزال مصممة على المضي قدماً في إنشاء حزام أمني بعمق 30 إلى 40 كيلومتراً على حدودها مع سوريا.

ولفت إلى أنه جرى إنشاء قسم من الحزام الأمني عبر العمليات العسكرية السابقة (في شمال سوريا)، وأن تركيا عازمة على استكمالها عبر خطوات جديدة لسد الثغرات الموجودة.

تعمل تركيا على إبعاد القوات الكردية عن حدودها لعمق 40 كيلومتراً

الأمن الروسي يحبط هجوماً لـ «داعش» على معبد يهودي

موسكو، رائد جبر

لـ «داعش» خلال الأسبوع الأخير وحده. وكانت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب أعلنت قبل أيام، أن وحداتها قتلت 6 مقاتلين من أتباع تنظيم «داعش» في أثناء مواجهة مسلحة وقعت في جمهورية إنغوشيتيا ذاتية الحكم (شمال القوقاز). وأفاد ناطق أمني بأن القوات الروسية نفذت «عملية خاصة» في مدينة كارابولاك الضحايا في كنيس يهودي في العاصمة الروسية.

ووفقاً للمعطيات التي كشفها الجهاز الأمني فقد تم إحباط العملية في مراحل تنفيذها الأخيرة، وقيل انتقال الخلية المسلحة من مقاطعة كالوغا (شمال موسكو) إلى العاصمة لتنفيذ الهجوم.

وأوضح مركز العلاقات العامة في الجهاز الروسي أنه «على أراضي مقاطعة كالوغا، نجحت الوحدات الأمنية في قمع نشاط خلية تابعة لتنظيم ولاية خراسان الإرهابية الداعشية في أفغانستان، والتي خططت أعضاؤها لارتكاب عمل إرهابي ضد المؤسسات الدينية اليهودية في موسكو».

وأشار البيان إلى أن «المجموعة الإرهابية لفتت انتباه السلطات الأمنية الروسية، خلال قيام أعضائها بجمع معلومات». و زاد أنه «خلال أنشطة التحقيق العملياتية الإضافية، ثبت أن مسلحين من منظمة إرهابية دولية يستعدون لهجوم على أبناء الرعية اليهودية في الكنيس باستخدام الأسلحة النارية».

وذكر جهاز الأمن الفيدرالي أنه «في أثناء عملية الدهم لاعتقال أفراد المجموعة، أبدى الإرهابيون مقاومة مسلحة لرجال الأمن الفيدرالي الروسي، ونتيجة لذلك، تم القضاء عليهم بنيران جوابية».

ويعد هذا ثاني إعلان عن مواجهة مع خلايا مسلحة تابعة لموسكو، رائد جبر

السفير الأميركي لدى تركيا جيف فليك لـ «رويترز»: «من الواضح أننا نرى الأمور بشكل مختلف في بعض الجوانب، لكن مصالحننا تتوافق عندما يتعلق الأمر بهزيمة تنظيم «داعش»... نحاول البناء على الملفات التي لدينا مصلحة جماعية بشأنها رغم بعض الاختلافات».

وبينما تحضرن واشنطن اجتماعات الآلية الاستراتيجية، وأصلت تركيا تصعيد ضرباتها لمواقع «قسد»، وقصفت مسيرة تابعة لقواتها نقطة عسكرية مشتركة بين قوات «مجلس منبج العسكري» التابع لـ «قسد»، وقوات الجيش السوري في قرية المحسني بريف منبج شرق حلب، تزامناً مع حالة انتشار من قبل عناصر الطرفين.

كما نفذت مسيرة تركية 3 ضربات متتالية على قرية تل عتاب الواقعة ضمن سيطرة «قسد» والجيش السوري في ريف حلب الشمالي. وارتفع عدد الاستهدافات الجوية التركية لمناطق الإدارة الذاتية بشمال وشمال شرقي سوريا إلى 67 استهدافاً منذ بداية العام الحالي، ما تسبب بمقتل 18 شخصاً، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 17 من العسكريين و4 من المدنيين بينهم سيدة و3 أطفال، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وأضاف، في مؤتمر صحفي ليل الاثنين - الثلاثاء عقب اجتماع مجلس الوزراء التركي برئاسة «لدينا تحضيرات ستجلب كوابيس جديدة لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم تركيع تركيا، عبر إقامة كيان إرهابي على حدودها الجنوبية».

وشدد على أن تركيا لن تتوانى عن الذهاب إلى أبعد مدى حتى يعي البعض مدى حزمها في مكافحة الإرهاب، في إشارة إلى العمليات المستمرة شمال العراق وسوريا ضد «العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية».

في المقابل، فإن سياسة الولايات المتحدة في سوريا تركز على القتال ضد بقايا تنظيم «داعش» وتدريب القوات الكردية الشريكة. وقال

وأضاف، في مؤتمر صحفي ليل الاثنين - الثلاثاء عقب اجتماع مجلس الوزراء التركي برئاسة «لدينا تحضيرات ستجلب كوابيس جديدة لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم تركيع تركيا، عبر إقامة كيان إرهابي على حدودها الجنوبية».

وشدد على أن تركيا لن تتوانى عن الذهاب إلى أبعد مدى حتى يعي البعض مدى حزمها في مكافحة الإرهاب، في إشارة إلى العمليات المستمرة شمال العراق وسوريا ضد «العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية».

في المقابل، فإن سياسة الولايات المتحدة في سوريا تركز على القتال ضد بقايا تنظيم «داعش» وتدريب القوات الكردية الشريكة. وقال



رامعز
جانب من الأمر

رامعز
بجانبنا
mbc

بريطانيا تقدم مشروعاً لـ«وقف النار فوراً» قبل بدء رمضان

غوثيريش يحذر من تفتت السودان ويطالب بتدخل مجلس الأمن

واشنطن: علي بردي

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش، أمس الخميس، من «التطورات الخطيرة» التي يمكن أن تؤدي إلى «تفتت» السودان، وامتداد الحرب المستعرة فيه إلى منطقة الساحل والقرن الأفريقي والبحر الأحمر، داعياً مجلس الأمن إلى التحرك من أجل وقف النار خلال شهر رمضان بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي» من الجهة الأخرى.

وكان كبير الموظفين الدوليين يتحدث خلال اجتماع عقده مجلس الأمن حول الوضع في السودان، وبالتزامن مع تقديم بريطانيا مشروع قرار يطالب بـ«الوقف الفوري للأعمال العدائية» قبل شهر رمضان، وسط مساعٍ للنصويين عليه الجمعة.

وقال غوثيريش خلال الاجتماع إن الحرب التي بدأت قبل 11 شهراً في السودان «خلفت خسائر فادحة (...) ما يعرض وحدة البلاد للخطر»، محذراً من أن «هناك الآن خطراً جدياً يتمثل في احتمال إشعال الصراع مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار الإقليمي بأبعاد دراماتيكية، بدءاً من منطقة الساحل إلى القرن الأفريقي والبحر الأحمر». وإن تطرق إلى المعارك في ولايتي الخرطوم والجزيرة وأماكن أخرى، أضاف أن «إراقة الدماء أخيراً أجبرتنا على تعليق عملياتنا خارج المركز الإنساني الحيوي في ود مدني» إلى «مشيراً إلى مخاوف متزايدة من توسع الأعمال العدائية شرقاً».

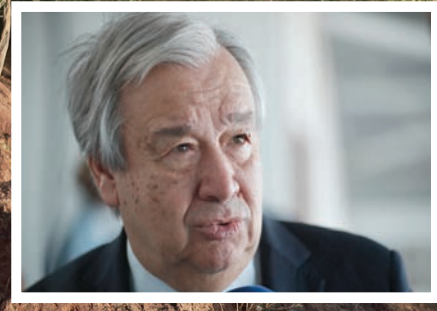
زيت على النار

وعبر غوثيريش عن «قلق بالغ من الدعوات إلى تسليح المدنيين، ونشاطات الحشد الشعبي في مختلف الولايات»، بما في ذلك دارفور وجنوب كردفان، حيث

«تدخل الجماعات المسلحة المعركة»، منبهاً إلى أن «كل هذه التطورات الخطيرة تصب الزيت على النار» بما يمكن أن يؤدي إلى «تفتت البلاد بشكل أكثر خطورة، وتعميق التوترات بين الطوائف، والمزيد من العنف العرقي». وناشد غوثيريش كل الأطراف في السودان «احترام قيم شهر رمضان من خلال احترام وقف الأعمال العدائية خلال شهر رمضان». ورأى أن «الوقت حان الآن لإلقاء السلاح»، مؤكداً أن «الأزمة الإنسانية في السودان تصل إلى أبعاد هائلة»، إذ «يحتاج نصف السكان إلى المساعدة المنقذة للحياة». وقال إن «الجوع يطارده السودان... نحو 18 مليون شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد». وذكر أنه وفقاً لإعلان جدة «يجب على السلطات السماح

بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وفوري إلى جميع السكان الضعفاء بغض النظر عن مكان وجودهم ومن يسيطر على المنطقة». وطالب بـ«استخدام كل الطرق، بما في ذلك الممرات البرية والجوية، لتحقيق أقصى قدر من الاستجابة للمساعدات وإنقاذ الأرواح». وتحدث الأمين العام للمنظمة الدولية عن «الهجمات العشوائية التي شنتها (قوات الدعم السريع) والقوات المسلحة السودانية، وأدت إلى مقتل أو إصابة عدد كبير من المدنيين»، متطرقاً إلى «عمليات النهب والاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري والتعذيب وتجنيد واحتجاز الأطفال»، فضلاً عن «التقارير المخيرة للقلق عن العنف الجنسي المنهجي المرتبط بالنزاع، بما في ذلك الاغتصاب

طفل على هضبة مشرفة على مخيم للاجئين قرب الحدود بين السودان وتشاد (رويترز) وفي الإطار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش (إ.ب.أ)



الإنسانية بشكل كامل وسريع وأمن ومن دون عوائق، بما في ذلك عبر الحدود وعبر الجبهات، والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي وإعلان التزام حماية المدنيين في السودان»، طبقاً لما نص عليه «إعلان جدة» بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي» من الجهة الأخرى، برعاية المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في مايو (أيار) 2023.

عبر الحدود والجبهات

ويجرب مشروع القرار في ديباجته عن «القلق البالغ من انتشار العنف والحالة الإنسانية الكارثية والمتدهورة، بما في ذلك مستويات أزمة انعدام الأمن الغذائي الحاد، لا سيما في السودان».

والاغتصاب الجماعي، فضلاً عن الاختطاف والاتجار بغرض الاستغلال الجنسي».

إعلان جدة

وقال غوثيريش: «تشكل منصة جدة منتدى حاسماً وواعداً للحوار»، كما «تظل المشاركة الأفريقية أمراً لا غنى عنه»، مؤكداً أن «الأمم المتحدة على استعداد لتكثيف مشاركتها مع شركائنا المتعددي الأطراف - ومنها الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) وجامعة الدول العربية والدول الأعضاء الرئيسية - لاتخاذ إجراءات عاجلة نحو وقف دائم للأعمال العدائية وتوصل إلى اتفاق شامل ومتماسك ومتكامل، وعوّل على الجهود التي يبذلها

المبعوث الشخصي للأمين العام إلى السودان رمضان لعمامرة مع القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع»، وكذلك لتتسيق مبادرات الوساطة الدولية، داعياً مجلس الأمن إلى إظهار «دعمه القوي والواضح لتلك الجهود الحاسم».

المشروع البريطاني

ويموجب مشروع قرار وزعته بريطانيا، حاملة القلم في القضايا المتعلقة بالسودان في مجلس الأمن، يطالب النص بـ«الوقف الفوري للأعمال العدائية قبل شهر رمضان»، داعياً في الوقت ذاته أطراف النزاع إلى «السعي إلى إيجاد حل مستدام للنزاع من خلال الحوار». كما يدعو كل الأطراف إلى ضمان «تأمين توصيل المساعدات

يرى غوثيريش أن «الوقت حان الآن لإلقاء السلاح»

صادق على مسارات المطارات والموانئ التي تقع تحت سيطرة الجيش

«السيادة السوداني» يناقش ترتيبات إدخال المساعدات الإنسانية إلى البلاد

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أعلن إعلام مجلس السيادة السوداني، أمس الخميس، أن اجتماع اللجنة الوطنية العليا المشتركة للطوارئ الإنسانية، بحث ترتيبات إنقاذ القرار الخاص بفتح المطارات للمساعدات الإنسانية داخلياً وخارجياً.

وأكد الاجتماع أن المطارات التي تمت المصادقة عليها لإدخال المساعدات الإنسانية إلى البلاد، هي مطارات كادوقلي الأبيض والفاشر، وسيكون مطار الفاشر مستودعاً لكل المساعدات لولايات إقليم دارفور، وأبلغت السلطات السودانية،

الاربعاء، الأمم المتحدة موافقتها على استخدام معبر «الطينة» في تشاد لدخول المساعدات الإنسانية إلى دارفور، بعد اتفاق تم بين الحكومتين السودانية والتشادية على الجوانب الفنية.

وأكد الاجتماع أهمية التنسيق بين مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية ومفوضية العون الإنساني الاتحادية، وفي الولايات لتهيئة المطارات والمعايير لاستقبال عمال الإغاثة من الداخل والخارج، وفق بيان «السيادي».

وذكر مفوض العون الإنساني أن اللجنة ناقشت قرار فتح المعابر في البوابة الغربية ومعبر جنوب السودان عن طريق مدينة «كوستي»، ولا ضراً».

وقال مبارك إن الاجتماع ناقش قضية السيارات الموجودة في منطقتي «الدرى والطينة» على الحدود التشادية مع السودان، وتم اتخاذ القرار اللازم بشأنها، دون أن يستطرد في التفاصيل.

وأوصى اجتماع لجنة الطوارئ الإنسانية بتشكيل لجنة لتوحيد الإجراءات الفنية الخاصة بموجهات العمل الإنساني لعام 2016، لضمان انسياب المساعدات الإنسانية. وجددت وزارة الخارجية السودانية، الأربعاء، التزام الحكومة بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق المدنيين العالقين في مناطق الصراع.

مسؤولة صحية: انتشار السل والكوليرا وسط عمال الأغذية

أطعمة شوارع ملوثة ولحوم حيوانات نافقة في بورتسودان

بورتسودان: وجدان ملحة

انتشرت الأطعمة الملوثة التي تباع على قارعة طرق العاصمة المؤقتة «بورتسودان» بالقرب من أكوام النفايات دون رقابة صحية، مع تصاعد دخان كثيف من أسماك طهيها العشوائية، بينما يتحلق مواطنون لأكلها غير مكرثين لمخاطرها الصحية؛ لأنهم مضطرون لأكل ما تيسر من طعام، من دون السؤال عما إن كانت تعد من لحوم حيوانات نافقة.

وتوضح المسؤولة الصحية، أنه إضافة إلى الذبح غير النظامي، فهناك لحوم أبقار وأغنام وماعز وفراخ «مينة»، يتم بيعها أحياناً في أسواق أوجا، وتفرين وأم دفسو، وغيرها من الأسواق الطرفية. وتضيف «آخر بلاغ تلقيناه من المواطنين كان حول ذبح بقرة نافقة، وعلى الفور تحرك الفريق الصحي المختص للموقع وضبط الحادث... هناك حملات رقابية يتم تنفيذها بين وقت وآخر؛ لضبط أماكن بيع لحوم الحيوانات النافقة».

ولا يجد كثير من الفقراء أو الذين أفقرتهم الحرب حرجاً في تناول لحوم الحيوانات النافقة، بل ويطلقون عليها أسماء شعبية خارج المسالخ تعرف محلياً باسم «الذبح الكيري»؛ لأن سعة المسالخ الموجودة في المدينة لا تستطيع لتلبية حاجة السكان من اللحوم بعدما شهدت المدينة موجة نزوح كبيرة من الخرطوم والجزيرة؛ فرارا من الحرب بين الجيش و«قوات الدعم السريع».



نازحون سودانيون يتناولون الطعام (رويترز)

و«السلل الرئوي»، وغيرها من الأمراض المعدية بين عمال المطاعم والكافيتريات في مدينة بورتسودان. وقالت: «هذا خطر كبير يهدد بانتشار الأوبئة بين رواد تلك المحال... أصحاب المطاعم لا يلتزمون بالضوابط والإشراطات الصحية، التي تقتضي إجراء فحص دوري لعمال بيع الأطعمة الدورية»، ومن دون تحديد عدد محال تقديم الأطعمة، إلا أنها قالت إن السلطات الصحية تلقت أخيراً طلبات لنحو 20 ألف بطاقة صحية. ووفقاً لمسؤولة الرقابة الصحية، فإن إدارتها تواجه انتقادات كثيرة، جراء تنظيمها حملات رقابة على الأسواق ومحال بيع الأطعمة، موضحة أن هدف الحملات حماية صحة المواطنين، ودعت أجهزة الضبط بالتعاون مع إدارتها لتنفيذ تلك الحملات.

في اليوم الواحد. وتحذر نجلاء من انتشار أوبئة الكوليرا والإسهالات، مشروبات، وإن مخالفات النظم والشروط الصحية لتداول الأطعمة والمشروبات تصل إلى 10 بلاغات

بجانب محلات بيع الأطعمة النظامية، انتشرت «أطعمة الشوارع» بصورة لافتة، فبينما كانت «الشرق الأوسط» تتجول في

أسواق المدينة لفت نظر مراسلتها طفل لا يتجاوز العاشرة من العمر، يجلس على الأرض وأمامه طبق صغير به بعض السمك والبصل، وتحاصره أكياس البلاستيك المنتطية حول الأرض المبقعة بفصلات زيوت تحمير الأسماك. كان الطفل يأكل بشراهة، وعلى يساره كيس به بعض الحلوى، يبدو أنه بائع متجول في السوق، هذه الجوع والتعب، فإثر أن يتناول وجبته من دون الالتفات لظنارة المكان أو الأوساخ المحيطة به، بل كان يجلس إلى جواره رجل خمسيني يتناول هو الآخر وسط هذه الأوضاع غير الصحية.

أما الخضراوات والفواكه، بل والحلويات والبسكويت، مما يفرش على الأرض أو طاوالت لا تبعد عن التلوث في مواقع المواصلات العامة، فتشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين؛ لأن أسعارها رخيصة، مقارنة بمحلات الخضراوات المعروفة.

قبيلة السنوسي تطالب الدببة بإطلاق سراحه دعماً لـ«المصالحة الوطنية»

باتيلي يدعو «النواب» الليبي لتكثيف الجهود لـ«تسوية سياسية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذّر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله باتيلي البرلمان الليبي على تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية سياسية تفضي إلى انتخابات عامة في البلاد، بينما طالبت قبيلة القارحة، التي ينتمي إليها عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، بالإفراج عن جميع السجناء الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية، ومن بينهم السنوسي.

وقال باتيلي، أمس (الخميس)، إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، في إطار المشاورات الرامية للتوصل إلى تلك التسوية، مضيفاً عبر حسابه على منصة «إكس»، «تبادلنا وجهات النظر حول الوضع الحالي للعملية السياسية، وجددت دعوتي لمجلس النواب لتكثيف الجهود من أجل التوصل لتسوية سياسية... وتم الاتفاق على مواصلة المشاورات للدفع نحو تسوية سياسية، تفضي إلى إجراء الانتخابات، وضمان وحدة ليبيا، ووصولها إلى استقرار وسلام مستدامين».

ويرى سياسيون ليبيون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» أن البعثة الأممية «تسعى إلى إحداث خطوة جادة باتجاه جمع أفرقاء الأزمة على طاولة للحوار»، لافتين إلى أن بعض الأطراف الدولية المتدخلّة في الملف الليبي، مثل فرنسا وأمريكا، تبذل جهوداً بين قادة البلاد لكسر حالة الجمود السياسي.

وربطت المصادر ذاتها بين لقاء باتيلي بالمبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا، السفير ريتشارد نورلاند، والوفد المرافق له، (الأربعاء)، والذي تطرق فيه الطرفان إلى وضع العملية السياسية، والجهود المبذولة لجمع الأطراف المؤسسية الخمسة للبعثة إلى ليبيا.

في شأن مختلف، استقبل رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الدببة، مساء (الأربعاء) أعيان وحكاماً ومشايخ قبيلة القارحة، التي ينتمي إلى عبد الله السنوسي، صهر القذافي، المسجون لدى «قوة الردع» في سجن معتيقة طرابلس، على ذمة اتهامه بقتل المحتجزين في «ثورة 17 فبراير» 2011.



الدببة مستقبلاً في طرابلس وزير الداخلية والدفاع الماطلي يارون كاميليري (حكومة الوحدة)

وقال مكتب الدببة، أمس (الخميس) إن وفد أعيان القارحة، شدد خلال اللقاء على ضرورة الإفراج عن السجناء، الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية، والعمل على إنهاء هذا الملف، بوصفه خطوة وركيزة في المصالحة الوطنية، ولم تشمل الوطن». وطالب أعيان القارحة الدببة بضرورة تفعيل «العالة الانتقالية، والعمل مع المجلس الرئاسي والأعيان والمشايخ كافة في المدن الليبية كافة على إجراء المصالحة الوطنية، بعد سنوات من الصراع والخلاف»، وأكد الوفد الذي جاء من جميع أنحاء ليبيا على ضرورة إجراء الانتخابات من خلال قوانين عادلة ونزيهة، وإنهاء المراحل الانتقالية، وعدم إقصاء أي طرف مهما كان انتماءه.

ونقل مكتب الدببة عن وفد القارحة إشارات «بدور حكومة الوحدة في استقرار الوطن، وعودة الحياة للبلد والمناطق كافة، عبر استئناف المشروعات التنموية المتوقفة، وتنفيذ مشاريع جديدة، شملت مناطق الجنوب بعد سنوات من التهميش». ومثل السنوسي للمرة الأولى أمام محكمة استئناف طرابلس، عبر دائرة

أرجأت محكمة استئناف طرابلس محاكمة السنوسي، ومنصور ضو، رئيس الحرس الخاص للقذافي، 13 مرة، إلى موعد آخر، وذلك بسبب رفض ميليشيا «قوة الردع الخاصة» التي تحجز السنوسي في سجن معتيقة بالعاصمة، مثوله أمام المحكمة. من جهته، التقى أيضاً رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، أمس (الخميس)، وفداً من أعيان قبيلة المغاربة الذين «أكدوا مواصلة دعمهم له، وخطواته لتقريب وجهات النظر بين كل الأطراف»، بحسب مكتبه. معتبرين أن نجاح مشروع المصالحة الوطنية الذي يتبناه المجلس «سيكون من أهم الإنجازات التي ستمهد الطريق نحو الاستقرار والانتخابات».

في سياق آخر، استقبل الدببة وزير الداخلية والدفاع الماطلي يارون كاميليري، أمس الخميس، بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة. وقدم الوزير الماطلي، بحسب مكتب الدببة، موقفاً حول تطور التعاون بين مالطا وليبيا في المجالات كافة، خاصة في المجال الأمني، مؤكداً التطور الملحوظ في ذلك، بعد أن

كان النقاش يقتصر على فتح السفارة والمجال الجوي، ومنح التأشيرات التي تحققت جميعها منذ العام الماضي. ومن جانبها، أشاد الدببة بالعلاقات الليبية - المالطية، والتركيز على التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي، خصوصاً في ملف الهجرة غير النظامية، ونشاطات القوات البحرية والربط الكهربائي بين البلدين. كما ناقش مع كاميليري البرنامج التدريبي لحرس السواحل الليبية، وإجراء الصيانة لعدد من القطع البحرية بالأسطول الليبي.

باتي ذلك، فيما بحثت حكومة الدببة، أمس الخميس، سداد المساهمات الليبية بالمنظمات الدولية، وقالت منسفة «حكومتنا» التابعة لها، إن اجتماعاً عقد ديوان مجلس الوزراء، ضم رئيس وأعضاء لجنة سداد المساهمات الليبية بالمنظمات الدولية، مع مديري مكاتب التعاون الدولي بالوزارات، مناقشة خطة المكاتب للعام الحالي، بشأن التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية، والية سداد المساهمات المتأخرة على الدولة الليبية لصالح تلك المنظمات.

نائب رئيس البرلمان الليبي: نجاح الانتخابات مشروط بإنهاء الوجود الأجنبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب فوزي النوري، النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي، بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بوضع جدول زمني لإنهاء الوجود الأجنبي في البلاد، بعد ذلك شرطاً أساسياً لإنجاح العملية الانتخابية القادمة.

وقال النوري لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، أمس الخميس: «أعتقد أنه يجب أن يتخلى المجتمع الدولي عبر البعثة (الأممية) بالصدق مع الليبيين، ابتداءً من تحديد جدول زمني لإنهاء الوجود الأجنبي عن كل بقعة على أرض الوطن». عاداً ذلك «أول شرط أساسي لإنجاح العملية الانتخابية القادمة»، مؤكداً أن «أي وجود أجنبي على الأراضي الليبية لن يؤدي إلى إجراء عملية انتخابية سهلة، وقبول النتائج».

كان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، قد حث البرلمان، الخميس، على تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية سياسية تفضي إلى انتخابات في البلاد. وذكر باتيلي في حسابه على منصة «إكس» أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، في إطار المشاورات الرامية للتوصل إلى تسوية، وقال بهذا الخصوص: «لقد تم الاتفاق على مواصلة المشاورات للدفع نحو تسوية تفضي إلى إجراء الانتخابات وضمان وحدة ليبيا، ووصولها إلى استقرار وسلام مستدامين».

وتعليقاً على ذلك، قال النوري إن مجلس النواب «يتواصل مع كل الأطراف ومنفتح، والدليل على ذلك أنه أنجز القوانين اللازمة لإجراء العملية الانتخابية، ولذلك فمجلس النواب يتعاون مع البعثة ومع غيرها، وكذلك مع الأطراف المحلية». مضيفاً أن «هناك تواصل أيضاً مع مجلس الدولة ومع كل الأطراف في محاولة لإيجاد تسوية سياسية عاجلة في البلاد». ومبرراً أن جهود المجلس الأخيرة في هذا الصدد تمثلت في «مخرجات لجنة (6+6)، وإنجاز القوانين اللازمة لإجراء العملية الانتخابية».

وحول التحديات التي تواجه العملية السياسية في ليبيا، قال النوري (في المقام الأول، هناك تحديات خارجية دولية، تتمثل في تدخل بعض الدول الإقليمية والدولية في الشأن الليبي، وهناك أيضاً عامل آخر تتمثل في ضعف البعثة (الأممية)، وعدم تقيدها بالاتفاق السياسي، والإعلان الدستوري، في وضع رؤية للحل».

وتابع النوري قائلاً: «يوجد تحد آخر داخلي، في ظل غياب النخب والأحزاب السياسية، وغياب التواصل، وتأخر المصالحة الوطنية، وتوحيد المؤسسة الأمنية. وهذه كلها عوائق وتحديات داخلية إزاء الوصول إلى تسوية تفضي إلى انتخابات بشكل واضح». كان مجلس الأمن الدولي قد أكد الأسبوع الماضي التزامه بعملية سياسية شاملة بقيادة ليبية، وساطة الأمم المتحدة، بناء على قوانين الانتخابات التي أقرتها اللجنة المشتركة (6+6) لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة، ونزيهة في أقرب وقت ممكن.

وعبرت الدول الأعضاء في المجلس في بيان نشرته بعثة بريطانيا لدى الأمم المتحدة عن دعمها للمبعوث الأممي إلى ليبيا باتيلي، ودوره في الوساطة لتعزيز العملية السياسية الشاملة في ليبيا، داعية المجتمع الدولي لدعمه.

ارتفاع أسعار السلع وانخفاض قيمة الدينار أثراً في القدرة الشرائية للمواطنين

على أبواب رمضان... الليبيون باتوا عاجزين عن اقتناء حاجياتهم الأساسية

طرابلس: «الشرق الأوسط»

في مركز للتسوق بالعاصمة الليبية، طرابلس، يقارن بعض الزبائن أسعار الزيت النباتي والمعجنات، بينما يكتفي آخرون بالنظر إلى أصناف اللحوم من دون شرائها؛ بسبب تمنها الباهظ في بلد انهارت فيه القدرة الشرائية للمواطنين، إثر انخفاض قيمة العملة، وتأخر الرواتب على الرغم من عائدات ثروته النفطية المهمة.

وقال المحلل الاقتصادي، أبو بكر الطور، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تمزج على ليبيا أياماً وفترة حرجة يعكسها غلاء الأسعار وارتفاع أسعار الصرف، مما أثر تأثيراً كبيراً في مدخرات المواطنين، الذي لا يستطيع أحياناً شراء حاجياتهم الأساسية، خصوصاً وأتينا على أبواب شهر رمضان». واصفاً الوضع بأنه «مرز» بالنسبة لإمكانات المواطن من الطبقات جميعها».

في الأسواق الشعبية للمدينة، لم تعد السلع ممتلئة كما كانت عليه قبل بضعة أشهر، بعد أن بدأت العائلات تحذ من انقائها على الرغم من اقتراب شهر رمضان، الذي يبدأ مطلع الأسبوع المقبل، والذي يتشهد

عادة ارتفاعاً في الاستهلاك والحركة التجارية. ويعود السبب الرئيسي لانخفاض القدرة الشرائية إلى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية المستوردة بكثافة إلى ليبيا؛ بسبب انخفاض قيمة الدينار الليبي من 5 دنانير لكل دولار في السوق الموازية إلى 7,5 دينار للدولار الواحد (رسمياً 4,8 دينار). وتكافح ليبيا للتعايف من الغوضى التي سببها سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في عام 2011 في أعقاب ثورة شعبية، مدعومة من حلف شمال الأطلسي، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين، يتركزان في الغرب في طرابلس، وفي الشرق في بنغازي، مع حكومتين متوازيتين.

ويخصص هذا الارتعاج في الأسعار، أكد رئيس الحكومة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، عبد الحميد الدببة، في اجتماع وازري: «نحن نتشارك مع الليبيين قلقهم، الذي نعشيه معهم ونسعى جاهدين لإزالة آثاره، والمتأمل في ارتفاع سعر الصرف والدولار في السوق الموازية، وغلاء المعيشة، وزيادة الأسعار التي تسببت فيها المضاربة في السوق، واستغلال حاجيات الناس مع قرب حلول الشهر الكريم».

وفي الواقع، يعود انخفاض قيمة الدينار في السوق الموازية ونقص السيولة في البنوك إلى حد كبير إلى قرارات مصرف ليبيا المركزي، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة



أصبح جل الليبيون يكتفون بالنظر إلى أصناف اللحوم من دون شرائها بسبب ثمنها الباهظ (أ.ف.ب)

التي سببها سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في عام 2011 في أعقاب ثورة شعبية، مدعومة من حلف شمال الأطلسي، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين، يتركزان في الغرب في طرابلس، وفي الشرق في بنغازي، مع حكومتين متوازيتين.

ويخصص هذا الارتعاج في الأسعار، أكد رئيس الحكومة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، عبد الحميد الدببة، في اجتماع وازري: «نحن نتشارك مع الليبيين قلقهم، الذي نعشيه معهم ونسعى جاهدين لإزالة آثاره، والمتأمل في ارتفاع سعر الصرف والدولار في السوق الموازية، وغلاء المعيشة، وزيادة الأسعار التي تسببت فيها المضاربة في السوق، واستغلال حاجيات الناس مع قرب حلول الشهر الكريم».

وفي الواقع، يعود انخفاض قيمة الدينار في السوق الموازية ونقص السيولة في البنوك إلى حد كبير إلى قرارات مصرف ليبيا المركزي، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

المتقاعدون أيضاً يعانون

تراجعت القدرة الشرائية للعائلات؛ بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية الأساسية، مثل المعكرونة والأرز والسكر والتفاح، التي كانت مدعومة إلى حد كبير في السابق، وأصبحت اليوم رهينة مستوى الدولار في السوق الموازية. علماً بأن ليبيا تمتلك أكبر احتياط نفطي على مستوى القارة. وتبلغ عائداتها الصافية نحو 20 مليار دولار سنوياً من صادرات النفط والغاز، تمثل نحو 95 في المائة من إيرادات الدولة، ويخصص أكثر من نصف هذه الأموال لتمويل رواتب 2,3 مليون موظف في القطاع الحكومي، في بلد يقطنه 7 ملايين نسمة بحسب البيانات الرسمية. كما يجب أن تغطي بقية عائدات النفط أيضاً احتياجات السلطات التنفيذية والمتقاعدين، بما في ذلك منطقة الشرق، الخاضعة لسيطرة المشير خليفة حفتر.

وتأخر صرف رواتب وعاشات المتقاعدين في الأونة الأخيرة لأشهر عدة. وفي هذا السياق يقول أحمد الورفلي (65 عاماً) إن المتقاعدين بصفة عامة «باتوا يعانون، حيث انخفضت قيمة مرتباتهم مقارنة بالفترة الماضية، ويضيف بينما ينتظر زوجته التي

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

التي توجه للسوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وخفض البنك المركزي أيضاً بشكل حاد سقف شراء العملات الأجنبية بالسعر الرسمي، من 10 آلاف دولار إلى 4 آلاف دولار للشخص الواحد سنوياً.

هدد بمقاطعة الجلسة المقررة اليوم

تونس: دفاع بلعيد يتهم القضاء بـ«عدم احترام شروط المحاكمة العادلة»

تونس: المنجي السعيداني

قبل يوم واحد من إنهاء المحاكمة الابتدائية بتونس العاصمة استنطاق المتهمين في قضية اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد، وفتح باب الترافع أمام هيئات الدفاع، سواء عن المتهمين أو عن عائلة الضحية، طالبت إيمان قزارة، عضوة هيئة الدفاع عن شكري بلعيد، بضرورة توفير أركان المحاكمة العادلة، ومن أهمها علنية جلسات المحاكمة. وأعلنت قزارة أن هيئة الدفاع

ستقاطع جلسة اليوم (الجمعة)، إذا لم يتم تمكين الإعلاميين من تغطيتها، وتغطية كافة جلسات ملف بلعيد، الذي اغتيل في 6 فبراير (شباط) 2013. وقالت قزارة، في سياق انتقاداتها لعملية استنطاق المتهمين، التي بدأت في 6 فبراير الماضي، إنها لاحظت بعد حضورها جميع جلسات الاستنطاق في قضية بلعيد، وأخرها جلسة 5 مارس (آذار) الحالي، أن المحاكمة يجب أن تكون في إطار علني، وهو ما لم يتوفر إلى حد جلسة الثلاثاء الماضي. وطالبت في تقييمها لجلسات المحاكمة

بضرورة تنفيذ إجراء علنية الجلسة، ما يسمح للرأي العام بمواكبة مسارها ومعرفة تطوراتها أول فآول، وذلك بتكثيف جميع الإعلاميين في الداخل والخارج من موابقتها وتغطيتها، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

بضرورة تنفيذ إجراء علنية الجلسة، ما يسمح للرأي العام بمواكبة مسارها ومعرفة تطوراتها أول فآول، وذلك بتكثيف جميع الإعلاميين في الداخل والخارج من موابقتها وتغطيتها، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

بضرورة تنفيذ إجراء علنية الجلسة، ما يسمح للرأي العام بمواكبة مسارها ومعرفة تطوراتها أول فآول، وذلك بتكثيف جميع الإعلاميين في الداخل والخارج من موابقتها وتغطيتها، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

بضرورة تنفيذ إجراء علنية الجلسة، ما يسمح للرأي العام بمواكبة مسارها ومعرفة تطوراتها أول فآول، وذلك بتكثيف جميع الإعلاميين في الداخل والخارج من موابقتها وتغطيتها، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

بضرورة تنفيذ إجراء علنية الجلسة، ما يسمح للرأي العام بمواكبة مسارها ومعرفة تطوراتها أول فآول، وذلك بتكثيف جميع الإعلاميين في الداخل والخارج من موابقتها وتغطيتها، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وكل معنى بالحضور في هذه الجلسات. في سياق ذلك، عذت هيئة الدفاع أن استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام، عبر منع تغطيتها إعلامياً، وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور، «بعد إخلالاً باحد أهم أركان المحاكمة العادلة، وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة

حذرت من تحول الصراع في أوكرانيا إلى حرب شاملة بأوروبا

موسكو: «الناتو» يعدّ لمواجهة مسلحة مع روسيا

موسكو: رائد جبر



جنود فرنسيون وإسبان يشاركون رفقة جنود من 7 دول أخرى بحلف شمال الأطلسي في تمارين «دراغون 24» على نهر فيستولا ببولندا (د.ب.أ)

صعدت موسكو لهجتها حيال التحركات العسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) على مقربة من الحدود الروسية، وراى سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف أن الحلف يعد لمواجهة عسكرية المتواصلة قرب المناطق الحدودية تكشف أن التحضيرات وصلت إلى مستوى متقدم، محذراً من تطور قد يزعزع الأمن والاستقرار «في العالم كله».

وجاء حديث المسؤول الأمني الروسي على خلفية إطلاق مناورات للحلف الغربي تعد الأوسع منذ فترة طويلة، كما أنها تشكل تطوراً مهماً كونها تحشد للمرة الأولى قوات البلدان المنضوية في الحلف، بما فيها فنلندا والسويد، وهما البلدان اللذان انضما حديثاً إلى «ناتو». وأصبحت السويد رسمياً الخميس العضو الثاني والثلاثين في التكتل العسكري، ما يمثل تحولاً كبيراً لدولة بقيت حتى عام 2022 حريصة على تجنب إغضاب جارتها روسيا.

وقال باتروشييف خلال اجتماع أمني عقده في جمهورية إنغوشيتيا الذاتية الحكم (شمال القوقاز) إن المناورات المستمرة لحلف «الناتو» تكشف عن خطط واسعة لتطوير سيناريو المواجهة المسلحة مع روسيا، ما يهدد بتفاقم التوتر وزعزعة استقرار العالم. وزاد أن «الدور المدمر للولايات المتحدة في التاريخ الحديث واضح. لم تقم أي دولة أخرى بإطلاق العنان لهذا العدد الكبير من الحروب والصراعات العسكرية، أو إشارة كثير من الأزمات الاقتصادية المدمرة، والقضايا الأمنية في مناطق شمال القوقاز الفيدرالية». وراى أن إحدى «الأدوات المهمة

لنفوذ واشنطن على الدول الأخرى هي كتلة (ناتو) العدوانية، التي اقترنت جداً من الحدود الغربية لروسيا. وعلى مدى 75 عاماً من وجودها، أطلق الحلف الغربي، بوصفه الضامن المفترض للسلام والديمقراطية، أكثر من 100 حرب وصراع عسكري حول العالم، ويستعد الآن للحرب المقبلة». ووفقاً للمسؤول الروسي فإن «المناورات الجارية للقوات المسلحة المشتركة لحلف (الناتو)، والتي عنوان الدفاع الصلب 2024»، والتي يتم خلالها وضع سيناريو المواجهة المسلحة مع روسيا، ستؤدي بالتأكيد إلى زيادة التوتر وزعزعة استقرار الوضع في العالم».

كما بدأ الخميس نحو 20 ألف جندي من 13 دولة مناورات كبيرة في أقصى شمال أوروبا للدفاع ضد هجوم افتراضي على أراضي الحلف. ويشمل هذا فنلندا والسويد، وفقاً للجيش النرويجي. ويشارك حوالي 1500 رجل وامرأة من القوات المسلحة الألمانية في مناورة «استجابة الشمال 2024»، حسبما قال الجيش الألماني في بلدة التا في أقصى شمال النرويج. وفي هذا السيناريو، يتأهب الجنود لشن هجوم مضاد الخميس من منطقة التا للاستيلاء على المناطق الواقعة إلى الجنوب والتي تحتلها روسيا.

وأشار باتروشييف إلى أن هناك «خططاً لتوسيع وجود (الناتو) في منطقة آسيا والمحيط الهادي والقطب الشمالي، وفي عام 2024 تستمر النفقات المخصصة للأغراض العسكرية التي تؤكد على الطبيعة العدوانية المتزايدة لهذا التحالف». وكان حلف شمال الأطلسي، أطلق قبل أسابيع مناورات عسكرية واسعة، هي الأكبر منذ عهد الحرب الباردة، ويتشارك فيها عشرات الآف الجنود. وأطلق الحلف على المناورات اسم «الدفاع الصلب 24»، وقال إنها ستشهد مشاركة 90 ألف جندي، و50 سفينة من حاملات الطائرات إلى المدمرات، فضلاً عن أكثر من 80 طائرة مقاتلة ومروحية وطائرات من دون طيار، وأكثر من 1100 عربة قتالية بما في ذلك 133 دبابة و533 مركبة مشاة

موسكو إنها تنفذ بدعم من سفارة واشنطن برامج ومشاريع «تخريبية» ومناهضة لروسيا، وتهدف إلى تجنيد «عملاء النفوذ» تحت ستار التبادل التعليمي والثقافي. وأضافت الخارجية «تم تسليم السفيرة مذكرة رسمية تطالبها بوقف أي مساعدة في أنشطة هذه المنظمات غير الربحية، والتي، في حال استمرت، سوف تعد انتهاكاً للقانون الروسي، وكذلك إزالتها من الموقع الرسمي للبعثة الدبلوماسية ومن شبكات التواصل الاجتماعي لديها».

وشددت وزارة الخارجية للسفيرة تريس على أن محاولات التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا الاتحادية «سوف يتم قمعها بقسوة، بما في ذلك عبر اتخاذ قرارات بطرد موظفي السفارة الأميركية المتورطين في ذلك النشاط. بوصفهم أشخاصاً غير مرغوب بوجودهم على الأراضي الروسية». وكان هذا الموضوع تطور خلال الأسبوع الأخير، بعدما تفاقمت النقاشات حول نشاطات منظمات تعليمية تدعمها السفارة الأميركية في موسكو.

ووجهت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قبل أيام، توبيخاً علنياً غير مسبوق للسفيرة الأميركية في موسكو، بسبب تصريحاتها حول «تطوير علاقات إنسانية مع شعب روسيا».

وتأتي تصريحات زارودنيستكي في وقت يسعى فيه الغرب لدعم أوكرانيا من خلال تزويدها بمزيد من الأسلحة والتمويل بعد فشل الهجوم المضاد الذي شنّه كيف «بشكل كبير». وادلى زارودنيستكي بهذه التصريحات في مقال نشرته وزارة الدفاع تحت عنوان «الفكر العسكري».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

وتأتي تصريحات زارودنيستكي في وقت يسعى فيه الغرب لدعم أوكرانيا من خلال تزويدها بمزيد من الأسلحة والتمويل بعد فشل الهجوم المضاد الذي شنّه كيف «بشكل كبير». وادلى زارودنيستكي بهذه التصريحات في مقال نشرته وزارة الدفاع تحت عنوان «الفكر العسكري».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

وتأتي تصريحات زارودنيستكي في وقت يسعى فيه الغرب لدعم أوكرانيا من خلال تزويدها بمزيد من الأسلحة والتمويل بعد فشل الهجوم المضاد الذي شنّه كيف «بشكل كبير». وادلى زارودنيستكي بهذه التصريحات في مقال نشرته وزارة الدفاع تحت عنوان «الفكر العسكري».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

وتأتي تصريحات زارودنيستكي في وقت يسعى فيه الغرب لدعم أوكرانيا من خلال تزويدها بمزيد من الأسلحة والتمويل بعد فشل الهجوم المضاد الذي شنّه كيف «بشكل كبير». وادلى زارودنيستكي بهذه التصريحات في مقال نشرته وزارة الدفاع تحت عنوان «الفكر العسكري».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه القول: «لا يمكن استبعاد احتمال تطور الصراع في أوكرانيا من خلال زيادة «القوات المقاتلة بالوكالة» في المواجهة العسكرية مع روسيا، وقد يصل الأمر إلى اندلاع حرب شاملة في أوروبا». وأضاف المصدر الرئيسي للتهديدات العسكرية لدولتنا هو السياسة المناهضة لروسيا التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، الذين يشنون نوعاً جديداً من الحروب الهجينة بهدف إضعاف روسيا بكل الطرق الممكنة، وتقييد سيادتها وتدمير وحدة أراضيها». وتابع «احتمال تورط دولتنا في صراعات عسكرية جديدة يزداد بشكل كبير». وأثار الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا أسوأ أزمة في علاقاتها مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962. وحذر الرئيس فلاديمير بوتين الغرب من أنه يخاطر بإشعال حرب نووية، إذا أرسل قوات للقتال في أوكرانيا.

ماكرون يُطمئن نظيره المولدوفية بأن فرنسا «ستسهم ثنائياً وجماعياً في تعزيز سيادة وأمن» بلاده

مولدوفا تتهم موسكو بأنها «تسعى للسيطرة على بلادنا»

الاجتماع المخصص لدعم أوكرانيا الذي التام في 26 الشهر الماضي في قصر الإليزيه، دعا ماكرون للاهتمام بمولدوفا، إلى جانب البحث في تعزيز الدعم لأوكرانيا.

هل تكفي الجهود الفرنسية والأوروبية في توفير «شبكة أمان» لمولدوفا؟ السؤال مطروح وما يتعين التذكير به أنه عند تفكك الاتحاد السوفييتي، حصلت مولدوفا على استقلالها، ولكن في الوقت عينه، قامت حرب داخلية لأكثر من سنة، حصلت ما بين الفين و3 آلاف قتيل؛ وبنيتها التحتية انقضت منطقة ترانسنيستريا التي تسكنها الأقلية الروسية وأعلنت استقلالها وأقامت جمهورية لم تعترف بها أي دولة.

وترابط في هذه المنطقة قوات روسية منذ ذلك التاريخ بحجة حفظ السلام ومنع الاحتكاكات مع كيشيناو (عاصمة مولدوفا)، ولكن أيضاً لحراسة الأسلحة الروسية المخزونة فيها. ومع اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية قبل عامين، نسبت إلى الكرملين خطط للوصول إلى اوربوية لتوفير الدعم لها. كذلك لعب دوراً رئيسياً في إنشاء منصة دعم مولدوفا، إلى جانب ألمانيا ورومانيا، لجمع المساعدات المالية والإنسانية لها في الوقت الذي الوقت الذي كانت كيشيناو تواجه فيه أزمات من كل نوع بعد بدء الحرب الروسية - الأوكرانية. والأهم من ذلك أنه كان أحد المتشددين في الربط بين أوكرانيا ومولدوفا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والدفع باتجاه قبول ترشح البلدين للانضمام إلى النادي الأوروبي. ومؤخراً، وبمناسبة



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمولدوفية مايا ساندو يشهدان مراسم توقيع الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين بلديهما (د.ب.أ)

أوربوية لتوفير الدعم لها. كذلك لعب دوراً رئيسياً في إنشاء منصة دعم مولدوفا، إلى جانب ألمانيا ورومانيا، لجمع المساعدات المالية والإنسانية لها في الوقت الذي الوقت الذي كانت كيشيناو تواجه فيه أزمات من كل نوع بعد بدء الحرب الروسية - الأوكرانية. والأهم من ذلك أنه كان أحد المتشددين في الربط بين أوكرانيا ومولدوفا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والدفع باتجاه قبول ترشح البلدين للانضمام إلى النادي الأوروبي. ومؤخراً، وبمناسبة

أوربوية لتوفير الدعم لها. كذلك لعب دوراً رئيسياً في إنشاء منصة دعم مولدوفا، إلى جانب ألمانيا ورومانيا، لجمع المساعدات المالية والإنسانية لها في الوقت الذي الوقت الذي كانت كيشيناو تواجه فيه أزمات من كل نوع بعد بدء الحرب الروسية - الأوكرانية. والأهم من ذلك أنه كان أحد المتشددين في الربط بين أوكرانيا ومولدوفا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والدفع باتجاه قبول ترشح البلدين للانضمام إلى النادي الأوروبي. ومؤخراً، وبمناسبة

أوربوية لتوفير الدعم لها. كذلك لعب دوراً رئيسياً في إنشاء منصة دعم مولدوفا، إلى جانب ألمانيا ورومانيا، لجمع المساعدات المالية والإنسانية لها في الوقت الذي الوقت الذي كانت كيشيناو تواجه فيه أزمات من كل نوع بعد بدء الحرب الروسية - الأوكرانية. والأهم من ذلك أنه كان أحد المتشددين في الربط بين أوكرانيا ومولدوفا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والدفع باتجاه قبول ترشح البلدين للانضمام إلى النادي الأوروبي. ومؤخراً، وبمناسبة

أوربوية لتوفير الدعم لها. كذلك لعب دوراً رئيسياً في إنشاء منصة دعم مولدوفا، إلى جانب ألمانيا ورومانيا، لجمع المساعدات المالية والإنسانية لها في الوقت الذي الوقت الذي كانت كيشيناو تواجه فيه أزمات من كل نوع بعد بدء الحرب الروسية - الأوكرانية. والأهم من ذلك أنه كان أحد المتشددين في الربط بين أوكرانيا ومولدوفا في مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والدفع باتجاه قبول ترشح البلدين للانضمام إلى النادي الأوروبي. ومؤخراً، وبمناسبة

بأنفسهم، وهذا المستقبل هو داخل الاتحاد الأوروبي».

من جانبه، ذهب الرئيس إيمانويل ماكرون في السياق نفسه. فبعد أن ندد بالعواقب الاقتصادية التي تعاني منها مولدوفا بسبب الغزو الروسي، أكد أنها «مضطرة إلى التعامل مع الانتهاكات غير المقبولة لمجالها الجوي من قبل الطائرات الروسية من دون طيار والصواريخ الروسية».

وأشار ماكرون إلى وجود «حملات تضليل وأخرى للتدخل تهدف إلى تقسيم المجتمع المولدوفي بشكل واضح، وتقويض ثقة السكان بمؤسساتها الديمقراطية، وبشكل أساسي، محاولة عرقلة طموحاتها الأوربية والمس بسيادتها». وحسب الرئيس الفرنسي، فإن «الواقع الديمقراطي في مولدوفا وتطلعاتها مستقبل أوروبي، وحالها كأوكرانيا، تمثل تحدياً لروسيا فلاديمير بوتين». إزاء هذا الوضع، وبعد أن سرد ماكرون ما قامت به باريس لمساعدة كيشيناو على التوسيع تتجاوز أوكراينا، وتوقف عند أهمية الاتفاقية الدفاعية التي وقعت ليؤكد أن فرنسا «ستسهم بشكل ثنائي في هذا العمل الجماعي لتعزيز سيادة وأمن» مولدوفا. وعُد أن الاتفاقية «ستوفر إطاراً ثابتاً لتعزيز التعاون وإرسال بعثة دفاعية دائمة في كيشيناو في الأشهر القليلة المقبلة من أجل العمل بفاعلية أكبر لتعزيز علاقاتنا في مجالات التدريب والتعليم والتشغيل البيني لقواتنا المسلحة». بيد أن هذه الخطوة، بنظره «ليست سوى الخطوة الأولى وسيتم استكمالها بمرز من التعاون، على سبيل المثال

باريس: ميشال أبو نجم

وقّعت فرنسا ومولدوفا في قصر الإليزيه بعد ظهر الخميس، اتفاقية دفاعية بالغة الأهمية بالنسبة لكيشيناو، التي ترى أنها تتعرض لتهديد روسي؛ وذلك بمناسبة زيارة العمل الرسمية التي قامت بها رئيستها مايا ساندو إلى باريس بدعوة من الرئيس ماكرون. كذلك وقّع الطرفان خريطة طريق للتعاون الاقتصادي للسنوات 2024 - 2028.

يأتي هذا التطور، وهو الأول من نوعه بين مولدوفا وأي بلد أوروبي، وسط قلق متصاعد من عملية ازعزعة استقرار مولدوفا، البلد الصغير الذي يعاني نزعة انفصالية لمنطقة تعيش فيها غالبية روسية لم تتوان، نهاية الشهر الماضي، عن طلب «الحماية» من موسكو إزاء ما تعدّه عملية «إبادة» تدفع إليها الحكومة المركزية. وفي هذا السياق، قالت مايا ساندو ما حرقفته: «نحن نعلم في مولدوفا أن أهداف الكرملين التوسعية تتجاوز أوكراينا، وما الأعمال العدوانية التي تقوم بها روسيا لتقويض الديمقراطية عندنا إلا دليل على ذلك؛ إذ إن النظام الروسي يحاول السيطرة على بلدي من خلال الابتزاز في مجال الطاقة، وتخليص المظاهرات، وشنّ الهجمات، والهجمات الإلكترونية، والتدخل في انتخاباتنا، وضع الأموال الغزرة، وحتى التحريض على انقلاب»، مضيفة أن اجتماعها بالرئيس ماكرون يتم «على خلفية محاولة أخرى من روسيا ووكالاتها لممارسة المزيد من الضغط على بلدي، لكننا متمسكون بموقفنا. ومن حق المولدوفيين أن يقرروا مستقبلهم

استوكهولم عدت الخطوة «انتصاراً للحرية»

السويد تنضم رسمياً إلى «الناتو»... وروسيا تبحث الرد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد عقود من الحياض، أصبحت السويد، الخميس، العضو الـ32 في حلف شمال الأطلسي مع تسليمها وثائق الانضمام خلال مراسم في واشنطن.

وعند وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، لدى تسلمه الوثائق من رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون، انضمام السويد للحلف الأطلسي يظهر «الهيمنة الاستراتيجية» لروسيا. وأضاف أن «تحالفنا الدفاعي أصبح الآن أقوى وأكبر من أي وقت مضى»، شاكرًا السويد على «صمودها».

بدوره، وصف كريسترسون انضمام بلاده إلى حلف الأطلسي «انتصاراً للحرية». فيما رأى الأمين العام لـ«الناتو»، ينس ستولتنبرغ، أن «انضمام السويد إلى الناتو يجعلها أقوى، كما يجعل السويد أكثر أماناً». وجميع دول التحالف أكثر أماناً. وأضاف على منصة «إكس»: «أطلع إلى رفع علم السويد على مقر الناتو يوم الاثنين».

ويعد انضمام السويد إلى «الناتو» تحولاً كبيراً لدولة بقيت حتى عام 2022 حريصة على تجنب إغضاب جارتها روسيا. وقبل لقائه ببلينكن في واشنطن، كتب كريسترسون على موقع «إكس»: «أبلغني الأمين العام لحلف شمال الأطلسي السيد (ينس) ستولتنبرغ، لثقتي أن جميع الدول الأعضاء في الناتو قبلت بروتوكول انضمامنا. ودعت السويد للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وستكون السويد قريباً العضو الثاني والثلاثين في حلف شمال الأطلسي».

انضمام رسمي

ويعد إيداعه وثيقة الانضمام السويد لدى حكومة الولايات المتحدة، سيتم الاثنين رفع علم السويد أمام مقر الحلف في بروكسل. ووعدت روسيا الأسبوع الماضي باتخاذ «إجراءات مضادة» رداً على انضمام ستوكهولم، ستكون مرهونة «بظروف ومدى اندماج السويد في الحلف الأطلسي».

يعني انضمام السويد بعد انضمام فنلندا العام الماضي، أن كل الدول الواقعة على بحر البلطيق باستثناء روسيا، أصبحت الآن أعضاء في الناتو. ورغم أن السويد وفنلندا قريبتان عسكرياً من الولايات المتحدة بحكم



بلينكن وكريسترسون بعد تسليم وثائق انضمام السويد لـ«الناتو»، في وزارة الخارجية أمس (أ.ف.ب)

مبدئياً منذ فترة طويلة على انضمامها إلى الحلف، لكنه طلب من ستوكهولم قبل استكمال العملية بعض «الاحترام» بعد سنوات من «تشويه صورة» سياساته.

وفي نهاية فبراير (شباط)، صادق البرلمان المجري على انضمام السويد إلى الناتو.

وكشف استطلاع للرأي أجرته إذاعة «إس آر» الجمعة أن غالبية السويديين يعتقدون أن بلادهم قدمت «تضحيات كبيرة جداً» لتصبح عضواً في التحالف العسكري، لكنهم يعتبرون أيضاً بأن أمن السويد قد تعزز بهذه الخطوة.

اعتبر بلينكن انضمام السويد إلى الحلف هزيمة استراتيجية لروسيا

ورافق انضمام السويد إلى الحلف تصلب واضح في خطاب مسؤوليها، إذ أعلن القائد الأعلى للقوات المسلحة السويدية ميكائيل بيدن في يناير (كانون الثاني) أن على مواطنيه «الاستعداد معنويًا للحرب».

وإلى جانب ترشيحها للانضمام إلى الحلف الأطلسي، وقعت السويد اتفاقاً في بداية ديسمبر (كانون الأول) يسمح للولايات المتحدة باستخدام 17 قاعدة عسكرية على أراضيها.

انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، فقد فضلت تاريخياً الابتعاد عن التحالف العسكري الذي تشكل خلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي.

وتساهم السويد في قوات حفظ السلام الدولية، إلا أنها لم تشهد حرباً منذ نزاعها مع النرويج في 1814.

حرب أوكرانيا

أعلنت هلسنكي وستوكهولم، بالتزامن، ترشيحهما للانضمام إلى الحلف في 2022 في أعقاب بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي حين انضمت فنلندا رسمياً إلى التحالف في أبريل (نيسان) الماضي، واجه انضمام السويد مفاوضات شاقة مع تركيا التي اتهمت الدولة الإسكندنافية بالتساهل مع ناشطين أكراد لاجئين على أراضيها، تعدهم أنقرة «إرهابيين»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتوجب على السويد أيضاً معالجة تحفظات رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي وافق

وانغ يي عدّ بلاده قوة للسلام والاستقرار

الصين تندد بـ«الضغط» الأمريكي وتدافع عن علاقاتها بروسيا

لندن - بيك: «الشرق الأوسط»

المرجانية والجزر الصغيرة في هذا البحر، الذي قد تحوي بعض مناطقه احتياطات نفطية كبيرة، واتهمت الصين، الأربعاء، الولايات المتحدة باستخدام القبلين «ببداً» في بحر الصين الجنوبي، في حين استدعت مانيلا سفير الصين للاحتجاج على النشاطات «العادية» لبكين في البحر. ولم تذكر وزير الخارجية الصيني، الخميس، أي دولة بعينها، لكنه حصّ «بعض الدول الواقعة خارج المنطقة، على عدم إثارة الاضطرابات وعدم الانحياز لطرف، وعلى ألا تصبح مخزبة أو مثيرة للاضطراب في بحر الصين الجنوبي».

وفي شأن تايوان، نبه وانغ إلى أن قادة الجزيرة التي تعدها الصين جزءاً من أراضيها، يسعون إلى استقلالها بدعم أميركي، وسيحاسبون أمام التاريخ. ورفض وزير الخارجية الصيني فكرة أن بلاده تشكل تهديداً للنظام العالمي. وقال إنه «في مواجهة الاضطرابات المعقدة في البيئة الدولية، ستستمر الصين في كونها قوة للسلام وقوة للاستقرار وأيضاً قوة للتقدم في العالم».

«ضغوط متجددة»

وأعرب وانغ يي عن أسفه لأن «وسائل الضغط على الصين يتم تجديدها باستمرار، وقائمة العقوبات الأحادية يتم توسيعها باستمرار». وقال: «نعارض بحزم كل أعمال الهيمنة والتخويف، وسندعم بقوة السيادة الوطنية والأمن فضلاً عن مصالح التنمية». وتتصاعد التوترات بين الصين والولايات المتحدة بشأن ملفات عديدة؛ بينها تايوان، والتجارة، والتنافس في مجال التكنولوجيا الجديدة، والنزاع على النفوذ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحقوق الإنسان.

علاقات قوية مع موسكو

أشاد وانغ بعلاقات بلاده الجيدة مع روسيا التي تعززت خلال العام الماضي، بينما تتعرض الصين لانتقادات من الغرب بشأن موقفها من الحرب الروسية - الأوكرانية. ولم تدر بكين الغزو الروسي منذ بدايته في فبراير (شباط) 2022. وقال وانغ إن «الصين وروسيا وضعتا نموذجاً جديداً للعلاقات بين القوى الكبرى يختلف تماماً عن حقبة الحرب الباردة القديمة». مضيفاً أن العلاقات الثنائية تقوم على «أساس عدم الانحياز وعدم المواجهة والاستهداف لأطراف ثالثة». وقال: «سنواصل السير على طريق الصداقة وحسن الجوار الدائم وتعميق تعاوننا الاستراتيجي الشامل» مع موسكو. وتسعى بكين إلى أن تكون وسطاً وطرفاً محايداً في الحرب، لكن علاقتها مع موسكو تعقدت منذ بدء النزاع.

وفي شأن الاتحاد الأوروبي الذي يظهر تزايداً في انعدام الثقة بالصين ويصفها بأنها «شريك ومنافس وخصم مؤسسي»، رأى وانغ يي أن «هذا الوضع... ليس واقعياً أو قابلاً للتخفيف، وقد تسبب في الواقع بتدخلات وعراقيل غير ضرورية أمام تطوير العلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي». وقال: «يبدو الأمر كما لو أن سيطرة تقف عند تقاطع طرق حيث أضيفت إشارة السير بالأحمر والأصفر والأخضر... في أي اتجاه تقود؟». وشدد على أنه «لا يوجد تضارب أساسي في المصالح بين الصين وأوروبا»، موضحاً أن «المصالح المشتركة للطرفين تفوق بكثير خلافاتها».

ويأتي خطاب وزير الخارجية الصيني في وقت يتخرب فيه نفوذ بكين السياسي المتنامي مخاوف لدى الدول الغربية، وبعض جيرانها الآسيويين. وحذر قادة بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) وأستراليا، الأربعاء، من التحركات «المهددة للسلام» في بحر الصين الجنوبي، بعد حوادث جديدة بين الصين والفلبين في هذه المياه المتنازع عليها. وأتهم خفر السواحل الفلبيني القوات الصينية بالتسبب بحادثي تصادم الثلاثاء، بين سفنهم وجرح أربعة من أفراد طاقم إحداهما بخراطم مياه خلال مهمة إمداد في بحر الصين الجنوبي.

وفي إشارة ضمنية لهذا التصعيد الأخير، قال وانغ يي إنه «فيما يتعلق بالنزاعات البحرية، أظهرت الصين على الدوام ضبط نفس كبيراً»، متابعاً: «لكن بالتأكيد، لن نسمح لأحد باستغلال نيتنا الطيبة، ولن نقبل التشويه أو الانتهاك المتعمد لقوانين البحار». وشدد: «سندافع عن حقوقنا المشروعة».

«قوة للسلام»

تطالب بكين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، بما في ذلك المياه والجزر القريبة من سواحل عدد من دولي المجاورة، على الرغم من قرار قضائي دولي صدر في 2016. وتطالب الفلبين وبروناي وماليزيا وتايوان وفتنام بعدد من الشعوب

مقابل تكاليف قانونية بلغت قيمتها 300 ألف إسترليني

محكمة بريطانية تلزم ترمب «تعويض» جاسوس بريطاني سابق

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة في لندن، أمس الخميس، قراراً سبتين بموجبه على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب دفع مبلغ 300 ألف جنيه إسترليني على الأقل تكاليف قانونية لشركة تابعة لجاسوس بريطاني سابق، كان قد أقام دعوى قضائية عليها بعد نشر تقرير مخير للجدل،

كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية... وتسبب تقرير للجاسوس السابق، كريستوفر ستيل، بشأن علاقات دونالد ترمب المفترضة بروسيا، في عاصفة سياسية في عام 2017. وكان الرئيس السابق، المرشح مجدداً للانتخابات الرئاسية الأمريكية، قد لجأ إلى المحكمة العليا في لندن مستنداً إلى

القانون حماية البيانات بشأن هذه الوثيقة التي جمعت معلومات استخباراتية أولية لم يتم التحقق منها، وأشارت بشكل خاص إلى مقطع فيديو يُفترض أنه ذو طابع غير لائق.

وأقام هذه الشكوى ضد شركة الاستخبارات الخاصة «أوربيس بيزنس إنتلجينس» (Orbis Business Intelligence) التابعة لكريستوفر ستيل، العميل السابق لدى جهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، وطالب بتعويض عن الأضرار المعنوية. غير أن القضاء البريطاني رفض في الأول من فبراير (شباط) الدعوى التي أقامها ترمب. وبحسب قرار حصلت عليه وكالة «بي إيه» (PA) البريطانية، الخميس، خلّص قاضي المحكمة العليا البريطانية إلى أنه يتعين على دونالد ترمب دفع التكاليف

السابقة لدى جهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، وطالب بتعويض عن الأضرار المعنوية. غير أن القضاء البريطاني رفض في الأول من فبراير (شباط) الدعوى التي أقامها ترمب. وبحسب قرار حصلت عليه وكالة «بي إيه» (PA) البريطانية، الخميس، خلّص قاضي المحكمة العليا البريطانية إلى أنه يتعين على دونالد ترمب دفع التكاليف

القانونية لشركة «أوربيس» «مقابل الشكوى بأكملها». ووفق القاضي، فقد قدرت الشركة هذه التكاليف بأكثر من 600 ألف جنيه إسترليني (709630 يورو). غير أن المحكمة أمرت أن يدفع ترمب 300 ألف جنيه إسترليني (357860 يورو)، بانتظار أن يقرّر قاضٍ متخصص المبلغ الإجمالي للتكاليف. ويتكليف من المعسكر

السابق لدى جهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، وطالب بتعويض عن الأضرار المعنوية. غير أن القضاء البريطاني رفض في الأول من فبراير (شباط) الدعوى التي أقامها ترمب. وبحسب قرار حصلت عليه وكالة «بي إيه» (PA) البريطانية، الخميس، خلّص قاضي المحكمة العليا البريطانية إلى أنه يتعين على دونالد ترمب دفع التكاليف

السابق لدى جهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، وطالب بتعويض عن الأضرار المعنوية. غير أن القضاء البريطاني رفض في الأول من فبراير (شباط) الدعوى التي أقامها ترمب. وبحسب قرار حصلت عليه وكالة «بي إيه» (PA) البريطانية، الخميس، خلّص قاضي المحكمة العليا البريطانية إلى أنه يتعين على دونالد ترمب دفع التكاليف

السابق لدى جهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، وطالب بتعويض عن الأضرار المعنوية. غير أن القضاء البريطاني رفض في الأول من فبراير (شباط) الدعوى التي أقامها ترمب. وبحسب قرار حصلت عليه وكالة «بي إيه» (PA) البريطانية، الخميس، خلّص قاضي المحكمة العليا البريطانية إلى أنه يتعين على دونالد ترمب دفع التكاليف

التحقيق الذي أجراه المدعي الخاص الأمريكي روبرت مولر، الذي خلص بعد عامين إلى وجود أدلة على تدخل روسي في الحملة الانتخابية، ولكن ليس على التواطؤ مع فريق دونالد ترمب. ورغم أن الرئيس الأمريكي السابق اعترف بأن «أوربيس» ليست مسؤولة عن نشر التقرير، فإنه عدّ أنها «تعاملت» مع البيانات الواردة في الوثيقة.

الديمقراطي خلال حملة الانتخابات لعام 2016، قام كريستوفر ستيل بجمع معلومات استخباراتية أولية لم يتم التحقق منها تربط دونالد ترمب بروسيا. وأشار التقرير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «دعم وأدار» عملية «التعزيز» لترشيح دونالد ترمب للرئاسة الأمريكية. وغذت بعض هذه المعلومات

الديمقراطي خلال حملة الانتخابات لعام 2016، قام كريستوفر ستيل بجمع معلومات استخباراتية أولية لم يتم التحقق منها تربط دونالد ترمب بروسيا. وأشار التقرير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «دعم وأدار» عملية «التعزيز» لترشيح دونالد ترمب للرئاسة الأمريكية. وغذت بعض هذه المعلومات

الديمقراطي خلال حملة الانتخابات لعام 2016، قام كريستوفر ستيل بجمع معلومات استخباراتية أولية لم يتم التحقق منها تربط دونالد ترمب بروسيا. وأشار التقرير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «دعم وأدار» عملية «التعزيز» لترشيح دونالد ترمب للرئاسة الأمريكية. وغذت بعض هذه المعلومات

الديمقراطي خلال حملة الانتخابات لعام 2016، قام كريستوفر ستيل بجمع معلومات استخباراتية أولية لم يتم التحقق منها تربط دونالد ترمب بروسيا. وأشار التقرير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «دعم وأدار» عملية «التعزيز» لترشيح دونالد ترمب للرئاسة الأمريكية. وغذت بعض هذه المعلومات

بريطانيا: أزمة المحافظين تزداد حدة



جمعة بوكليب

الأزمة الطاحنة في حزب المحافظين البريطاني الحاكم ليست وليدة اليوم، بل قديمة، وتعود إلى السنوات الأخيرة في فترة زعامة السيدة مارغريت ثاتشر. ورئيس الحكومة الحالي السيد ريشي سوناك ورثها كما ورثها من سبقوه. وحكايتها لا تختلف عن حكاية عليبة صفيح القيت في منتصف طريق عام، وصار كل من يمر بالطريق يركلها بقدمه، من دون أن يجرد أحد على التقاطها ووضعها في صندوق قمامة. الأزمة التي وقع في أحوالها السيد سوناك، سببها الصراع المحتد بين تيارين في الحزب: اليمين المتشدد واليمين المعتدل. وهي مؤتقة جداً لكل المتابعين للتطورات على الساحة البريطانية. هذا من جهة.

من جهة أخرى، يمكن القول إن الأزمة المذكورة أعلاه، ربما تشبه، إلى حد ما، نظيرتها التي عصفت بحزب العمال، خلال فترة حكم السيدة مارغريت ثاتشر نفسها في الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي. وجه الشبه أن الصراع في الحزبين تمحور على أرض نزاع حول الهوية السياسية للحزبين.

في حالة حزب العمال كان الصراع بين اليسار المتشدد واليسار المعتدل. زعيم الحزب الأسبق السيد نيل كينوك تمكن من حسم الصراع نهائياً لصالح المعتدلين. وحين وصل توني بلير إلى كرسي الزعامة عام 1994، لم يجد صعوبة في تشكيل هوية الحزب وفق رؤيته ومن معه. وكانت نقطة الانطلاق بمرمان الاتحادات العمالية من أصوات الكتلة التي منحت قاداتها امتياز ترجيح كفة كل من تقف معه في اختيار زعامات الحزب ورسم سياساته. النقطة الثانية كانت بتغيير الاسم من «حزب العمال» إلى «حزب العمال الجديد». وفي الحقيقة، لم يكن مجرد تغيير في الاسم، بل في الاتجاه والتوجه والروح، كما تبين واتضح فيما بعد.

الأزمة في حزب المحافظين تزداد حدة، لعدم قدرة زعمائه منذ فترة حكم جون ميجور إلى الآن، على توحيد الصفوف وراءهم، والعودة بالحزب إلى أرضه التي انطلق منها. الانقسام في الحزب كان وراء واحدة من أشد الهزائم الانتخابية التي عرفها المحافظون في عام 1997. تلك الهزيمة ركنت المحافظين على مقاعد المعارضة حتى عام 2010. الملاحظ، أن الأحزاب التي تخسر الانتخابات والحكم، عادة ما تستغل فترة وجودها في المعارضة في إعادة تنظيم صفوفها، وشحن قواها، على أمل، ويهدف، محاولة تجاوز الأسباب والصراعات التي أدت إلى خروجها من الحكم، واستعادة ثقة الناخبين. وهذا، في نظري، ما لم يفعله المحافظون. ذلك أن تيار اليمين المتشدد، المعروف بمناوئته لوجود بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، في حالة حزب المحافظين، ورغم ذلك، لم يعطى الأهمية، وكان شيع الهزيمة المقبلة أقدمهم الرشد. فإذا بنا نسمع ونقرأ في وسائل الإعلام عن سعي بعض النواب إلى سحب البساط من تحت

للتشجيع على ريادة الأعمال من الأليات التي تتيح الفرصة للعقل النسائي للتميز والقيادة والمبادرة.

وبالفعل كلما كان الاستثمار في المرأة فنانة متجذرة ومحل اتفاق اجتماعي واضح تم ضمان المضي في مسار التقدم والتسريع في وتيرته أيضاً، إذ توظيف قدرات الجنسين سيجعل من اقتصاداتنا تتنفس برئتين، وهذا هو الأمر الطبيعي والمحقق لتنفس وضخ الحياة والأكسجين لكل الجسم الاجتماعي.

وفي الحقيقة من المهم في اليوم العالمي للمرأة أن يكون الاستثمار في النساء والفتيات فعلاً مؤسساتياً، وخالصة رؤية ومقاربة نجد صداها في تشريعات الدول، وأن تكون المقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد لأن الاستثمار في قدرات النساء وتوظيفها لصالح الأوطان ليس موضة أو برنامجاً قابلاً للتخلي عنه بقدر ما هو مشروع مجتمع ودول مع ربطه بالمشروع التنموي ككل. ولا مناص من الجمع بين مقاربة الاستثمار في المرأة بوصفه بمرجع ضمن الاستثمار في رأس المال البشري ككل وبين المقاربة التمولية التي يجب أن تتعامل مع المرأة على أنها فاعلة أساسية فيها ولا غنى عنها سواء بوصفها قوة إنتاج أو قيادة ورائدة.

ولا يوفتنا أن نشير إلى أن برامج الشراكات الدولية والجهات المانحة التي تهتم بمسألة المرأة والاستثمار فيها تضع مقاربة تقويمية لأشكال معاضدة جهود الدول، إذ إن الاستثمار في رأس المال البشري لا يقوم على الدعم الفني فحسب وإنما هذا أكثر ما يُحدث الفارق في الدعم المادي إذا ما أردنا فعلاً الاستثمار في البنات إلى الأبد.



آمال موسى

من المهم في اليوم العالمي للمرأة أن يكون الاستثمار في النساء فعلاً مؤسساتياً ومقاربة نجد صداها في تشريعات الدول

ما المقصود بالاستثمار في النساء؟ وكيف يكون الاستثمار ناجحاً ومرحاً؟

إن المقصود بالمعنى العملي للكلمة هو تنفيذ خطة واضحة المعالم وحاملة لأهداف دقيقة في ما يخص مجال التعليم والعمل. فالبدائية في مجال التعليم، وهنا يكون الاستثمار بعد التأسيس والعمق، إذ من المهم أن نضع في دولنا أهدافاً طموحة جداً على غرار نسبة المتدربين في صفوف الإناث في المائة، ونسبة الأمية في صفوف النساء صفر بالمائة، على الأقل في صفوف الشباب في مرحلة أولى. كما أنه في مجال التعليم أيضاً لا مناص من وضع برامج وخطة واضحة علاجية حثيثة واستباقية من أجل مقاومة الانقراض عن الدراسة في صفوف الإناث، إذ إنه لا يكفي تامين هدف ضمان المتدربين من دون متابعة دقيقة ومسؤولية ويقظة لمسألة مواصلة المسار الدراسي.

إذا كان مجال التعليم هو مجال البناء وصياغة العقول، كما يعبر عن ذلك عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو فإن العمل هو المجال الثاني الذي من خلاله تستفيد الاقتصادات والمساكن التكنولوجية من كفاءات النساء وقدراتهن وطاقتهم في العمل والتميز والجدية. لذلك فإن فتح المجالات أمام النساء والفتيات ودعمهن لإبراز مهارتهن من شأنه أن يعيد بالنفع على الجميع خاصة في بلداننا التي لا تزال في مقاربتها للمعمل ذكورية بعض الشيء. ناهيك بالعمل على رفع مشاركة المرأة في مواقع القرار والمسؤوليات داخل الإدارة، وضخ الاعتمادات اللازمة

اختارت الجمعية الأممية هذه السنة أن ينضوي الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة تحت شعار: الاستثمار في المرأة لتسريع وتيرة التقدم. وهو شعار يبدو لنا لا ليس فيه إذا ما استثنينا الملاحظة التالية: نعتقد أن الاستثمار في المرأة من أجل صنع التقدم نفسه والانطلاق في تحقيقه وصولاً إلى تسريع وتيرة التقدم. أي إن العلاقة بين الاستثمار في النساء والفتيات والتقدم لا تتعلق فقط بالتسريع في الوتيرة بقدر ما هي علاقة تتصل بخلق الوتيرة من عدمها.

وبشكل عام فإن الرسالة التي يجدر أن تهيم على التفكير اليوم وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة هي أن لا تقدم من دون دور أساسي وحقيقي وفعلي للنساء في مجالات الحياة كافة. هذه الرسالة من المهم التمسك فيها جيداً لأنها تستوجب من الجميع تلبية استحقاقات جوهرية ومبدئية. وفي ما يخص العالم العربي والإسلامي فإن الرسالة قد جرى التقاطها من عقود رغم تفاوت الاستجابات لمقتضيات هذه الرسالة الفكرية والمبدية من بلد إلى آخر. ويمكن القول بثقة إنه مقاربة التقدم عالمية، اليوم، وشروط التقدم محددة، والمؤشرات باتت متداولة لدى الجميع وتُستعمل لقياس التقدم في بلداننا، وهناك منافسة إيجابية من أجل مؤشرات أفضل.

لنقل إنه تم حصول الارتباط ذهنياً وسياسياً بين التقدم والاستثمار في المرأة العربية، وظلت المعركة الثقافية التي تحتج إلى وقت إضافي كي تتغير الثمالات والعقليات من متعلق أن التغيير الثقافي أكثر معارك التغيير شراسة ونفساً طويلاً، ولكن

استبيانات الرأي العام تشير إلى أن حظوظ نواب اليمين المتشدد في حزب المحافظين لن تكون جيدة في الانتخابات المقبلة

قادمي سوناك قبل عقد الانتخابات، وأغلبهم يرفضون الفكرة، ويرون ضرورة تأجيل الانقلاب إلى ما بعد حدوث الهزيمة الانتخابية.

المعلقون يرون أن الدعوة الرامية إلى تغيير سوناك قبل الانتخابات تمثل انتحاراً سياسياً، ربما لذلك السبب، اضطرت أصوات كثيرة إلى التزام الصمت. لكن انسحابها المؤقت، أتاح الفرصة أمام أصوات أخرى ترى أنه لا مفر من الهزيمة في الانتخابات المقبلة. وكل ما يمكن فعله حالياً هو العمل على تخفيفها كي لا تكون ممانلة لما حدث عام 1997. أصحاب هذه الدعوة هم من المنادين بضروة انتهاز فرصة سنوات وجود الحزب في المعارضة لإعادة رسم خط سير الحزب، وفقاً لبرنامج سياسي، يأخذ في اعتباره التغييرات التي طرأت في بريطانيا، وفي أوروبا وأمريكا.

ومن الممكن القول، نظرياً على الأقل، إن وصول المرشح الجمهوري الأميركي دونالد ترمب إلى البيت الأبيض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو متوقع جداً، سوف يزيد في حظوظ التيار اليميني المتشدد في حزب المحافظين ويعزز من قبضته على الحزب. هذا مشروط بتمكن نواب هذا التيار من المحافظة على مقاعدهم البرلمانية في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

التقارير الإعلامية واستبيانات الرأي العام مؤخرًا تشير إلى أن حظوظ نواب التيار اليميني المتشدد في الحزب لن تكون جيدة في الانتخابات المقبلة. وأن أغلبهم سيفقدون مقاعدهم. وأن أغلبية النواب المحافظين في الدورة البرلمانية لما بعد الانتخابات سيكونون من تيار يمين الوسط. مما يعني أيضاً أن كرسي الزعامة سيكون من نصيبهم، وليس من نصيب الشعبويين. وهذا، في حالة حدوثه، سيمتدح المعتدلين في الحزب فرصة إعادة تصحيح مسار الحزب والعودة به إلى الاعتدال وتصميم خريطة طريق سياسية لما سيأتي من أعوام.

الانتخابات الإيرانية بين تمردين



مصطفى فخم

الدورة الانتخابية، حيث وصل مجموع أصواتها في طهران فقط إلى نحو نصف مليون صوت، وهذه بمثابة صفة سياسية من قبل من قرر المشاركة في الانتخابات، ولكنه فضل اختيار اللاتشي، على أن يختار أي شيء.

سابقاً كان الصوت العقابي على مدى دورات انتخابية عديدة خياراً استراتيجياً طبقه ناخبو التيارات السياسية الإيرانية المعارضة لتيار النظام، القائم على فكرة التصويت بالصدق، أي منح الصوت لكل من هو منافس لمرشح السلطة، حتى لو لم يكن هناك مرشح يمثل تيار المعارضة؛ فقد شكل الصوت العقابي أوضح تعبير عن موقف سياسي من قبل كتلة ناخبة وازنة كانت تفضل عدم المقاطعة، وراهنّت لوقت قريب على التغيير من خلال الأطر الدستورية.

ولكن بعد خيبة الأمل وغلو النظام في احتكاره للسلطة وأدواتها وللدولة ومؤسساتها لجأت كتلة ناخبة وازنة إلى خيار الصوت «الباطل»، أي الذي يتم إلغاؤه نتيجة خطأ ما، ولكن يبدو أن في هذه الدورة الانتخابية كان الخطأ معدداً بسبب ارتفاع نسبته بشكل ملحوظ.

فقد كانت الأصوات «الباطلة» المنافس الحقيقي للمرشحين الذين اختارهم المجلس الدستوري في أغلبهم من طبيعة سياسية وعقائدية واحدة حتى ضمن فوزهم، فاجاهم الرد بأن كتلة ناخبة اختارت أن

تمرّد الناخب الإيراني فضرب شرعية نظامه. أحجم عن المشاركة فخره مشروعية شعبية هو بامس الحاجة إليها، فعلياً وبعداً عن التقديرات الرسمية لنسبة المشاركة وحتى تقديرات المعارضة؛ ففي كلا الرقمين هناك رسالة واضحة بأن أغلبية المواطنين أداروا أذنه الصماء للمرشد ولم يستجيبوا لطلبه، باستثناء فئة قليلة مؤدجة أو مستفيدة باتت أقلية مشاركة بحماسة، كما وصفها رئيس الجمهورية السيد إبراهيم رئيسي. هذا الانقسام العمودي داخل المجتمع يمكن توصيفه بأن في إيران جماعة كبيرة (أي أغلبية شبه مطلقة) تعارض، وأقلية محدودة تؤيد.

في توصيف التمرّد الأول، أي تمرّد الفرد الإيراني على نظامه، هناك شقان: الأول إحجام عن المشاركة حتى وصلت إلى أقل من 35 في المائة، وفقاً للمعارضة، وهذا ما حُجِبَ ظن المرشد الذي ناشد المواطنين قبل الانتخابات قائلاً: «اجعلوا الإصداق سعداء وخيبوا أمل من يريدون السوء، كلمتي الأخيرة للتمرّدين بخصوص التصويت أنه لا داعي للاستشارة لفضل الخير». أما الثاني، وهو مؤشر حول اختيارات المشاركين المعارضين في انتخابات المجلسين («الشورى» و«الخبراء»); إذ ارتفعت نسبة الأصوات الملغاة التي تسمى أيضاً بالباطلة بشكل لافت في هذه

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

وكيل الإعلان	المكاتب
<p>Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com</p>	<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم معها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها وحضورها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Saud Al Rayes

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس

عندما تصبح السياسات استراتيجيات!

درب الإيرانيون و«حزب الله» الحوثيين وصنعوا جيشاً لهم مع الأسلحة الثقيلة مع التمكن من معظم مدن وبلدات شمال اليمن. وما حاول العرب مرة بالتحشد أو بالتنازل لإنهاء المشكلة إلا وقف الأميركيون حجر عثرة. والآن وبسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وبحر العرب، يقول الأميركيون والبريطانيون إن إيران تنشر الاضطراب في جميع أنحاء العالم؛ فهل تغيرت السياسات تجاه الحوثيين على الأقل؟ لا يبدو ذلك واضحاً وإلا لأمكن القضاء على صواريخهم ومستراتهم بسرعة!

كيف تضع الدول الكبرى سياساتها؟ الأخرى السؤال عن الاستراتيجيات لأن السياسات فروغ لها أو مرتبة عليها. وقد بدا في الحرب الباردة وما بعدها أن الولايات المتحدة تكسب بالشرق الأوسط على حساب الاتحاد السوفياتي. لكن ضربات «القاعدة» جعلت الأميركيين يولون ظهرهم للعرب ويتجهون إلى تركيا وإيران. وقد كسبت الدولتان من الولايات المتحدة رغم اختلاف الأساليب. وسارت بعد ذلك في سياسات «استيعاب» أورتت الكثير من القتل والاستضعاف، وساد بعض الهدوء بعد عام 2019. لكن إيران فُجرت الأوضاع في لبنان والعراق وفلسطين واليمن، ولا تزال أميركا مترددة في حسم سياساتها واتجاهاتها.

طوال أكثر من عقدين ما تغيرت السياسات الأميركية في المنطقة إن لم تحولت إلى استراتيجيات؛ إنما بسبب الجمود وعدم التغيير تعاطف الأزمات في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق واليمن، فهل يدفع فشل سياسات «الأمم المتحدة» والاستيعاب المستمرة إلى التغيير أخيراً بدءاً بفلسطين؟

تلك السياسة منذ عقدين ونيف؛ لكن بدلاً من ذهاب المبعوثين الأميركيين لدمشق صاروا يذهبون أو يذهب من يتفاوض باسمهم لعند حسن نصر الله بالضاحية الجنوبية لبيروت. وقد «نجحت» هذه السياسة في ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، ويزعم هوكستين - المبعوث الأميركي - أنها ستفتح في الحدود البرية بعد انتهاء الحرب في غزة. لكن لا أحد يعرف كيف، فمزمار شعبي وتلال كفرشوبا المحتلة من جانب إسرائيل الملاك فيها لبنانيون والتبعية لسوريا و«حزب الله» يزعم الحفاظ على مصالح الطرفين. وما عاد محتاجاً إلى التظاهر ببقاء سلاحه من أجل تحرير المزارع، فقد صار سلاحه «شرق أوسطي» ولا تنتهي فاعليته (إذا انتهت يوماً) إلا بانتهاء أزمة الشرق الأوسط كما قال حليف الحزب الرئيس السابق ميشال عون:

من تنفيذ سياسات أميركا الحالية في لبنان؟ يقال أحياناً تفيد إسرائيل بتأجيل الحرب بينها وبين الحزب (أي بينها وبين إيران). إنما المفهوم من هذا كله أن هناك سياسات أميركيتين متقابلتين أو متوسطتين: إيران أولاً، وإسرائيل أولاً، أو العكس؛ والشاهد في هذه الحالة أن السياسة الأميركية ما تغيرت تجاه سوريا وإيران خلال عهود أربعة رؤساء:

وتبقى مسألة اليمن، وما أدراك ما مسألة اليمن؛ كان يمكن إنهاؤها لصالح وحدة اليمن واستقراره قبل ثلاثة عشر عاماً بعد صدور القرار الدولي رقم 2216 بيد أن شيئاً من ذلك لم يحدث بسبب «إيران أولاً» لدى الولايات المتحدة ربما منذ عام 2003 عند بدء الصراع على النووي والذي تطلب تنازلات في العراق وسوريا ولبنان... واليمن. فتحت بصر الأميركيين



رضوان السيد

فما حاول العرب مرة بالتحشد أو بالتنازل لإنهاء المشكلة اليمنية إلا وقف الأميركيون حجر عثرة

في أي من الاحتمالين، يبدو بوضوح أن ذلك لم يكن لصالح الولايات المتحدة واهتماماتها الوطنية؛ يقول ديفيد هيل إن سياسة «سوريا أولاً» أدت للسيطرة السورية على لبنان. وما تغيرت

النظام الدولي، وظل الأمر على هذا النحو حتى حرب غزة وسيبقى ما دام الشرق الأوسط على الأقل لا يزال في «القرن الأميركي».

وتعود الأمور إلى الاضطراب في العراق، وليس بين الحكومة المركزية والأكراد فحسب، بل وبين الشيعة الأميركيين العراقيين. إن وقتها أقام الأميركيون تحالفاً بين الشيعة والأكراد لهدم النظام العراقي (السني) الذي كان قائماً. وتغيرت الأمور كثيراً خلال الاحتلال الأميركي، ولكن سياسات التحالف لم تتغير، رغم أن التقارب الكردي - السني كان يمكن أن يُحدث توازناً بدلاً من المراتب الهائلة التي أنتجت «داعش» وأحدثت غربة بين الشيعة والأكراد أيضاً، لأن الأميركيين قدر حرصهم على «سلامة» الأكراد، ظلوا يعدون أن اللعبة السياسية لا تحتمل غير التحالف الذي رفضه الشيعة عن اكتافهم أخيراً فوقع الأكراد في الوحدة بين إيران والشيعة الحاكمين ببغداد. وهكذا خلال حوالي العشرين عاماً ما تغيرت السياسة الأميركية بالعراق رغم تغير العطببات. والشئ نفسه يمكن قوله عن السياسات الأميركية تجاه سوريا الأسدين. ديفيد هيل السفير الأميركي الذي خدم في لبنان والمنطقة زهاء عقدين ونيف، يقول الآن في مذكراته التي تنشر صحيفة «الشرق الأوسط» أجزاء منها إن سياسة: سوريا أولاً منذ أيام كلينتون بل وقبل ذلك أدت إلى استيلاء سوريا على لبنان، وإلى استجلابها لإيران وروسيا لحماية نظامها من شعبيها. لماذا لم تتغير السياسات تجاه النظام السوري؟ رغم طرود ظروف تتيح التغيير بل ترفضه؛ هناك من يقول مراعاة إيران، وهناك من يقول مراعاة إسرائيل. إنما

يذهب جوزف ناي (صاحب مصطلح ومفهوم القوة الناعمة) في كتابه الجديد: «حياة في القرن الأميركي (2024)» (سيرة) - وقد عمل في إدارات ستة رؤساء، وعميداً لمدرسة كيندي لأنظمة الحكم بجامعة هارفرد، إلى أن السياسات الخارجية للولايات المتحدة تتأثر وتتغير كثيراً مع كل رئيس، ولماذا؟ لأن مزاج الرئيس يلعب دوراً، ولأن السياق أو المحيط المتجدد يدفع باتجاه هذا الأمر أو ذلك. لكن رغم التجربة الطويلة والخلفية الأكاديمية فإن الرجل المحزّب لا يبدو محققاً، فالسياسات الأميركية في الشرق الأوسط بل وفي أوروبا وجنوب شرقي آسيا تبدو شديدة البطء والسير باتجاه واحد أو متقارب وعلى مدى عقد أو عقدين؛ وبغض النظر عن تغير الرؤساء وتغير التبعيات الحزبية.

العالم يشهد ذلك الآن، والولايات المتحدة منهكة مع قطر ومصر (إسرائيل بالطبع) في تخليص هدية أو وقف لإطلاق النار في غزة. وللمرة الأولى منذ أوائل 1993 تبدو الولايات المتحدة شديدة الاهتمام بحلّ الدولتين. وإذا كان وقف النار متعلقاً بالدرجة الأولى بإسرائيل؛ فإن إقامة دولتين أخيراً على أرض فلسطين، تغير خريطة الشرق الأوسط ولا تخفي لإحباطها الولايات المتحدة وحلفاؤها. فالمؤتمر الدولي والإسهام العربي كلاهما ضروري لظهور واستتباب الدولة الوطنية الجديدة؛ لكن الولايات المتحدة التي تتحدث عن الدور العربي لا تزال مصرة على الإنفراد كما في سائر تاريخ القضية الفلسطينية في المجال الدولي. ويقال أيضاً إن الإسرائيليين لا يقبلون إلا بهذه الطريقة وهذا صحيح لكن الأميركيين من أيام كيسنجر ما عودوهم إلا على اللعب بالطريقة المنفردة وخارج

أوروبا: الخوف من الفيل وقائده

عليه الاهتمام بانتخابات التجديد النصفي قبل أن يدخل في عامه الأخير من الرئاسة ويعيد «بطة عرجاء».

الأسوأ من ذلك، أنه باستثناء أيرنهاور، اضطر جميع رؤساء الولايات المتحدة تقريباً منذ هاري ترومان إلى التعامل مع قضايا مختلفة شنت انتباههم. مثلاً، خاض ترومان الحرب الكورية، بينما تورط جون كينيدي وليندون جونسون في فيتنام. أما ريشارد نيكسون فانتهت به الحال إلى فضيحة «وترغيت»، وواجه جيرالد فورد فضيحة «ماياغن» وتداعيات الحرب إلى كمبوديا. أما جيمي كارتر فوجد نفسه في مواجهة أزمة «هائن طهران»، ودخل رونالد ريغان إلى حقل الغام فضيحة «إيران غيت». أما فترة ولاية جورج دبليو

إتش بوش، فهيمت عليها حرب طرد القوات العراقية من الكويت، بينما انهزم بيل كلينتون في التعامل مع الفضيحة الجنسية التي عصفت به وإجراءات عزله. وبالمثل، استنزفت الحرب في أفغانستان والحرب الثانية في العراق جزءاً كبيراً من رئاسة جورج دبليو بوش. في الواقع، يبدو اعتقاد ماكرون بأن التغيير في الرئاسة الأميركية قد يعني تغييراً استراتيجياً في السياسات العالمية الأميركية، من بقايا الثقافة الملكية التي، حتى بعد قطع رأس الملك، لا تزال تهيمن على التحليل السياسي الفرنسي.

الحقيقة أن الكراهية الأوروبية لشخص دونالد ترمب، الذي يطالب الآخرين بعدم التعامل مع الولايات المتحدة بوصفها مجرد «خدمة غرف» يمكن الحصول على خدماتها بضغطه زر، تدبر الفرع داخل الكثير من الأماكن داخل باريس وبرلين وغيرها. ولذلك، يفضل كثير من الأوروبيين رؤية الحمار الديمقراطي، بدلاً من الفيل الجمهوري داخل الغرفة. وتغيب عنهم حقيقة أن الغائب الحاضر في الغرفة ليس الفيل ولا الحمار، وإنما «وحش لويانا».

رئيس للولايات المتحدة أن يفعل شيئاً من دون الحصول على موافقة مضمينة على الأقل من «الوحش الباردي».

وفي مكالمة هاتفية، الأسبوع الماضي، أخرجني صديق يعمل مصرفياً في نيويورك، إنه يتساءل: كيف لم يترد الاقتصاد الأميركي (على نحو سيئ للغاية) في ظل رئيس طاعن في السن يعاني مشكلات في التركيز؟ وتسأل صديق آخر من فلوريدا: لماذا اتخذ بايدن ما يقرب من 100 إجراء بخصوص الهجرة أكثر مما اتخذه ترمب خلال فترة رئاسته التي استمرت أربع سنوات (535 مقابل 472)؟ وحتى ذلك الحين، فإن الرقم القياسي لمعدلات طرد المهاجرين غير النظاميين لا يزال من نصيب الرئيس باراك أوباما.

سؤال آخر: لماذا فشل بايدن في إلغاء نهج ترمب العدائني المخترع تجاه ما يطلق عليه «الاحتباس الحراري»، بينما في الواقع لا يعود كونه سياسة زائفة «الإنقاذ الكوكبي». ورغم الغضب الشديد من قرار نقل السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، تجاهل بايدن مطالبته انتصاره الداعمين لفلسطين له بالتراجع العاجل عن القرار. وحتى عندما لم تكن هناك حرب في أوكرانيا، حث ترمب أعضاء «الناو» على زيادة مقابله (472) وحتى ذلك الحين، فإن الرقم القياسي لمعدلات طرد المهاجرين غير النظاميين لا يزال من نصيب الرئيس باراك أوباما.

سؤال آخر: تظل الحقيقة أن فترة الولاية الرئاسية الأميركية أقصر من أن تسمح بإجراء تغييرات استراتيجية في المسار على أصعدة رئيسية من السياسة. ولنفترض أن ترمب فاز بالرئاسة في نوفمبر المقبل، فإنه سيتعين عليه الانتظار أكثر من شهرين قبل أن يؤدي اليمين. وبعد ذلك، سيفضي أشهراً في تشكيل حكومته والحصول على موافقة الكونغرس على أفراد الفريق المعاون له. وبمجرد انتهاء عامه الأول ونجاحه في تحديد سرعته، سيتعين



أمير طاهري

ماكرون يعتقد أن التغيير في الرئاسة الأميركية قد يعني تغييراً استراتيجياً في السياسات العالمية الأميركية

القوى تكمن في الحفاظ على الذات. عندما تتحرك هذه الدولة العميقة، فإن تحريكها ذلك يصعب في مصلحتها بشكل صارم، ومبررها الأخلاقي يتمحور حول قدرتها على منع وضع «الجمع ضد الجمع»، وتقضي قانون الغاب. وبالعودة إلى الموضوع الأصلي: لا يستطيع أي

الأبيض «أقوى رجل» على وجه الأرض، وقبطان قادر على تحويل دفة سفينة الدولة الأميركية العملاقة.

ويذكرني هذا ببعض الملاحظات التي أبدتها جورج شولتز، الذي يعد أحد أكثر رجال الدولة حكمة في الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة. يرى شولتز أن الافتراض العام بأن الرئيس الأميركي قادر على فعل ما يريد، مجرد افتراض مضلل. وعبر عن اعتقاده أنه في واشنطن لا يجري حسم أي أمر مرة واحدة وإلى الأبد، وإنما تبدو كل قضية أشبه بمعركة أبدية لا تنتهي إلا بنهاية أحد الطرفين. وفي خضم لعبة القوة هذه، يعد الرئيس عاملاً رئيسياً، لكنه ليس اللاعب الحاسم الوحيد بأي حال من الأحوال. الأهم أنه رغم تمتع الولايات المتحدة بقوة هائلة، فإنه لا يُسمح للرئيس أبداً باستخدام أكثر من نسبة صغيرة من هذه القوة. ويصفته قبطان السفينة، بمقدور الرئيس تعديل السرعة قليلاً، وإضافة أو حذف من قائمة المرافقين التي تتوقف عندها السفينة، واختيار الموسيقى وقائمة الطعام اليومية.

قد يستنتج أصحاب نظريات المؤامرة من ذلك أن هناك «دولة عميقة» تدبر «القوة العظمى الوحيدة الباقية»، أو «الدولة التي لا غنى عنها». وهم على حق، لكنهم مخطئون في الاعتقاد بأن «الدولة العميقة» تتكون من «شبكة صناعية - عسكرية»، مثلما اعتقد دوايت أيزنهاور، أو من «وول ستريت وبارونات الإعلام». وجدير بالذكر هنا أن فكرة «الدولة العميقة» طرحها الفيلسوف توماس هوبز، في القرن السابع عشر، واطلق عليها اسم «وحش لويانا». ومن وجهة نظر هوبز، فإن هذا «الوحش الباردي» يشكل الدولة المثالية التي يرأسها حاكم مطلق. وإذا تخننا جانباً عبارتي «الدولة المثالية» و«الحاكم المطلق» بوصفهما أوهاما أدبية أكثر من كونهما من المفاهيم السياسية، فإننا نرى «وحش لويانا» بوصفه واقع دولة اهتمامها الرئيسي وأولويتها

ينعكس بشكل بالغ السلبية على النمو في مرحلة الطفولة

قلق الآباء والإيذاء الذاتي للمراهقين

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*
أوضحت دراسة حديثة لباحثين من الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا أن المراهقين يصبحون أكثر عرضة لخطر الإيذاء الذاتي (self-harm) إذا كانت علاقتهم متوترة وغير جيدة مع أحد الوالدين الذي يعاني من مشكلات نفسية، خاصة القلق. ووجد الباحثون أن هؤلاء المراهقين كانوا أكثر عرضة من أقرانهم بـ 5 مرات لإيذاء أنفسهم، وذلك نتيجة تعرضهم للمعاملة السيئة من الوالدين حينما كانوا أطفالاً في عمر السادسة نتيجة القلق الذي كان يعاني منه الآباء. ونشرت الدراسة في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي في مجلة «الإكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين» (the Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry).

طريقة الإيذاء

تم سؤال المراهقين الذين أقدموا على تجربة الإيذاء الذاتي عن تفصيلات هذا الاعتداء حيث تم الاستفسار عن الطريقة المفضلة في الإيذاء، ولاي مدى كانت حدة المجردة أم تم الاستعانة بأدوات أخرى مثل السكين؛ وأيضاً تم سؤالهم عن مدى تكرار هذه الجروح أو محاولات الحرق، إذ إن بعض محاولات الحرق تكون من خلال سكب سائل مغلي على الجلد. وتم سؤالهم عن معرفة أي شخص آخر بقيامهم بأذية أنفسهم، سواء أصدقاء أو إخوة أو آخرون.

قام الآباء بالإجابة على أسئلة متعلقة بالحياة الاجتماعية للأسرة، مثل حضور المناسبات المختلفة سواء التي تتعلق بالطفل مثل الأنشطة الرياضية والفنية أو التي تتعلق بالأسرة نفسها مثل حضور احتفالات أو أعياد ميلاد حتى الخروج بشكل جماعي مع الأطفال. وأيضاً قاموا بسؤالهم عما إذا كانوا قد تعرضوا لحوادث نفسية اليمية أو فقدان الشريك وانعكاس ذلك على علاقتهم بطفالهم.

وجدت النتائج وجود علاقة مباشرة بين إيذاء النفس لاحقاً في فترة المراهقة والعلاقة المتوترة مع أحد الوالدين في عمر السادسة على وجه التحديد، حتى لو كانت هذه الآثار بسيطة، بمعنى أن نفسية اليمية أو فقدان الشريك الذي لاحقاً، لأن الأطفال في كثير من الأحيان يشعرون بالذنب في حالة حزن الآباء أو اكتئابهم، ويعتقدون أن هذه الأحاسيس في الأغلب بسببهم.

حذرت الدراسة الآباء من خطورة انعكاس المشاعر الشخصية على الحالة النفسية للأطفال، حتى لو كانوا أطفالاً صغاراً وضرورة اللجوء إلى طبيب أو معالج نفسي في حالة الشعور بالقلق المرضي أو المخاوف المختلفة، لأن مجرد التعامل بسلبية مع الأحداث الحياتية للأطفال أو تعنيفهم في فترة الطفولة يمكن أن يؤدي بهم إلى إيذاء الذات. ويجب أن نضع في بلد تُعد من أغنى دول العالم وأكثرها تمثناً بالرعاية الصحية النفسية والعضوية، ما يعني أن الأمر يمكن أن يكون أشد قسوة على الأطفال في الدول الأخرى.

* استشاري طب الأطفال

أوضحت دراسة حديثة لباحثين من الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا أن المراهقين يصبحون أكثر عرضة لخطر الإيذاء الذاتي (self-harm) إذا كانت علاقتهم متوترة وغير جيدة مع أحد الوالدين الذي يعاني من مشكلات نفسية، خاصة القلق. ووجد الباحثون أن هؤلاء المراهقين كانوا أكثر عرضة من أقرانهم بـ 5 مرات لإيذاء أنفسهم، وذلك نتيجة تعرضهم للمعاملة السيئة من الوالدين حينما كانوا أطفالاً في عمر السادسة نتيجة القلق الذي كان يعاني منه الآباء. ونشرت الدراسة في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي في مجلة «الإكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين» (the Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry).

تم سؤال المراهقين الذين أقدموا على تجربة الإيذاء الذاتي عن تفصيلات هذا الاعتداء حيث تم الاستفسار عن الطريقة المفضلة في الإيذاء، ولاي مدى كانت حدة المجردة أم تم الاستعانة بأدوات أخرى مثل السكين؛ وأيضاً تم سؤالهم عن مدى تكرار هذه الجروح أو محاولات الحرق، إذ إن بعض محاولات الحرق تكون من خلال سكب سائل مغلي على الجلد. وتم سؤالهم عن معرفة أي شخص آخر بقيامهم بأذية أنفسهم، سواء أصدقاء أو إخوة أو آخرون.

قام الآباء بالإجابة على أسئلة متعلقة بالحياة الاجتماعية للأسرة، مثل حضور المناسبات المختلفة سواء التي تتعلق بالطفل مثل الأنشطة الرياضية والفنية أو التي تتعلق بالأسرة نفسها مثل حضور احتفالات أو أعياد ميلاد حتى الخروج بشكل جماعي مع الأطفال. وأيضاً قاموا بسؤالهم عما إذا كانوا قد تعرضوا لحوادث نفسية اليمية أو فقدان الشريك وانعكاس ذلك على علاقتهم بطفالهم.

وجدت النتائج وجود علاقة مباشرة بين إيذاء النفس لاحقاً في فترة المراهقة والعلاقة المتوترة مع أحد الوالدين في عمر السادسة على وجه التحديد، حتى لو كانت هذه الآثار بسيطة، بمعنى أن نفسية اليمية أو فقدان الشريك الذي لاحقاً، لأن الأطفال في كثير من الأحيان يشعرون بالذنب في حالة حزن الآباء أو اكتئابهم، ويعتقدون أن هذه الأحاسيس في الأغلب بسببهم.

حذرت الدراسة الآباء من خطورة انعكاس المشاعر الشخصية على الحالة النفسية للأطفال، حتى لو كانوا أطفالاً صغاراً وضرورة اللجوء إلى طبيب أو معالج نفسي في حالة الشعور بالقلق المرضي أو المخاوف المختلفة، لأن مجرد التعامل بسلبية مع الأحداث الحياتية للأطفال أو تعنيفهم في فترة الطفولة يمكن أن يؤدي بهم إلى إيذاء الذات. ويجب أن نضع في بلد تُعد من أغنى دول العالم وأكثرها تمثناً بالرعاية الصحية النفسية والعضوية، ما يعني أن الأمر يمكن أن يكون أشد قسوة على الأطفال في الدول الأخرى.

حذرت الدراسة الآباء من خطورة انعكاس المشاعر الشخصية على الحالة النفسية للأطفال، حتى لو كانوا أطفالاً صغاراً وضرورة اللجوء إلى طبيب أو معالج نفسي في حالة الشعور بالقلق المرضي أو المخاوف المختلفة، لأن مجرد التعامل بسلبية مع الأحداث الحياتية للأطفال أو تعنيفهم في فترة الطفولة يمكن أن يؤدي بهم إلى إيذاء الذات. ويجب أن نضع في بلد تُعد من أغنى دول العالم وأكثرها تمثناً بالرعاية الصحية النفسية والعضوية، ما يعني أن الأمر يمكن أن يكون أشد قسوة على الأطفال في الدول الأخرى.

* استشاري طب الأطفال

الساعة البيولوجية عامل حاسم في حفظ أو تدهور الصحة القلبية

بين الليل والنهار... متغيرات تعتري القلب والأوعية الدموية



الرياض: د. حسن محمد صندقجي

يُعد موضوع «اضطراب الساعة البيولوجية/ اختلالها (Circadian Disruption/Misalignment)» وإثاره على نظام القلب والأوعية الدموية، أحد المواضيع الطبية المعقدة.

ولا تزال التطورات العلمية في فك رموز هذا الاضطراب بطيئة، ولكن في الوقت نفسه، تلمس الحاجة إلى فهمه وتخفيف ضرره لكل الناس دون استثناء، وفي أي عمر كانوا، ويتفاوت أنماط حياتهم، واختلاف أماكن وجودهم على سطح الكوكب. وكذلك بغض النظر عن مدى إصابتهم أو سلامتهم من أي أمراض مزمنة؛ قلبية كانت أو غير قلبية.

دور حاسم للساعة البيولوجية

كانت الاكتشافات التي حدثت في العقود الماضية حول علم الوراثة والآليات الجزيئية لـ «الساعة البيولوجية (Circadian Clock)»، هي التي أدت إلى حصول جيفري سي هول، ومايكل روسباش، ومايكل دبليو يونغ، على جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب في عام 2017. ورغم أن هذه الاكتشافات متأخرة الأوساط الطبية بأهمية الات ضبط الوقت، ودور خلل الساعة البيولوجية في نشوء الاضطرابات المرضية وتدايها الكليينكية على المرضى. جيداً، فإن هذا الجانب، قال باحثون من كلية الطب بجامعة هامبورغ: «على الرغم من الأدلة المتزايدة التي تشير إلى الدور الحاسم للساعة البيولوجية في الأداء السليم للكائن الحي، فإن تطبيق هذه المعرفة (من قبل الأوساط الطبية) للحفاظ على الصحة وتحسين العلاج لا يزال نادراً، وكذلك في مجال اضطرابات القلب والأوعية الدموية». وهي عبارات وردت ضمن دراستهم العلمية بعنوان: «مسألة توقيت؟ تأثير إيقاعات الساعة البيولوجية على فسيولوجيا القلب والأمراض»، المنشورة في عدد 21 فبراير (شباط) الماضي من «المجلة الأوروبية للقلب (European Heart Journal)».

وفي الدراسة لخص الباحثون دور الساعة البيولوجية في تكوين التغيرات والتقلبات التي تعتري عمل وصحة القلب والأوعية الدموية في الحالات الطبيعية والمعتادة، على مدار 24 ساعة. وألقوا كذلك مزيداً من الضوء على الطرح الطبي الحالي الجاد حول ضرورة فهم تأثيرات الاضطرابات في إيقاعات الساعة البيولوجية، خصوصاً منها التي يصنعها المرء بنفسه، على نشوء وعلى

انتكاسات الحالات المرضية في القلب والأوعية الدموية.

«سيمفونية» العمليات الحيوية

وقال الباحثون: «الساعة البيولوجية هي ضابط الوقت الداخلي للجسم، وتقوم بتنسيق سيمفونية من العمليات البيولوجية، التي تنظم أموراً عدة داخل الجسم؛ ومنها المخرجات المهمة المتعلقة بالقلب والأوعية الدموية، مثل ضغط الدم ومعدل ضربات القلب».

ومع تقدمنا في السن، يمكن أن يتعثر هذا الانسجام الزمني، مما يساهم في مشكلات القلب والأوعية الدموية. وقد ارتبطت الاضطرابات في إيقاعات الساعة البيولوجية بتسارع الشيخوخة، مما يؤثر على مرونة القلب. وعلى العكس من ذلك؛ فإن الساعة البيولوجية القوية والمتزامنة بشكل جيد، قد تخفف من تدهور القلب المرتبط بالعمر. إن فهم هذا التفاعل يوفر سبباً للتدخلات، ومن المحتمل أن يفتح استراتيجيات لتعزيز صحة القلب والمساهمة في (شيخوخة صحية)».

ومعلوم أن الكائنات الحية المختلفة؛ بدءاً من البكتيريا الزرقاء وحيدة الخلية، وصولاً إلى الكائنات الحية الأكثر تعقيداً؛ بما في ذلك الثدييات (البشر)، تمتلك آلية داخلية لضبط الوقت، وهي الساعة البيولوجية. وتؤدي هذه الساعة الداخلية تذبذبات في التعبير الجيني والبروتيني على

مزامنة الساعة البيولوجية والمؤثرات الخارجية

تتكون لدى الثدييات في العموم منظومة الساعة البيولوجية من جهاز «تنظيم مركزي (Central Pacemaker)» واحد، ومجموعة من أجهزة التنظيم الطرفية (Peripheral Pacemakers). والجهاز المركزي هو خلايا عصبية عالية التخصص، مقارنة بكثير من خلايا أنسجة الجسم، توجد في منطقة النواة، التي تستقر داخل منطقة «ما تحت المهاد (Hypothalamus)» في الدماغ، وفوق المنطقة التصالبية (SCN) (المنطقة التي يتقاطع فيها العصبان الآتي كل منها من إحدى العينين قبل دخولهما إلى الدماغ)، أي إن هذا الجهاز المنظم المركزي (ساعة النواة الدماغية SCN Clock) قريب جداً للاختلاف أي تغيرات ضوئية تراها العين.

وأضافة إلى هذه «الساعة المركزية» في الدماغ، ثمة ساعات فرعية (طرفية) في كل عضو. وهناك تواصل مباشر فيما بين الساعة «المركزية» مع الساعات «الفرعية» في الأعضاء. وساعة النواة الدماغية (الساعة البيولوجية) تلتقط أي معلومات يجري إدراكها وتصورها عبر الضوء، ثم تنقلها عبر الشبكات العصبية والهرمونية، بمزامنة

مدار فترة 24 ساعة. وهي بالفعل فترة «طويلة جداً» بالنسبة إلى خلايا الجسم الدقيقة الحجم، مما يصنع التوافق في الوقت الداخلي للجسم مع دورة دوران الأرض.

وبامتلاكنا نحن البشر، وكذلك الكائنات الحية الأخرى، ساعتنا البيولوجية، نستطيع، كما نستطيع الحيوانات الأخرى، توقع التغيرات البيئية، والاستجابة لها، والتكيف معها، مثل دورات الضوء النهاري والظلام الليلي.

«إيقاعات» القلب والأوعية الدموية

والحقيقة أن هناك عوامل عدة تتعلق بفسولوجيا القلب والأوعية الدموية، مثل ضغط الدم ومعدل ضربات القلب وقوة انقباض وانسساط عضلة القلب، تُظهر «تبايناً إيقاعياً (Circadian Variation)» على مدار ساعات اليوم، تبعاً لتأثير الساعة البيولوجية.

وللتوضيح، وعند البشر، يتبع كل من ضغط الدم ومعدل ضربات القلب إيقاعاً داخلياً على مدار 24 ساعة، يتميز بزيادة في الصباح (عادةً عند وقت الاستيقاظ)، يليه ضغط ثابت خلال ساعات النهار/ الاستيقاظ، وانخفاض في أثناء توقيت النوم. هذا النحو، يمكن أن تساعد التمارين البدنية المنتظمة في الحفاظ على قوة الساعة البيولوجية، وبالتالي يمكن استخدامها للوقاية من أمراض القلب «التاجية».

معدل ضربات القلب.

والمهم في كل ما تقدم، أن الساعة البيولوجية مهمة جداً في الجسم لتنظيم كل ما يجري داخله، كي يكون صحيحاً. وبالتالي؛ فإن أي مؤثرات تتسبب في اضطراب هذه الساعة البيولوجية، ستكون لها تداعيات سلبية على عمل أعضاء وخلايا الجسم، وأهمها القلب والأوعية الدموية.

وأضافوا: «الاضطرابات في شبكة الساعة البيولوجية تؤثر بشكل مباشر على فسيولوجيا القلب. ويمكن أن تزيد التغيرات في إيقاعات الساعة البيولوجية من خطر الإصابة باضطرابات القلب والأوعية الدموية. ومن المعروف أن اضطراب إيقاعات الساعة البيولوجية يؤدي إلى اضطرابات القلب والأوعية الدموية؛ بما في ذلك احتشاء عضلة القلب (نوبة الجلطة القلبية)، واعتلال عضلة القلب (ضعف وعجز القلب)».

الشيخوخة واضطراب الإيقاعات

ومتألاً على اضطرابات الساعة البيولوجية ونشوء أمراض القلب، أوضح الباحثون الألمان أن هناك عاملاً رئيسياً آخر يساهم في زيادة حالات أمراض القلب والأوعية الدموية؛ هو الشيخوخة. والشيخوخة ترتبط أيضاً بالتغيرات في إيقاعات الساعة البيولوجية.

ويمكن تفسير هذه التغيرات المرتبطة بالشيخوخة في عمل وقوة إيقاعات الساعة البيولوجية جزئياً بسبب انخفاض الحساسية للتعرض للضوء مع الشيخوخة، مما قد يؤدي إلى اختلال إيقاعات الساعة البيولوجية مع دورات النهار/ الليل البيئية، التي تنعكس في صعوبات النوم أو الحفاظ على جدول نوم/ استيقاظ منظم... (وفي هذا الصدد، اقترحنا مؤخراً إدراج تغيرات الساعة البيولوجية بوصفها سمة مميزة ناشئة للشيخوخة. وهذه النتائج تعزز من أهمية الساعة البيولوجية لفهم أمراض القلب والأوعية الدموية المرتبطة بالشيخوخة وتطوير التدخلات التي يمكن أن تحسن النتائج الصحية لكبار السن.)

وقالوا: «يمكن أن يساعد كثير من التدخلات غير الدوائية مثل التمارين البدنية، وتوقيت الوجبات، والعلاج بالضوء، في تعزيز إعادة مزامنة الساعة البيولوجية. وعلى هذا النحو، يمكن أن تساعد التمارين البدنية المنتظمة في الحفاظ على قوة الساعة البيولوجية، وبالتالي يمكن استخدامها للوقاية من أمراض القلب «التاجية».

الاضطرابات في إيقاعات الساعة البيولوجية تؤثر على مرونة القلب

اضطرابات الساعة البيولوجية... ملاحظات طبية وأسئلة من دون إجابات

القلبية في زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية؟
- ما التغيرات السلوكية/ البيئية التي تكمن وراء العواقب الضارة لاختلال الساعة البيولوجية؟ هل هي اضطراب النوم، أم سوء توقيت تناول الطعام، أم تدني النشاط البدني؟ ومعالجة هذا السؤال ستساعد في تطوير أساليب سلوكية وبيئية ودوائية مستهدفة للتخفيف من مخاطر القلب والأوعية الدموية المرتبطة باختلال الساعة البيولوجية.
- كيف يمكننا تخفيف أو منع العواقب الضارة الناتجة عن اضطراب/ اختلال الساعة البيولوجية لدى الأفراد المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية؟ هل يمكننا استخدام توصيات فردية باستخدام أساليب العلاج الزمني، مثل العلاج بالضوء، ووقت تناول الطعام، وأستراتيجيات النوم (مثل قيلولة)، والنشاط البدني، و/أو توقيت تناول الدواء (مثل مكملات الميلاتونين، والكافيين، ودوية تسهيل النوم)؟

القلب التاجية والموت القلبي المفاجئ.
- وبالمثل؛ قد يرتبط اضطراب الرحلات الجوية الطويلة (Jet Lag) بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما ينضخ من انخفاض مستويات البروتين الدهني عالي الكثافة والكوليسترول، وارتفاع مستويات الدهون الثلاثية، وانخفاض حساسية الإنسولين.
- وقد يكون النمط الزمني (Chronotype) للشخص (مقياس التوقيت المفضل للنوم وللنشاط لدى الشخص)، واضطرابات النوم، مرتبطتين بالوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية، مع ارتفاع خطر الإصابة بأمراض لدى من يُفضلون المساء للعمل والنهار للنوم.
ولا تزال الأسئلة الثلاثة التالية مطروحة دون إجابات محددة لدى أوساط طب القلب؛ وهي:

كيف يؤثر اضطراب الساعة البيولوجية على أجهزة الأعضاء المختلفة المرتبطة بالتحكم في التمثيل الغذائي للقلب، وما مساهمته

اضطراب الساعة البيولوجية/ اختلالها (Circadian Disruption/Misalignment) والدورات السلوكية/ البيئية، يمكن أن يؤثر سلباً على وظيفة القلب والأوعية الدموية؛ سواء في النماذج الحيوانية وفي الدراسات البشرية. وقد تساعد هذه الأفكار الآلية في تفسير سبب زيادة بعض جوانب نمط حياتنا الحديث (اضطراب أوقات تناول الطعام، النوم المتأخر والاستيقاظ المتأخر، عدم أخذ قسط كافٍ من النوم، التعرض للضوء فترات طويلة بعد غروب الشمس) من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

بعبداً عن عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب التقليدية (مرض السكري، ارتفاع ضغط الدم، اضطرابات الكوليسترول، التدخين... وغيرها)، تشير الأدلة الوبائية المتزايدة إلى أن اضطرابات النوم، وربما العمل بنظام الورديات، قد يكونان عاملي خطر في الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية؛ بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية وأمراض شرايين

تعد الأحداث السلبية الضارة بالقلب والأوعية الدموية؛ بما في ذلك احتشاء عضلة القلب (نوبة الجلطة القلبية)، والسكتة الدماغية، وعدم انتظام ضربات القلب البطيئي، من الأسباب الرئيسية للوفاة في جميع أنحاء العالم.

وفيما يلي 5 ملاحظات علمية:
- لدى البشر؛ هناك إيقاعات يهائية/ ليلية في الجوانب الرئيسية لوظيفة القلب والأوعية الدموية؛ بما في ذلك ضغط الدم ومقدار معدل نبض القلب (مستويات أعلى خلال النهار ومستويات أقل في الليل)، وشدة قابلية التصاق الصفائح الدموية (مستويات أعلى في الصباح). وفي الوقت نفسه؛ فإن أحداث القلب والأوعية الدموية السلبية تظهر في أوقات مختلفة من ساعات اليوم. وتدعم الأدلة الوبائية ارتفاع خطر الإصابة بالأحداث القلبية الوعائية الضارة (نوبة الجلطة القلبية، وعدم انتظام ضربات القلب، والسكتة الدماغية)، خلال «ساعات الصباح» (من صباحاً إلى 12 ظهراً).





استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

ارتفاع ضغط الدم وضعف الانتصاب

ارتفاع ضغط الدم الذين يتلقون «أنواعاً معينة» من أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم، مقارنةً بمن لا يتناولون تلك «الأنواع المعينة» من الأدوية. لا سيما أن «بعض» الأدوية من فئة مُدرّات البول و«بعض» الأدوية من فئة حاصرات بيتا. وسيُتضح لك الكثير من الجوانب حول علاقة ارتفاع ضغط الدم، أو أدوية علاجه، بحالات ضعف الانتصاب، عبر متابعة النقاط الـ 11.

1. ارتفاع ضغط الدم حالة مرضية تُصيب أكثر من ملياري شخص في جميع أنحاء العالم. وما لم تتم معالجته بشكل فعال، فإن له تداعيات صحية سلبية على عدد من أعضاء الجسم، كالقلب والكلية وشبكة العينين والشرايين والدماغ. ومعالجة ارتفاع ضغط الدم ممكنة جداً. وفي الغالب، فإن جميع من لديهم ارتفاع في ضغط الدم يمكن خفضه لديهم والوصول به إلى المستويات الطبيعية المطلوبة.

2. ثبت وجود علاقة بين ارتفاع ضغط الدم وبين المشكلات الجنسية لدى الرجال. وتزيد إصابة الرجال بارتفاع ضغط الدم بمقدار الضعف من احتمالات الإصابة باضطراب تدفق الدم إلى القضيب وضعف الانتصاب، وذلك مقارنةً بالرجال ذوي ضغط الدم الطبيعي. وتحديدًا، فإن تدفق الدم إلى القضيب أسرع في أولئك الذين لديهم ضغط دم طبيعي، وأبطأ لدى المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم. ويمرور الوقت ومع ارتفاع ضغط الدم لفترة طويلة، يحصل تلف في بطانة الشرايين المغذية للعضو الذكري، وبالتالي تضيقها وقلة تدفق الدم من خلالها، مما يؤدي إلى صعوبة عملية الانتصاب والمحافظة عليه.

3. معالجة ارتفاع ضغط الدم، تتطلب في جانب مهم منها ممارسة نمط صحي في عيش الحياة اليومية. أي ما يشمل: الحد من تناول الصوديوم، وممارسة الرياضة البدنية، والتحكم في وزن الجسم، والإقلاع عن التدخين.



4. يحتاج معظم مرضى ارتفاع ضغط الدم إلى تناول علاج دوائي بانتظام، والتأكد من نجاحه في إعادة نتائج قياس ضغط الدم إلى المستويات الآمنة والطبيعية.

5. وفق ما يشير إليه بعض الدراسات، فإن نحو نصف المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم قد لا يتناولون أدوية معالجته أو يتوقفون عن ذلك، لأسباب مختلفة. وأحد أسبابها هو احتمال تسببها بالعجز الجنسي. إذ فإن معالجة الرجال المصابين بارتفاع ضغط الدم، دون التسبب لهم في مزيد من الضعف في القدرات الجنسية، أمرٌ يتطلب الاهتمام من الطبيب والمريض.

6. إذا اشتكى، أو لاحظ مريض ارتفاع ضغط الدم أن لديه ضعف انتصاب، فإن الأمر يتطلب عرض المشكلة على الطبيب لتأكيد إما وجود ضعف الانتصاب كحالة مرضية عضوية، وإما أنها مجرد بسبب ارتفاع ضغط الدم أم نتيجة ما إذا كان ضعف الانتصاب هو سبب ارتفاع ضغط الدم أم نتيجة أمراض أخرى لدى الشخص، كمرض السكري أو اضطرابات هرمونية. كما سيراجع الطبيب الأدوية التي يتناولها الشخص لمعرفة ما إذا كانت هذه المشكلة ناجمة عن تناول أدوية قد تتسبب بضعف الانتصاب.

7. سواء أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم أو أدوية علاجات حالات مرضية أخرى مرافقة لدى الشخص. عمار يعمل عادةً على زيادة تدفق الدم إليه.

يجب ألا تتوقف أبداً عن تناول الأدوية الموصوفة لك دون استشارة مقدم الرعاية الصحية الخاص بك، وتعد مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين من الأدوية المهمة لخفض ضغط الدم (حالة أكثر خطورة من السعال). إذا كنت تعتقد أن السعال المزمن لديك مرتبط بدواء تتناوله، فراجع مقدم الرعاية الصحية الخاص بك لمعرفة ما إذا كانت لديك خيارات.

● السعال الديكي: هو مرض تنفسي شديد العدوى تسببه بكتيريا البوردتيلية، وفقاً لمركز السيطرة على الأمراض. تشمل الأعراض الشائعة حمى طفيفة وسيلان الأنف، وعلى الأخص السعال العنيف الذي يمكن أن يجعل التنفس صعباً. يمكن أن تؤدي محاولة استنشاق الهواء إلى الرئتين بين فترات السعال إلى إصدار صوت ديكي مميز عالي النبرة. بعد المرحلة الأولية، لا يعاني العديد من الأشخاص من الحمى، لكن السعال المصاحب للسعال الديكي يمكن أن يستمر لعدة أسابيع.

أفضل طريقة للحماية من السعال الديكي هي الحصول على التطعيم، كما تقول مراكز مراقبة الأمراض. على الرغم من أن اللقاح ليس فعالاً بنسبة 100 في المائة، فإنه إذا أصبت بالمرض بعد التطعيم، فعادةً ما يكون الأمر ليس بنفس السوء.

● التدخين المزمن: غالباً ما يصاب الأشخاص الذين يدخنون بالسعال الناتج عن استجابة الجسم الطبيعية للتدخل الكيميائي التي تدخل الشعب الهوائية والرئتين عن طريق تعاطي التبغ. في هذه الحالة، غالباً ما يُعرف السعال المزمن باسم سعال المدخن، وفقاً لمراكز مراقبة الأمراض. قد يبدأ على شكل سعال جاف ولكنه قد ينتج في النهاية بلغمًا.

نظرت دراسة نشرت عام 2016 في مجلة الطب في مدى انتشار السعال المزمن والأسباب المحتملة لدى عامة السكان. ووجدت الدراسة، التي استندت إلى المسح الوطني الكوري لفحص الصحة والتغذية، التي شملت 119280 شخصاً بالغاً تزيد أعمارهم عن 40 عاماً أن 47.7 في المائة من المشاركين الذين يعانون من السعال المزمن كانوا مدخنين حالياً. بطبيعة الحال، أسهل طريقة للتخلص من سعال المدخن هي الإقلاع عن التدخين، وإذا كنت بحاجة إلى مساعدة في ذلك، فيمكن توجيهك في الاتجاه الصحيح.

العلاج

يتضمن علاج السعال المزمن عادةً معالجة السبب الكامن وراء السعال، بالإضافة إلى تخفيف الأعراض.

تشمل خيارات العلاج الشائعة الأدوية، مثل مثبطات السعال، وموسعات الشعب الهوائية، والكورتيكوستيرويدات المستنشقة، بالإضافة إلى تعديلات نمط الحياة، مثل الإقلاع عن التدخين، وتجنب المحفزات، وممارسة النظافة الجيدة. في بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى علاجات أكثر تقدماً، مثل علاج النطق والعلاج السلوكي المعرفي والتدخلات الجراحية.

من المهم للأفراد الذين يعانون من السعال المزمن أن يلتصوا بالرعاية الطبية لإجراء التقييم والتشخيص المناسبين. يمكن لمختصي الرعاية الصحية إجراء تقييم شامل، بما في ذلك الفحص البدني، ومراجعة التاريخ الطبي، والاختبارات التشخيصية، لتحديد السبب الكامن وراء السعال ووضع خطة العلاج المناسبة. من الضروري أن يتواصل الأفراد بشكل مفتوح مع مقدمي الرعاية الصحية الخاص بهم حول أعراضهم ومخاوفهم وتفضيلاتهم العلاجية لتحقيق أفضل النتائج.

أخيراً، فإن السعال المزمن هو حالة سائدة ومرهقة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نوعية حياة الشخص. لقد وسعت الدراسات الجديدة فهمنا للآليات الأساسية للسعال المزمن، وأدت إلى تطوير خيارات تشخيصية وعلاجية أكثر فاعلية. من خلال التماس العناية الطبية في الوقت المناسب والعمل بشكل وثيق مع المختصين في الرعاية الصحية، يمكن للأفراد الذين يعانون من السعال المزمن إدارة أعراضهم بشكل فعال وتحسين صحتهم بشكل عام. من المهم للأفراد أن يكونوا استباقيين في معالجة السعال المزمن وإعطاء الأولوية لصحة الجهاز التنفسي.



العدوى والتلوث

● عدوى الجهاز التنفسي: يعد السعال أحد الأعراض الأكثر شيوعاً لنزلات البرد والإنفلونزا والتهابات الجهاز التنفسي الأخرى. الأعراض الأخرى المصاحبة لنزلات البرد والإنفلونزا، مثل انسداد الأنف والحمى، هي علامات منبهة على أن العدوى الفيروسية تسبب السعال، وفقاً لمختبة الطب الوطنية الأميركية.

يتم علاج التهاب الرئوي بالمضادات الحيوية، ويختفي بشكل عام خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. ومع ذلك، لا يؤدي التهاب الرئوي عادةً إلى سعال يستمر لأكثر من ثمانية أسابيع، حيث يطلب المرضى عموماً المساعدة من مقدم الرعاية الصحية الخاص بهم قبل ثمانية أسابيع من ظهور الأعراض أو أي يتحسنون من تلقاء أنفسهم قبل ذلك.

● تلوث الهواء: يمكن للملوثات والمهيجات المختلفة الموجودة في الهواء أن تسبب السعال المستمر. بل وحتى التعرض للأبخرة على المدى القصير (مثل عدم الدليل) يمكن أن يؤدي إلى السعال والبلغم وتهيج الرئة. يمكن للأبخرة أيضاً أن تؤدي إلى تفاقم أعراض الحساسية أو الربو.

وبالمثل، يمكن لأبواغ العفن الموجودة في المنازل وحولها أن تسبب السعال والتهاب عند استنشاقها. وقد حدث في أعقاب إعصار كاترينا، أُلغيت سلطات مدينة نيو أورليانز الأميركية عن ارتفاع مفاجئ في شكاوى السعال المستمر بين السكان العائدين. وفقاً لدراسة أجريت عام 2011، ونشرت في تقارير الصحة العامة، يعتقد أن ما يسمى «سعال كاترينا» ينبع من العفن الناتج عن الفيضانات، وكذلك بسبب الطقس الجاف وغبار البناء في المدينة.

الأدوية

● مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين: تُستخدم مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) على نطاق واسع لعلاج قصور القلب وارتفاع ضغط الدم، وغالباً ما تسبب سعالًا جافًا مستمرًا، وفقاً لـ «AAAAI». وفقاً لدراسة أجريت في يناير (كانون الثاني) 2019 ونشرت في مجلة «Thoracic Journal» التركية، توقف واحد من كل خمسة مرضى عن استخدام مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين بسبب الآثار الجانبية، وأهمها السعال المزمن. ومع ذلك، فإن السبب الذي يجعل هذه الأدوية تؤدي إلى السعال ليس مفهوماً جيداً بعد.

السعال المزمن

يمكن أن يعزى

أيضاً إلى الملوثات

البيئية والتهابات

الجهاز التنفسي

والتدخين

والحساسية

فعله حياها.

● الربو والحساسية: مرض مزمن يصيب الرئتين، يسبب نوبات متكررة (تُعرف باسم نوبات الربو) من الصدر، والسعال أثناء الليل أو في الصباح الباكر، وفقاً لمراكز مراقبة وهو أحد الأمراض الأكثر شيوعاً التي تصيب الأطفال، ولكنه يمكن أن يؤثر أيضاً على البالغين.

لكن ليس من الضروري أن تكون مصاباً بالربو لتتأثر بالمهيجات المحسولة بالهواء، ووفقاً للكلية الأميركية للحساسية والربو والمناعة، يعاني ما بين 40 إلى 60 مليون أميركي من التهاب الأنف التحسسي، المعروف باسم «حمى القش»، الذي يسبب السعال مع أعراض أخرى مثل انسداد الأنف والعطس. تشمل المحفزات الشائعة لحمى القش حبوب اللقاح وغبار ووبر الحيوانات الأليفة.

يمكنك تحديد ما إذا كان السعال ناتجاً عن الحساسية من خلال تتبع ما إذا كان يأتي ويختفي في مواف معينة. إذا توقف السعال لديك بطريقة سحرية عندما تدخل إلى غرفة مكيفة في يوم جاف ومثل حبوب اللقاح، أو إذا أصبح الأمر أسوأ في كل مرة تكون فيها بالقرب من قطة، فمن المحتمل أنك تعاني من الحساسية. إذا لم تكن متأكدًا من سبب السعال التحسسي لديك، فيمكن أن يقوم مقدم الرعاية بإجراء اختبار جلدي أو فحص دم لتحديد الحساسية.

● مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD): وهو مصطلح يغطي حالتين رئيسيتين - انتفاخ الرئة والتهاب الشعب الهوائية المزمن، وفقاً للمعاهد الوطنية للصحة.

في انتفاخ الرئة، تتضرر الجدران الموجودة بين العديد من الأكياس الهوائية. ونتيجة لذلك، تفقد الأكياس الهوائية شكلها وتصبح مرنة. يمكن أن يؤدي هذا الضرر أيضاً إلى تدمير جدران الأكياس الهوائية، مما يؤدي إلى ظهور أكياس هوائية أقل وأكبر بدلاً من العديد من الأكياس الصغيرة. إذا حدث هذا، تقل كمية تبادل الغازات في الرئتين.

وفقاً للمعهد الوطني للقلب والرئة والدم، فإن التدخين هو السبب الرئيسي لمرض الانسداد الرئوي المزمن. تشمل الأسباب الأخرى مرض الانسداد الرئوي المزمن التعرض طويل الأمد لتلوث الهواء والأبخرة الكيميائية ومهيجات الأخرى.

● مرض الارتجاع المعدي المريئي (GERD): وفقاً للاكاديمية الأميركية للحساسية والربو والمناعة

قد يحمل دلالات خطيرة

8 أسباب للسعال المزمن

د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

السعال المزمن حالة شائعة تؤثر على جزء كبير من سكان العالم، وله تأثيرات كبيرة على نوعية حياة الشخص المصاب، حيث يمكن أن يكون منهكاً ومعتلاً للأنشطة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي السعال المزمن إلى مجموعة من المضاعفات، بما في ذلك التعب واضطرابات النوم والعزلة الاجتماعية.

ازدياد حالات السعال المزمن

وفقاً للدراسات الحديثة، فإن انتشار السعال المزمن أخذ في الارتفاع، مع ازدياد عدد الأفراد الذين يبلغون عن أعراض السعال المزمن. ويمكن أن يعزى ذلك إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك الملوثات البيئية والتهابات الجهاز التنفسي والتدخين والحالات الطبية الأساسية مثل الربو والحساسية ومرض الارتجاع المعدي المريئي (GERD). ويكمن انتشار السعال المزمن أعلى لدى بعض السكان، مثل المدخنين وكبار السن والأفراد الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي، وفقاً لدراسة في مجلة «آسيا باك اليرجي» (Asia Pac Allergy) في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وقد تراوحت تقديرات انتشار السعال المزمن من 2 في المائة إلى 18 في المائة. ويعد التدخين والربو والسمنة ومرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD) ومتلازمة سعال مجرى الهواء العلوي (UACS) ومرض الارتجاع المعدي المريئي (GERD) وانخفاض مستوى التعليم من بين العوامل الأكثر شيوعاً المرتبطة بالسعال المزمن، وفقاً ل«مكتبة الطب الوطنية» (National Library of Medicine).

وفي الماضي، كان السعال المزمن يعد مجرد عرض أو نتيجة لاضطرابات مزمنة أخرى؛ وبالتالي، تم إلقاء اللوم أقل للسعال المزمن نفسه. ومع ذلك، فهو يعد الآن حالة مرضية بعد ذاتها تختلف بشكل كبير عن الوظائف الجهرية لردة فعل الشعب الهوائية السليبة بالرئتين وحمايتهن من الاختناق.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تم اقتراح مفهوم «متلازمة فرط الحساسية للسعال»، واعتماده من قبل فريق عمل الجمعية الأوروبية للجهاز التنفسي (ERS). وقد تم تبني هذه الآراء في إرشادات السعال الأخيرة للجمعية، التي عزفت السعال المزمن بأنه متلازمة سريرية خاصة تتميز بفرط الحساسية في منعكس السعال، خصوصاً عند البالغين. مما أدى إلى تطوير خيارات تشخيصية وعلاجية أكثر فاعلية.

الأعراض والتشخيص:

يمكن أن يحدث السعال المزمن مع علامات وأعراض أخرى، التي قد تشمل:

- سيلان أو انسداد الأنف.
- شعور بوجود سائل يسيل في الجزء الخلفي من الحلق (التنقيط الأنفي الخلفي).
- تطهير الحلق المتكرر والتهاب الحلق.
- جحة في الصوت.
- الصدر وضيق التنفس.
- حرقة في المعدة أو طعم حامض في فمك.
- سعال دموي، في حالات نادرة.

أما تشخيص السعال المزمن، وتحديد سببه، فيتطلب إجراء الطبيب لفحص جسدي والسؤال عن الأعراض. وقد يوصي أيضاً بإجراء اختبارات تشخيصية، التي يمكن أن تشمل اختبارات معملية لتحديد ما إذا كانت البكتيريا موجودة في الدم أو البلغم، وفقاً لأطباء كليفلاند.

أسباب للسعال المزمن

يقول الدكتور رونالد لوبيلشيك (Ronald Lubelchek)، متخصص في الأمراض المعدية رئيس المركز الطبي في جامعة راش شيكاغو إلينوي، إذا كنت تعاني من السعال منذ أسابيع، لكنك لست متأكدًا مما إذا كان السبب هو مرضك فقط، فمن المحتمل أنك تعاني من سعال مزمن.

السعال المزمن، الذي حدده «جمعية الرئة الأميركية» (ALA)، هو سعال يستمر لأكثر من ثمانية أسابيع. وللسعال المزمن أسباب محتملة مختلفة.

إليك المزيد من الأسباب الأكثر شيوعاً للسعال المزمن، وما يمكنك



الاتحاد لاستعادة ثقة جمهوره في الجولة الـ23 من الدوري السعودي

اليوم... الكتيبة الهالالية لمعانقة «القياسية العالمية» من شباك الرياض



بنزيمة خلال مشاركته في تدريبات الاتحاد الأخيرة (نادي الاتحاد)



الهلال يتطلع لكسر الرقم القياسي العالمي في عدد الانتصارات (نادي الهلال)

من شبح الهبوط لأن الفريقين يتقاربان تقنياً ويحضران في المراكز المهددة بالهبوط المباشر. وقال الأوروغوياني دانيال كارنيو، مدرب الحزم، بعد التعادل أمام النصر في الجولة الماضية، إن مواجهة الطائي ستكون أشبه بالمباراة النهائية لهم في الحزم. ويحتل الحزم حالياً المركز الأخير في لائحة الترتيب برصيد 15 نقطة في الوقت الذي يحتل الطائي المركز الـ16 برصيد 18 نقطة. واستعد الطائي جيداً لهذه المواجهة التي تأتي بعد سلسلة من الإخفاقات، إذ أعلنت إدارة النادي شراء التذاكر وفتح المدرجات أمام الجماهير بصورة مجانية بهدف تحفيز الجماهير للفريق بحثاً عن الفوز خصوصاً بعد الخسارة أمام المنافسين على الهبوط.

حالياً المركز الخامس في لائحة الترتيب ويملك رصيد 37 نقطة، إذ ستكون الفرصة مواتية له للتقدم نحو المركز الرابع في حال تعثر فريق التعاون الذي يملك 39 نقطة. أما فريق الأخدود، فقد توقفت رحلته المثالية في آخر مواجهتين عقب خسارته أمام التعاون ثم الرياض في الجولة الماضية، لكن الفريق القادم من مدينة نجران يبحث عن العودة بنتيجة إيجابية من مواجهة الاتحاد. ونجح فريق الأخدود في تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية أسهمت في إبعاده مؤقتاً عن مناطق خطر الهبوط المباشر لأنه يحتل المركز الثالث عشر برصيد 23 نقطة قبل بدء منافسات الجولة. وفي مدينة حائل، يحتدم التنافس بين الطائي وضيغه الحزم في صراع من نوع آخر، وهو الهروب

سارة عن عودة البرتغالي جوتا، للتدريبات، وكذلك الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم الفريق الذي غاب عنه في مواجهتي الهلال، إلا أن الدفع بهما في مواجهة الأخدود قد لا يكون وارداً منذ بداية المباراة وذلك لغيبهما طوال الفترة الماضية بداعي الإصابات المختلفة. ويعيش حامل لقب الدوري السعودي للمحترفين في نسخته الماضية، فترة متذبذبة منذ بداية الموسم الذي كان تحت قيادة مدربه نونو سانتو، وحتى بعد رحيله وقدم الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، إذ إن الفريق ظل دائماً بخيارات فنية محدودة. ولم يتبسم آخر مواجهتين لفريق الاتحاد رغم أن الفريق منذ عودته للمباريات بعد فترة التوقف الطويلة لبطولة كأس آسيا للمنتخبات، ظهر بمستويات مميزة وقدم نفسه جيداً وصعد في لائحة الترتيب، إذ يحتل

الهدف الصربي إضافة فنية لفريقه. أما الرياض الذي انتعش بنتائج إيجابية في آخر مواجهتين خاضهما بتعادله أمام الرائد ثم انتصاره على الأخدود في الجولة الماضية، فيطمح للخروج بنتيجة إيجابية أمام الهلال رغم صعوبة المهمة. ويقرب الرياض من دائرة الهبوط لأنه يملك 23 نقطة ويحضر في المركز الـ14 قبل بدء منافسات هذه الجولة، لكن تعثره قد يعيده إلى الوراء أو حتى يقرب الأندية التي تتأخر عنه تقنياً. وفي مدينة جدة، يعود الاتحاد للبحث عن تحقيق الانتصار حينما يستضيف نظيره الأخدود في الجولة نفسها، بعد مباراتين ابتعد فيهما عن تحقيق الفوز؛ بخسارته أمام الهلال في الجولة الماضية ثم في ذهاب ربع نهائي أبطال آسيا. ويدخل الاتحاد المباراة بعد أخبار

ويملك الهلال حالياً 26 انتصاراً متتالياً ويات على بُعد انتصار واحد ليعدال الرقم القياسي المسجل باسم «ذا نيو سينتس» الويلزي (27) انتصاراً في عام 2016-2017، حيث يطمح الهلال لمعادلة الرقم وحتى تجاوزه ليصبح الأفضل في سلسلة الانتصارات العالمية. ويدخل متصدر الدوري السعودي للمحترفين المباراة بمعنويات عالية في ظل النتائج الإيجابية التي حققها مؤخراً بانتصاره في ذهاب ربع نهائي أبطال آسيا وكذلك اتساع الفارق النقطي مع أقرب منافسيه إلى 9 نقاط. ويستعد الهلال خدمات نجومه الصربي الكسندر ميروفيتش الذي غاب عن مواجهة الاتحاد الجولة الماضية بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الصفراء، حيث يمثل

الرياض: فهد العيسى يتطلع فريق الهلال لمواصلة انتصاراته المذهلة، وذلك عندما يواجه مضيفه الرياض، اليوم، على ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية، ضمن منافسات الجولة الـ23 من الدوري السعودي للمحترفين. ويبحث الأزرق العاصمي الذي يعيش حقبة مثالية في مسيرته، عن تحقيق مزيد من المكاسب في مواجهته أمام الرياض، وذلك بمواصلة الحفاظ على الفارق النقطي لصالحه بينه وبين أقرب منافسيه في الدوري، إضافة إلى تطلعه لتحقيق الفوز رقم 27 بشكل متتال وبلوغ الرقم القياسي المسجل بتاريخ كرة القدم، إضافة إلى رغبته في مواصلة الانتصارات للدخول بحالة معنوية إيجابية في مواجهة الإياب في الدور ربع النهائي من دوري أبطال آسيا.

يملك الهلال حالياً 26 انتصاراً متتالياً ويات على بُعد انتصار واحد ليعدال الرقم القياسي المسجل باسم «ذا نيو سينتس» الويلزي (27) انتصاراً في عام 2016-2017، حيث يطمح الهلال لمعادلة الرقم وحتى تجاوزه ليصبح الأفضل في سلسلة الانتصارات العالمية. ويدخل متصدر الدوري السعودي للمحترفين المباراة بمعنويات عالية في ظل النتائج الإيجابية التي حققها مؤخراً بانتصاره في ذهاب ربع نهائي أبطال آسيا وكذلك اتساع الفارق النقطي مع أقرب منافسيه إلى 9 نقاط. ويستعد الهلال خدمات نجومه الصربي الكسندر ميروفيتش الذي غاب عن مواجهة الاتحاد الجولة الماضية بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الصفراء، حيث يمثل

يلتقيان اليوم على نهائي البطولة العريقة في مباراة نفدت تذاكرها بالكامل

كأس مصر... الأهلي والزمالك ينقلان صراعهما التاريخي إلى الرياض

للبطولة بمشاركة سبعة أندية، حيث ستشهد تغييراً تاريخياً، ابتداءً من نسخة 2025 بمشاركة 32 نادياً. وتقترب السعودية من استضافة كأس العالم لكرة القدم 2034 بعدما أغلق الاتحاد الدولي (فيفا) باب إبداء الرغبة أمام دول قارة آسيا وأوقيانوسيا لتصحيح السعودية أول دولة عربية تستضيف المونديال بعد زيادة عدد المشاركين إلى 48 منتخباً ابتداءً من مونديال 2026 في أميركا وكندا والمكسيك. ويمثل المونديال الكروي التأكيد العالمي على القدرة والكفاءة السعودية والثقة الدولية، بنحو التحديت إلى فرص عظيمة للنجاح الرياضي الكروي، وجذب أنظار العالم، وفتح مجالات الاستثمار، وتمتين البنية التحتية، وإطلاق القدرات البشرية نحو فرص التوظيف والترخيص بالعالم، والانفتاح على جذب الثقافات المختلفة، وتجسيد ثبات الرؤية السعودية.

سنوات، وكل ما أفعله في التدريب بسبب تعلمي وارتباطي به». وعن الحضور الجماهيري المنتظر، علق ابن الـ53 عاماً قائلاً: «لنلعب في القاهرة بحضور 10 آلاف متفرج فقط، وأتوقع أن تمتلئ جنبات ملعب المباراة بالجماهير». واستضافت السعودية في السنوات الأخيرة كثيراً من الفعاليات الرياضية الكبرى، ولا يقتصر الأمر فقط على منافسات كرة القدم، بل توسعت القاعدة لتشمل تقريباً الرياضات كافة على المستوى العالمي. وكانت آخر أبرز بطولات كرة القدم التي استضافتها السعودية، هي النسخة الـ20 من بطولة كأس العالم للأندية في مدينة جدة خلال الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر (كانون الثاني) الماضي، والتي أقيمت في جدة للمرة الأولى، وتوج بلقبها مانشستر سيتي الإنجليزي. وكانت هذه النسخة هي الأخيرة لمونديال الأندية بالنظام الحالي

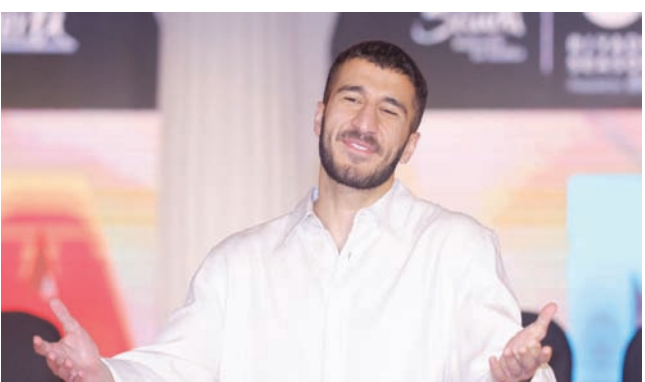
لاعب وسط مونتريال الكندي. ويغيب عنه مدافعه الدولي محمود حمدي (الونش)، وظهيره الأيسر محمد عبد الشافي؛ لإصابتهما بقطع في الرباط الصليبي، والسفالي إبراهيم نذاري للإصابة. وسيعود لقائمة بطل أفريقيا خمس مرات، القائد محمود عبد الرزاق (شيكابالا) الذي بلغ الخلفاء الثامنة والثلاثين، ويحذره عقده موسمياً، بعدما غاب عن مباراة الداخلية في الدوري. وقال مدربه البرتغالي جوزيه غوميز المعين أخيراً: «بداية مشواري مع أهلي جدة كانت الترويجي بالأساس، واطلع لتركاز الأمر نفسه، والترويجي بلقب كأس مصر مع الزمالك». وكشف أنه تحدث مع مواطنه مدرب الزمالك السابق جيزوالدو فيريرا، «عملت معه لست

بالسعودية وسط حضور جماهيري كبير متوقع من جانب الفريقين، ستكون الأجواء مختلفة تماماً مما يعطي المواجهة طابعاً خاصاً». وحقق كويلر أغلب البطولات الممكنة منذ توليه المهمة في صيف 2022، حيث كسد دوري أبطال أفريقيا، وبرونزية كأس العالم للأندية، والقاب الدوري والكاس والسوبر في مصر. وواصل «لعبنا ثلاث مرات أمام الزمالك، ونجحنا في الفوز الموسم الماضي... والزمالك تعادل مع 10 لاعبين جدد، وهو فريق قوي وصعب». وشدد رامبي ببيعة مدافع الأهلي على صعوبة المواجهة «الأهلي والزمالك لديهما أعلى إمكانيات في مصر وأفريقيا. المباراة لها طابع خاص وندية تاريخية». في المقابل، دعم الزمالك صفوفه في يناير (كانون الثاني) بعد رفع إيقاف القيد، فضم ثلاثي الأهلي الأسبق عبد الله السعيد قائد بيراميدز، وناصر ماهر لاعب فيوتشر، وأحمد حمدي

السكندري. بلغ الأول النهائي بفوز سهل على إنبي 3-0، فيما احتاج الزمالك إلى ركلات ترجيحية للتغلب على بيراميدز 4-3 بعد التعادل 3-3. ويعاني بطل أفريقيا 11 مرة (رقم قياسي) غيابات مؤثرة، أبرزها قائده وحارسه محمد الشناوي المصاب في الكتف، والمدافع ياسر إبراهيم المصاب بتمزق في العضلة الخلفية لفضحه، والمالي البو ديانغ عقب جراحة في الركبة، والمهاجم الفلسطيني وسام أبو علي المصاب بشد في العضلة الخلفية. ويعود لقائمة حامل اللقب هدافه محمود عبد المنعم (كهربا)، بعد غيابه عن آخر ثلاث مباريات بقرار من كولر، إثر اعتذاره عن السفر لغانا في دوري أبطال أفريقيا؛ لارتباطه بحفل زفاف شقيقته. كما سيكون لاعب الوسط إمام عاشور على موعد لمواجهة ناديه السابق الزمالك للمرة الأولى. وقال كولر في مؤتمر صحفي: «استعد الفريق جيداً من الناحيتين الفنية والتكتيكية... سعداء باللاعب

الرياض: هشام الزاحم يشهد ملعب الأول ببارك في العاصمة الرياض اليوم حدثاً غير مسبق، عندما يستضيف المباراة النهائية لكأس مصر بين الأهلي والزمالك. وستكون هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها إحدى مباريات البطولة العريقة خارج الأراضي المصرية، ولكن من المتوقع أن تلقى هذه التجربة نجاحاً كبيراً، بالنظر إلى الجالية المصرية العريضة التي تعيش في الأراضي السعودية، وخير دليل على ذلك أن تذاكر المباراة بيعت بالكامل في أقل من ساعة بعد طرحها. وانطلقت بطولة كأس مصر عام 1921، وقد سيطر الأهلي عليها بشكل مطلق عبر الفوز باللقب 38 مرة، ويليه الزمالك الذي حصد اللقب 28 مرة. ويحمل الأهلي الرقم القياسي في عدد مرات التتويج (38)، مقابل 28 للزمالك، و6 لكل من الترسانة والاتحاد

التي تقام فيها إحدى مباريات البطولة العريقة خارج الأراضي المصرية، ولكن من المتوقع أن تلقى هذه التجربة نجاحاً كبيراً، بالنظر إلى الجالية المصرية العريضة التي تعيش في الأراضي السعودية، وخير دليل على ذلك أن تذاكر المباراة بيعت بالكامل في أقل من ساعة بعد طرحها. وانطلقت بطولة كأس مصر عام 1921، وقد سيطر الأهلي عليها بشكل مطلق عبر الفوز باللقب 38 مرة، ويليه الزمالك الذي حصد اللقب 28 مرة. ويحمل الأهلي الرقم القياسي في عدد مرات التتويج (38)، مقابل 28 للزمالك، و6 لكل من الترسانة والاتحاد



الملك السعودي زيد المعيوف ضمن المشاركين في نزالات اليوم (رويترز)



اليوم.. جوشوا ونغانو وجهاً لوجه على حلبة «المملكة أرينا» (رويترز)

التي يتوعد فيها كل منهما الآخر، واختتمت التدريبات بصورة جماعية للطل جوشوا مع عدد من الملاكمين وكان بطل العالم السابق في رابطة الملاكمة العالمية، والاتحاد الدولي للملاكمة، والمنظمة العالمية للملاكمة، جوشوا أكمل عاماً حافلاً بالنجاحات، في حين أدى منافسه نغانو أيضاً عروفاً مميزة خلال العام المنصرم، من أبرزها منافسته مع تايسون فيوري بافتتاح فعاليات موسم الرياض الحالي أمام آلاف الحاضرين، وملايين المشاهدين من جميع أنحاء العالم.

حضور عدد من الأسماء البارزة في عالم وتاريخ الملاكمة الحديثة، كما يعد واحدة من الفعاليات التي ينتظرها الملاكمين من مختلف المنصات الإعلامية المهمة برياسة الملاكمة من جميع أنحاء العالم. واستبقاً للنزال المرتقب، شهدت العاصمة الرياض، مساء الثلاثاء، مراناً تدريبياً للطلين العالميين، إضافة إلى الملاكمين الآخرين المشاركين في الحدث، وخلال لقاء نغانو وجوشوا بالإعلام تجادل مجموعة من التصريحات

يرتقب عشاق الملاكمة مساء اليوم حدثاً من نوع خاص واستثنائي عندما يلتقي بطل العالم السابق للوزن الثقيل أنتوني جوشوا، وبطل الفنون القتالية المختلطة في الوزن الثقيل الملاكم فرانسيس نغانو في نزال «الضربة القاضية» المرتقب، على حلبة «المملكة أرينا»، ضمن فعاليات موسم الرياض. ويمثل النزال واحدة من أكثر المناسبات الرياضية أهمية لدى الجماهير، لما يتميز به من جمعة بطلين عالميين شهيرين، إضافة إلى

غوارديولا يشيد بشباب سيتي بعد العبور إلى ربع نهائي دوري الأبطال وقبل مواجهة ليفربول الحاسمة

أنشيلوتي: أخطاء في إدارة مباراة لا يزيغ لكنني سعيد بتأهل الريال

كبير من الطاقة»، وأضاف: «أعلم كم كان بعض اللاعبين متعبين ومنهكين للعب بعد 3 أيام من مباراة يونايتمد... رغم أنه جرت العادة أن تخوض مباراتك في الدوري المحلي يوم السبت، عندما تشارك في دوري الأبطال يوم الأربعاء، فإننا خضنا مباراة الدوري يوم الأحد، لذا كنت بحاجة إلى لاعبين في قمة لياقتهم، أشخاص يمكنهم التحمل، كنا محظوظين لتسجيل هدفين في وقت مبكر، لقد ساعدنا ذلك كثيراً لأن هذه المسابقة صعبة جداً وخطيرة». وأشار المدرب الإسباني: «تحدثنا وطلبنا من اللاعبين التحلي بالهدوء، ولا يفقدوا أعصابهم بعد التقدم بهدفين، قلت لهم بعد المباراة، إننا تأملنا على حساب فريق صعب جداً». وأكد غوارديولا أن كوينهاغن فريق منظم بشكل جيد جداً، ولكن مرة أخرى، نحن ضمن أفضل 8 فرق في أوروبا».

وفي انتظار القرعة التي تُسحب اليوم (الجمعة)، قال المدرب الإسباني للفن: «سراقب القرعة، سنكون هناك، سعيد للغاية باننا ما زلنا ننافس في جميع المسابقات».

وأشار المدرب الإسباني بخريجي أكاديمية النادي، حيث لعب أوسكار بوب وريكو لوديس لمدة 90 دقيقة كاملة، وكان ميكا هاميلتون وجاكوب رابت من بين الإحباطين في الشوط الثاني. وأضاف: «لعب ريكو بشكل أفضل في الـ 10 إلى الـ 15 دقيقة الأخيرة بالشوط الثاني، ولعب أوسكار بشكل جيد جداً في الدقائق الأولى ثم تراجع حالته المزاجية بعض الشيء».



المدير الفني لريال مدريد يثني بروزه مدرب لايبزيغ (أ.ب)

جونور، هدف الريال في الدقيقة 65، لكن المجري ويلي أوريان تعادل سريعاً للايبزيغ في الدقيقة 68، وفشل الفريق الألماني في ترجمة ضغطه الشرس في الدقائق الأخيرة إلى أهداف. وفشل الريال صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب في المسابقة القارية الأم (14) والذي أنهى دور المجموعات بالعلامة الكاملة (18 نقطة من 6 انتصارات)، في تسجيل رقم قياسي خاص بعدد الانتصارات المتتالية في دوري الأبطال خلال نسخة

المشجعين أبقتنا في لحظات معينة في الشوط الثاني، ورغم أننا سعداء ببلوغ دور الثمانية فإنه يتعين علينا أن ننتقد أنفسنا». ويمكن القول إن الريال أقلت من فخ السقوط أمام لايبزيغ باعجوبة قوية للتشكيلة الأساسية، خصوصاً في مباراة شهدت جدلاً تحكيمياً بسبب عدم احتساب هدف للفريق الألماني بداعي التسلل، الذي كان الأكثر استحواذاً وسيطرة في المبارتين. وسجل البرازيلي فينيسوس

ولم تتمكن من الضغط في الهجوم، كما حدث في الموسم الماضي ضد ليفربول. لقد حدث ذلك لي أيضاً في موسمي الأول ضد شالكه عندما فزنا في مباراة الذهاب بهدفين دون رد، وفي مباراة الإياب خسرتنا 4 - 3، علينا أن نستعد للمباريات بشكل مختلف». وأكد أنشيلوتي: «علينا تقبل الانتقادات عندما تكون مستحقة، صافرات الاستهجان نهاية الشوط الأول كانت مستحقة واعتقد أنها أيقظتنا، لعبنا بشكل أفضل في الشوط الثاني، الشوط الثاني، من الضروري جمهور متطلب لأن صافرات

لندن: «الشرق الأوسط» أقر الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد الإسباني، بخطفه في إدارة مباراته أمام لايبزيغ الألماني التي انتهت بالتعادل 1 - 1، لكنه سعيد بحسم التأهل إلى ربع نهائي دوري الأبطال مستفيداً من فوزه 1 - 0 ذهاباً. وقال المدرب الإيطالي: «ربما أكون قد ارتكبت خطأ في التشكيلة، لكنني أردت إضافة مزيد من القوة والطاقة، ولم نفعل ذلك، كانت فكرتي تتمحور حول تزويد لاعبي خط الوسط بالطاقة للضغط العالي والحفاظ على الإيقاع وتجنب الهجمات المرتدة، يتعين علينا تحسين وتقييم ما لم نفعله بشكل جيد».

وأضاف: «عانينا في المباراة، أكثر مما كنا نتوقع، كانت الأمور معقدة ولعبنا بشكل سيئ، الآن نحن سعداء ببلوغ دور الثمانية، نحن في وضع جيد من أي وقت مضى لأننا نتصدر الدوري الإسباني بفارق 7 نقاط وما نحن في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا».

وأوضح: «علينا أن نتخذ ما حدث لأنه تكرر مرة أخرى، لأنه تكون لدينا ميزة صغيرة (الفوز ذهاباً) فإننا لا نعرف كيفية إدارتها ذهنياً، لا نضغط ولا نلعب بخشافة، لقد كانت مباراة ضعيفة من جانبنا

الفريق الكاتالوني يعاني من كثرة الإصابات في اختباره الأخير قبل مواجهة نابولي أوروبياً

برشلونة يلتقي مايوركا للإبقاء على بصيص الأمل في سباق اللقب الإسباني

وقال ميتشل بعد الخسارة أمام مضيفه مايوركا 1-0: «منافسانا الآن هما برشلونة وأتلتيكو (مدريد)، نواصل القتال لدوري الأبطال. خسرتنا ثلاث مباريات متتالية خارج أرضنا، لكنها كانت مباريات مختلفة. أنا محبط بسبب النتيجة لكننا سنكمل». ولم يسبق لأي فريق محلي أن خسر مركزاً مؤهلاً إلى دوري الأبطال عقب احتلال الصدارة أو الوصافة بعد 27 مرحلة منذ الأيفس في موسم 1999-2000، ولذلك فإن احتمال تأهل جيرونا إلى المسابقة الأوروبية الأعرق للمرة الأولى يبدو كبيراً ولو أنه لم يُحقق نتائج إيجابية في الفترة الأخيرة.

في المقابل يرغب أوساسونا العاشر (36 نقطة) بمواصلة نتاجه الإيجابية بعد ثلاثة انتصارات وتعادل، والارتقاء إلى المركز الثامن مؤقتاً، ويلتقي السبت أيضاً فالنسيا مع خيتافي، وقادش مع أتلتيكو مدريد، وغرناطة مع ريال سوسيداد.

وفي بقية المباريات لعب الأحد ديوريفيتو الأيفس مع رايو فايكانو، ولاس بالماس مع أتلتيك بلباو، وريال بيتيس مع فياريال، على أن تختتم الجولة الاثني عشر بقاء المريخ بإشبيلية.



إصابة دي يونغ في المباراة أمام بلباو وضربة قوية لبرشلونة (أ.ب)

وصاحب التمريرة الحاسمة في هدف البرازيلي فينيسوس جونور على لايبزيغ الألماني (1-1) الأربعة ضمن إياب ثمن نهائي دوري الأبطال. وأوقف بيلينغهام مهاراتين في الدوري بعد طرده أمام فالنسيا السبت الماضي في المباراة التي انتهت بالتعادل 2-2، حيث اعتقد أنه سجل هدف الفوز لكن الحكم لم يحسبه في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، إذ أطلق صافرة نهاية اللقاء قبل دخول الكرة في

هي اللحظة الحاسمة». ويأمل المدرب أن يستعيد مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي حسه التهديفي، بعدما صام عن ذهابين في آخر مباراتين، وهو الذي سجل خمسة أهداف في أربع مباريات قبلها. وستكون مواجهة ريال مدريد أمام فريق آخر من النصف الثاني من الترتيب، لكنه سيفقد أمام سلتا فيغو إلى مهاجمه الإنجليزي جود بيلينغهام منحصراً ترتيب الهادفين بـ16 هدفاً،

وفيران توريس واليخاندرو بالدي. ولم يغب دي يونغ عن تشكيلة برشلونة في مبارياته الـ15 الأخيرة، كما شارك بيدري في المباريات الـ13 الماضية أيضاً، وبالتالي فإن غيابهما يُعد ضربة قوية للتشكيلة الأساسية، خصوصاً في حال أراد تشافي إراحة بعض اللاعبين قبل مواجهة نابولي، لكن ذلك يعتمد أولاً على نتيجة مباراته المقبلة.

وفرض مايوركا الخامس عشر التعادل 2-2 على برشلونة خلال مواجهتهما ضمن مرحلة الذهاب، لكنه في المقابل لم يسبق أن فاز على مضيفه جيرونا، وثمان عن غريمه التقليدي ريال مدريد، المتصدر، لذا يأمل مدربه تشافي هيرنانديز تقليص الفارق ولو مؤقتاً الذي سيعود للعودة للمنافسة على اللقب الذي توج به الموسم الماضي. ويعاني برشلونة من غياب كثير من ركائزه للإصابة أخزمه لاعب وسطه الهولندي فرنكي دي يونغ الذي تعرض للأنواء في كاحله الأيمن، وزميله بيدري لتحمق في العضلة الخلفية، وتأكد غيابهما لأسابيع عدة. وقال تشافي: «إنهما لاعبان مؤثران جداً وبطبيعة الحال سنفتقدهما». وانضم اللاعبان إلى قائمة المصابين التي تضم ماركوس التونسو وغافي

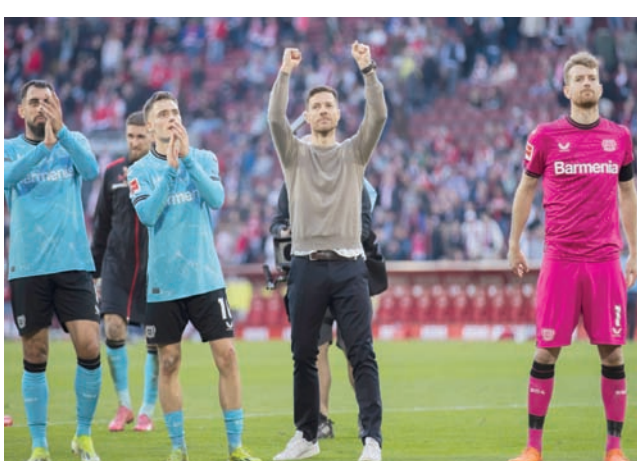
برشلونة: «الشرق الأوسط» يطمح برشلونة للارتقاء إلى وصافة الدوري الإسباني لكرة القدم مؤقتاً، حين يستضيف ريال مايوركا الخامس عشر اليوم (الجمعة) في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين، واختياره الأخير قبل استضافة نابولي الإيطالي الثلاثاء ضمن إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، فيما يستقبل المتصدر ريال مدريد نظيره سلتا فيغو السابع عشر الأحد. ويحتل برشلونة المركز الثالث برصيد 58 نقطة، بفارق نقطة خلف جيرونا، وثمان عن غريمه التقليدي ريال مدريد، المتصدر، لذا يأمل مدربه تشافي هيرنانديز تقليص الفارق ولو مؤقتاً الذي سيعود للعودة للمنافسة على اللقب الذي توج به الموسم الماضي. ويعاني برشلونة من غياب كثير من ركائزه للإصابة أخزمه لاعب وسطه الهولندي فرنكي دي يونغ الذي تعرض للأنواء في كاحله الأيمن، وزميله بيدري لتحمق في العضلة الخلفية، وتأكد غيابهما لأسابيع عدة. وقال تشافي: «إنهما لاعبان مؤثران جداً وبطبيعة الحال سنفتقدهما». وانضم اللاعبان إلى قائمة المصابين التي تضم ماركوس التونسو وغافي

البايرن يتمسك بأمل الحفاظ على لقبه رغم صعوبة المهمة بداية من مواجهة ماينز

ليفركوزن يلتقي فولفسبورغ للاقترب من حلم التتويج بالبوندسليغا لأول مرة

من أغلب مبارياته. وأثبت النادي السافاري منذ سنوات طويلة أنه لا يتخلى عن لقبه بسهولة، حتى لو وصل إلى المرحلة الأخيرة من الموسم، وكرر مثال على ذلك خطفه اللقب من براثن بوروسيا دورتموند بفارق الأهداف في الرمق الأخير من الموسم الماضي.

وسيكون الصراع على المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، على أشده بين بوروسيا دورتموند صاحب المركز الرابع برصيد 44 نقطة ولايبزيغ الخامس (43 نقطة). ويلتقي دورتموند مع ضيفه فيدر بريمن السبت، وقبلها ساعات يلعب لايبزيغ مع ضيفه دايتمشتاد متذيل جدول الترتيب برصيد 13 نقطة. وفي باقي المباريات يلتقي بوروسيا مونشنغلاذباخ مع ضيفه كولن، وأوغسبورغ مع هابنهايم السبت، بينما يلتقي الأحد بوخوم مع فرايبورغ وأينتراخت فرנקفورت السادس (37 نقطة) مع ضيفه هوفنهايم السابع.



شابي أونسو مدرب ليفركوزن يحتفل مع لاعبيه بعد الفوز على كولن بالمرحلة الماضية (أ.ب)

ويسارع ليفركوزن إضافة إلى الدوري، على جبهتي الكاس المحلية حيث وصل إلى نصف النهائي وسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). وتزامن فوز ليفركوزن في المرحلة الماضية مع تعادل البايرن عملاق بافاريا أمام فرايبورغ 2-2، ما وسع الفارق إلى 10 نقاط، حيث لم

لليفركوزن بالديربي أمام كولن 2-0 بتعزيز صدارته إلى 64 نقطة، في ثاني أفضل رصيد له من النقاط في هذه المرحلة في تاريخ الدوري، حيث حقق الـ68 النقاط الـ68 بتاريخ النادي التي يصل فيها إلى تاريخ النادي التي يصل فيها إلى المرحلة الرابعة والعشرين من دون خسارة، حيث حقق هذا الإنجاز للمرة الأولى موسم 2009-2010 الذي أنهاه في المركز الرابع متأخراً بفارق 11 نقطة عن بايرن ميونخ.

ولا يريد ليفركوزن إهدار فرصة إحراز اللقب الغالي في المرحلة الأخيرة من الموسم كما سبق وحدث معه مرتين. وتوجح التونسو بعد تسلم مهامه الموسم الماضي في رفع الفريق من منتصف الترتيب للمركز السادس، ما منح جماهير «باي أرينا» احساس إيجابية قبل بداية الموسم الحالي بإدارة الإسباني.

السفرة على المنافسات. لم يهدر رجال المدرب الإسباني شابي التونسو النقاط سوى في 4 مباريات محلية انتهت جميعها بالتعادل، علماً أنها المرة الثانية في تاريخ النادي التي يصل فيها إلى المرحلة الرابعة والعشرين من دون خسارة، حيث حقق هذا الإنجاز للمرة الأولى موسم 2009-2010 الذي أنهاه في المركز الرابع متأخراً بفارق 11 نقطة عن بايرن ميونخ.

وتوجح التونسو بعد تسلم مهامه الموسم الماضي في رفع الفريق من منتصف الترتيب للمركز السادس، ما منح جماهير «باي أرينا» احساس إيجابية قبل بداية الموسم الحالي بإدارة الإسباني. وبالفعل كان التونسو على قدر الأمل، فبعد بداية مثالية وسلسلة انتصارات أسقط خلالها بايرن 3-0 في المرحلة 21، سمح الفوز الأخير

يسعى باير ليفركوزن متصدراً الدوري الألماني لكرة القدم للاقترب أكثر من حلم التتويج بياكورة القابيه عندما يستقبل فولفسبورغ الأحد، وإنهاء هيمنة وصيفة بايرن ميونخ المتوج في المواسم الـ11 الماضية الذي يستضيف ماينز السبت، ضمن منافسات المرحلة الخامسة والعشرين التي تفتتح اليوم بمباراة شتوتغارت مع ضيفه أوجيون برلين. ويأمل شتوتغارت الثالث برصيد 50 نقطة أن يخرج من عقر داره بالنقاط الثلاث أمام أوجيون برلين لتقليص الفارق مع البايرن عملاق بافاريا إلى نقطة.

وحافظ ليفركوزن على سجله خالياً من الخسارة في 34 مباراة خاضها هذا الموسم في مختلف المسابقات (30 فوزاً مقابل 4 تعادلات)، محكماً قبضته على صدارة «بوندسليغا» حيث يتقدم بفارق 10 نقاط عن بايرن حامل اللقب، وذلك قبل 10 مراحل من إسدال

سيتي أقوى من مجرد الشراكة بين دي بروين وهالاند... وراشفور يظهر أفضل صفاته وأكثرها إجاباً

10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ 27 من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي»

بدا لمدة 45 دقيقة تقريباً أن هدف ماركوس راشفور الرائع قد يمنح إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد أحد أفضل نتائج منذ توليه المسؤولية. لكن ثبت أن ذلك كان وهمياً بعدما حول مانشستر سيتي تأخره وأثبت تفوقه ليفوز 3-1 وهو ما يوضح الفجوة في الجودة بين الفريقين. وبعدها اقتنص أستون فيلا الثلاث نقاط في ملعب لوتون تاون بدأ التاهل لدوري الأبطال يلوح في أفق فيلا مجدداً. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ 27 من الدوري الإنجليزي.

فودين ورودي بيتان النشاط والحيوية في سيتي

أظهر مانشستر سيتي مرة أخرى أنه فريق استثنائي وسحق مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وعلى الرغم من تقدم مانشستر يونايتد بهدف دون رد لمدة 48 دقيقة، فإن مانشستر سيتي كان يبدو من الوهلة الأولى هو الأفضل والمرشح الأقوى لحسم الدوري.

لقد كان ليفربول وإرسنال يمنيان النفس بتعثر مانشستر سيتي في هذه المباراة، لكن حتى عندما أهدر إيرلينغ هالاند واحدة من أسهل الفرص في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، كان هناك شعور قوي لدى الجميع بأن مانشستر سيتي سيعود في النتيجة ويفوز في نهاية المطاف، لأنه الفريق الأفضل في كل شيء. إن ما حدث في مباراة الدوري الأخيرة يظهر للجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن مانشستر سيتي أقوى بكثير من مجرد الشراكة بين نجميه كيفين دي بروين وهالاند.

وعلى الرغم من أن فيل فودين لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره، فإنه يبدو وكأنه قد وصل ل قمة مستواه وأنه لم تعد هناك عوالم أخرى ليفوزها، إن جاز التعبير، حيث تالق بشكل لافت للانتباه وأحرز هدفين وشكل خطورة هائلة ومتواصلة على مرعى مانشستر يونايتد.

وظل رودري، الذي يؤدي الدور نفسه الذي كان يلعبه سيرجيو بوسكيتس في فريق برشلونة تحت قيادة غوارديولا من حيث تقديم عنصر الأمان لخفي الدفاع والوسط، في كامل تركيزه حتى الثواني الأخيرة من اللقاء عندما حطفت الكرة من سفيان أمرباط وصنع الهدف الثالث الذي أحرزه هالاند. وظهر الانهيار البدني على لاعبي مانشستر يونايتد بعد نهاية المباراة بعد الجهود الكبيرة التي بذلوا أمام لاعبي مانشستر سيتي الذين يصعب الحصول على الكرة منهم. (مانشستر سيتي 3-1 مانشستر يونايتد).

راشفور يختفي بعد إحراز هدف صاروخي

أشار إريك تن هاغ إلى أن «فوارق بسيطة» هي التي تسببت في خسارة فريقه أمام مانشستر سيتي، مؤكداً على أن النتيجة كان من الممكن أن تصبح في صالح فريقه. وأشار المدير الفني الهولندي أيضاً إلى أن دفاع فريقه كان «رائعاً» في المباراة، وهي التصريحات التي أثارت قدراً كبيراً من الدهشة وعلامات التعجب. لقد تضررت مصداقية تن هاغ بشكل كبير بعد تعرض فريقه للخسارة رقم 11 في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وربما يأتي اليوم الذي نرى فيه مانشستر يونايتد يلعب بشكل طبيعي في ملعب الاتحاد أو الإمارات أو انقلد ولا يكتفي بمجرد الاعتماد على التكتل الدفاعي والهجمات المرتدة السريعة، لكن الحقيقة أن هذا الوقت يبدو وكأنه لا يزال بعيداً. لقد أظهر ماركوس راشفور، الذي كان معزولاً في الخط الأمامي لمانشستر يونايتد والذي يُقال إنه يلعب وهو مصاب، أفضل صفاته وأكثرها إجاباً، بمعنى أنه يمتلك إمكانات وقدرة هائلة، لكنه يعاني من عدم الثبات في المستوى. لقد كان هدفه في الشوط الأول بمثابة صاعقة من لاعب غالباً ما يحظى باهتمام كبير في مباراة الدوري، لكن



هالاند يعزز فوز سيتي على يونايتد بالهدف الثالث (رويترز)



إيدسون ألفاريز يحتتم ثلاثية وستهام في مرعى إيفرتون (رويترز)

مصادقية تن هاغ تضررت كثيراً بعد تعرض فريقه للخسارة رقم 11 في بطولة الدوري هذا الموسم

مستواه تراجع بشكل كبير خلال الشوط الثاني، بل وتسبب في هدف التعادل لمانشستر سيتي من خلال فقدانه للكرة أمام كايل ووكر، الذي تفوق عليه تماماً من حيث السرعة والقوة البدنية.

ما الدور الذي يلعبه كلاتنبرغ مع توتنهام فورست؟

لقد كان المشهد الذي ظهر فيه مارك كلاتنبرغ، الحكم السابق في الدوري الإنجليزي الممتاز والذي تم تعيينه من قبل نادي توتنهام فورست لتحليل أداء الحكام، وهو يمنع من دخول غرفة خلع ملابس حكام مباراة توتنهام فورست ليفربول بعد صافرة النهاية - والتي كانت ملجأ لزملائه السابقين بعد فوز ليفربول للمخبر للجدل في الدقيقة 99 - تعكس تماماً الصلاحيات المحدودة لكلاتنبرغ حالياً. لقد كانت مهمته الرئيسية في أعقاب ذلك هي تهدئة مالك النادي، إيفانجيلوس ماريناكيس؛ إن المشهد السريالي لكلاتنبرغ وهو يقف في المنطقة المخصصة للاعبين للإدلاء بتصريحات إعلامية بعد نهاية المباريات، تجعلنا نطرح السؤال التالي: ما الذي يعتقد توتنهام فورست أنه يمكنه تحقيقه بالضبط من خلال الاستعانة بكلاتنبرغ؟ (توتنهام فورست 0-1 ليفربول).

أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية للعام الثالث على التوالي، بل وحصل حتى الآن على عدد من النقاط أكبر من عدد النقاط التي حصل عليها حتى الجولة نفسها من الموسم الماضي، ومن المتوقع أن يحقق الفريق نتائج أفضل مع عودة لوكاس باكينتا من الإصابة ومشاركته إلى جانب جارود بوين ومحمد قدوس. وسوف يلعب وستهام أمام فرايبورغ يوم الخميس المقبل في دور الستة عشر لمسابقة الدوري الأوروبي. وقال مويين: «أمل أن نتمكن من البدء في استغلال حقيقة أننا أصبحنا أكثر خبرة قليلاً في المسابقات الأوروبية. اعتقد أننا كنا نفتقر للخبرات اللازمة خلال الموسم الأول، فقد خسرنا في الدور نصف النهائي بسبب القليل من السداحة، وكيفية لعب المباريات، وبعض القرارات التحكيمية. واعتقد أننا تعلمنا من ذلك. وعلاوة على ذلك، حصل النادي على أموال ضخمة من المشاركة في البطولات الأوروبية». (إيفرتون 3-1 وستهام).

غاري أونيل مخطئ بشأن نيوكاسل

بدأت مشاحنات لفظية بعد فوز نيوكاسل على وولفرهامبتون بثلاثة أهداف دون رد، جاءت جميعها من هجمات مرتدة سريعة ومتقنة بتوقيع كل من الكسندر إيزراك وأنتوني غوردون وتينو ليفرامينتو. ففي حين زعم المدير الفني لولفرهامبتون، غاري أونيل، أن سيطرة فريقه على الكرة ترجع إلى «جودته» وأن الهزيمة تعود إلى «أخطاء سيئة»، أكد إيدي هاو على أن «التغييرات التكتيكية» كانت هي السبب الرئيسي في تحقيق فريقه لأول فوز على ملعبه وخروجه بشباك نظيفة لأول مرة في عام 2024. في الحقيقة، قد يتفق كثيرون مع هاو، فبدلاً من الضغط العالي الذي كان يمارسه الفريق خلال الأسابيع الأخيرة والذي أدى إلى استقاله عدداً كبيراً من الأهداف، تراجع نيوكاسل وبدأ يعطي الأولوية للثامن الدفاعي أولاً، ثم شن هجمات مرتدة سريعة. لم يتجاوز الظهير الأيمن، كيران تريبيير، خط المنتصف إلا نادراً، بينما تلقى الظهير الأيسر، دان بيرن، الذي كان يشكل نقطة ضعف واضحة خلال الأسابيع الأخيرة، حماية جيدة من قبل جو ويلوك. لقد ظل أونيل مصراً على أن هاو يلعب مع جميع الفرق بالطريقة نفسها، لكن الحقيقة هي أن أونيل أخطأ في فهم الأمر إلى حد كبير: (نيوكاسل 3-0 وولفرهامبتون).

إيزي يتألق في الوقت المناسب

لم يلعب إيفرستون إيزي سوى 65 دقيقة فقط بعد عودته من الإصابة التي تعرض لها في أوتار الركبة، لكنه أحدث تأثيراً مدهلاً. لقد كان هو من حصل على الكرة الحرة التي أحرز منها هدف التقدم، وعندما تراجع كريستال بالاس للحلف للحفاظ على التقدم في النتيجة، كان إيزي يمثل خطورة هائلة على مرعى توتنهام الذي لم يكن يتوقعه. وإذا عاد إيزي إلى لياقته البدنية واستعاد عافيته سريعاً، فقد يكون هذا هو الوقت المناسب تماماً لضمان انضمامه إلى قائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية. من المحتمل أن يضم المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، أربعة أو خمسة لاعبين في مركز الجناح، ومن المؤكد أنه سيكون من بينهم بوكاو ساكا وفيل فودين، وستكون هناك فرصة أمام العددين من اللاعبين الآخرين، خاصة في ظل تراجع مستوى جاك غريليش وماركوس راشفور. ويُعد أنتوني غوردون أحد اللاعبين الآخرين المرشحين بقوة للانضمام للقائمة، رغم أنه لم ينضم من قبل لقائمة المنتخب الإنجليزي الأول، بينما تم اختيار إيزي لخياره إنجلترا أصماً مائلاً ومقدونياً الشمالية في يونيو (حزيران) الماضي. وقال أوليفر غلاستر مدرب بالاس: «إنجلترا باتكلها تعرف أن إيزي لاعب عظيم يمكنه حسم المباريات». (توتنهام 3-1 كريستال بالاس).

وستهام يمكنه الاستماع باللعب في أوروبا

بينما يواجه إيفرتون، الذي سبق وأن تولى ديفيد مويين قيادته، معركة الهبوط للموسم الثالث على التوالي والتهديد بخسص عدد من النقاط من رصيده في الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثانية ويقدم مستويات سيئة للغاية، فإن وستهام الذي يقوده مويين حالياً ينافس بقوة على احتلال هذا المستوى، لكن غالباً ما يكون من الصعب إظهار ذلك مع فريق متعثر يعاني بشدة، وفي المباراة التي خسرها بيرنلي أمام بورنموث بهدفين دون رد، قدم بيرغ أداءً رائعاً وأفسد الكثير من الهجمات وقطع الكثير من الكرات، وكان ينقل فريقه إلى الأمام بتصريحات متفحة، وهو الأمر الذي ساهم في خلق عدد من الفرص الجيدة، لكن المهاجمين كانوا يهدرونها بغرابة شديدة. لقد استمتع بيرغ بالصعود من دوري الدرجة الأولى مع شيفيلد يونايتد الموسم الماضي، لكنه بالتأكيد سيفضل الحصول على فرصة أخرى للاستمرار في الدوري الإنجليزي الممتاز عاجلاً وليس آجلاً. (بيرنلي 2-0 بورنموث).

معرفة واتكينز بلعب لوتون تاون أفادته كثيراً

لعب أولي واتكينز للمرة الأولى على ملعب «كينيلورث رود»، مقل لوتون تاون، في عام 2016 عندما كان جناحاً شاباً في فريق إكستر سيتي، وبالتالي فإنه كان يعرف هذا الملعب جيداً، وبالفعل تالق عليه بشدة وسجل هدفين في مرعى لوتون تاون خلال الشوط الأول، لكن الأمر تطلب هدفاً قاتلاً من البديل لوكاس ديني ليحقق أستون فيلا فوزاً مهماً للغاية بثلاثة أهداف مقابل هدفين. ويمتلك واتكينز، البالغ من العمر 28 عاماً والذي لعب ضد لوتون تاون أربع مرات في دوري الدرجة الثالثة قبل أن يلعب أمامه مرة أخرى مع برينتفورد في دوري الدرجة الأولى، الآن 16 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ويبدو مرشحاً بقوة للانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024. وقال واتكينز: «إنها قصة مذهلة، وأنا أضعف على نفسي طوال الوقت، واستمتع بذلك كثيراً. أشعر بانني امتلك ثقة كبيرة في نفسي، ولا أفكر كثيراً في أي فرصة أهدرها، بل أفكر في كيفية استغلال الفرصة التالية. إنني أركز بشكل كامل على ما سأقوم به في اللعبة القادمة». (لوتون تاون 3-2 أستون فيلا).

مشجعو تشيلسي يعبرون عن استيائهم

رفع اثنان من مشجعي تشيلسي الشباب لافتة خلال مباراة الفريق التي تعادل فيها



دياسي ينقذ تشيلسي في التعادل 2-2 مع برنتفورد (رويترز)



المشهد

محمد زُها

ظل الحقيقة

● «عندما تصبح الأسطورة حقيقة، اطبع الأسطورة». تردُّ هذه العبارة في فيلم جون فوردر «الرجل الذي قتل ليبرتي فالانس» عام 1962.

● للعبارة معنيان: الأول هو أن الأسطورة هي أكثر متعة وترقيها وإثارة، بينما الحقيقة المثالية وقد تكون مؤذية. المعنى الثاني هو أن لا أحد يريد الحقيقة لأنها قد تكون مؤلمة. يفضل عليها الكذبة.

● هذا المبدأ له وجوه أخرى. مثلاً اصنع فيلماً جاداً بطرح قضية أساسية، تجد أنّ عدد مشاهديه في الصالات (إذا عرف طريقه إليها)، لن يتجاوز ربع مشاهدي أفلام المتعة والترفيه السخيفة والرديئة المعروضة بتواصل في تلك الصالات.

● وجه آخر يتلقفه الناقد السينمائي لهذه الأفلام: عدد كبير من مهرجانات السينما العالمية يفضل استقبال الصحافيين على استقبال النقاد. الصحافي لن يُقِيم الأفلام، بل سيكتب عن الاحتفالات والحفلات، ولن يكتثر للحقيقة بالضرورة.

● مثل ذلك بالنسبة إلى اختيار أعضاء لجان التحكيم، كل المهتم متوفر في اللجان عدا مهنة النقد. لا علم لي بالسبب، لكنه إهمال واضح لرهط كبير من نقاد العالم الذين يمارسون مهنة لا يتلقون في مقابلها كلمة شكر. مهنة تزييد الحقيقة وتقدر على توفيرها، إذا ما كان الناقد جديراً بخفل هذا الوصف.

● ثم الطامة الكبرى تأتي من قراء الإنترنت. أمس، شكّا لي زميل إيطالي أنه إذ عليه أن يذكر قناعته بالنسبة إلى الفيلم الذي يكتب عنه، بات من المعتاد أن يجد من لا يريد نقاشه، بل يبعد فوراً إلى فرض رأيه. قال: «اشكك أنه شاهد الفيلم الذي كتبتُ عنه. إنه فقط يريد أن يعارض».

● الحال هكذا، بات من الصعب أكثر من أي وقت مضى تداول الحقيقة، خصوصاً أنّ مواقع التواصل تطبع منها عشرات النسخ، وكل واحدة منها تدّعي أنها الحقيقة بينما قد لا تكون سوى رأي أو ظلّ لها.

إيما ستون قد تسرق الأصوات القليلة التي ستفصلها عن غلادستون. لكن أداءها فوضوي؛ محسوب بالمشاهد الصادمة أكثر من تلك التي تعكس قدرة درامية.

أفضل منها كاري موليجان، لكنها بالكاد تسحب نفسها من تحت هيمنة المساحة التي يمنحها كوبر لنفسه. هذا يتركنا أمام الألمانية ساندرنا هولر. جديرة بالاهتمام، لكنها ليست من سينال الجائزة مع وجود الأخريات المتمنعات بتموجات درامية أقرب منالاً وإثارة للإعجاب.

داوني تحت الضوء

إذا كانت ثمة تفاوتات بين مستويات التمثيل في السباقات الأخرى، ففي سباق «أفضل ممثل مساند» مستويات تختلف وتلتقي في الوقت عينه.

هناك 4 مشاهير وجديد واحد هو ستيرلينغ ك. براون، الأفرو - أميركي الذي يؤدّي دوره جيداً في «أميركان فيكشن»، لكن كيف يتوفر له حظ الفوز من مواجهة أداء جاهز للإدهاش والتأثير كذلك الذي يندفع فيه كل من مارك رافالو في «أشياء مسكينة»، وروبرت داوني جونيور في «أوبنهايمر».

البعض يرى أنّ داوني جونيور كان جديراً ببادية دور كيليان مورفي. ليس لأن داوني لا يصلح لهذه المسؤولية، فهو في السن المناسبة على الأقل، لكن بعض ما رفع من قيمة «أوبنهايمر» هو أنّ مورفي غير معروف بالحجج عنه، مقارنة مع داوني. بالتالي، صنو آخر من الأداء كان يمكن أن يقع على وجهة هذا الفيلم، ليس أفضل ولا أسوأ، لكنه مختلف بحيث يسرق داوني الفيلم بموهبته، وهو ما لا يحدث مع مورفي في الدور.

بالنسبة إلى مارك رافالو ودوره المفاجئ بالنسبة إلى من يتابعه، فإنه على وشك سرقة الضوء من كل هذه النخبة من الممثلين بتخصيصه الذي هو من أفضل عناصر «أشياء مسكينة». نعم؛ يعاني الفيلم مشكلات كتابة وبعض عثرات في التنفيذ، لكن حين يصل الأمر إلى كيفية اختار رافالو تجسيد شخصيته، فلا يمكن إلا الإعجاب بهذا التنوع الذي أنجزه عنوة عن أفلامه السابقة.

هذا لا يحدث مع رايان غوسلينغ المرشح عن دوره في «باربي». دور كان يمكن لأي ممثل آخر إنجازه، لأنه مكتوب مثل رسالة مفتوحة لا أسرار فيها. هو طبع بلا ريب، لكن دوره هنا هش، ولن يستقطب ما يكفي من أصوات المقتربين لمنحه أي جائزة.

يبقى روبرت دي نيرو. هذا الممثل الذي لا يمكن قهره في الأدوار الجادة التي يؤدّيها، خصوصاً تلك تحت موارع سكورسيزي كما الحال في «قتلة ذا فلاور مون»، مشكلتان ستجعبان عنه «الأوسكار»؛ الأولى اسمها كيليان مورفي، والثانية أنها شاهدها في أدوار مكتوبة أفضل.

إذا كانت ثمة تفاوتات بين مستويات التمثيل في السباقات الأخرى، ففي سباق «أفضل ممثل مساند» مستويات تختلف وتلتقي في الوقت عينه



دافين جوي راندولف ستخلف الأنظار (فوكاس فيلمز)

«نياد» (شخصية حقيقية أخرى)، وإيما ستون عن «أشياء مسكينة»، وكاري موليجان عن «مايسترو». ثم ساندرنا هولر عن «تشریح سقطا». ما يجعل غلادستون في مقدّمة التوقعات هي أنها أول ممثلة من المواطنين الأصليين لأميركا (الهنود الحمر) التي تُرشح للجائزة عن دورها في «قتلة ذا فلاور مون» بلارتن سكورسيزي. هذا يؤخذ جيداً في شحلاً متحرّكاً بلقنات حرص المخرج فيلم سكورسيزي لم يحرص على إظهار قدرات بسبب أنها في وقت واحد الممثلة الرئيسية والممثلة المهمّشة. فالمخرج وجّه اهتمامه لتقديم روبرت دي نيرو وليوناردو ديكابريو. مشاهدتها متشابهاً، تبدأ نضرة وعاطفية، ثم تسقط في تربة المرض. هذه ليست مشهد تطلب أداءً متميّزاً، ما يبرّج كفة ما سبق، وهو أنّ «الأوسكار»، إذا ما نالتة فعلاً، سيكون نوعاً من التكريم لأصولها.

ممثل» عن دوره في «زنايق الحقل» عام 1969. ستون عن «أشياء مسكينة»، وكاري موليجان عن «مايسترو». ثم ساندرنا هولر عن «تشریح سقطا». ما يجعل غلادستون في مقدّمة التوقعات هي أنها أول ممثلة من المواطنين الأصليين لأميركا (الهنود الحمر) التي تُرشح للجائزة عن دورها في «قتلة ذا فلاور مون» بلارتن سكورسيزي. هذا يؤخذ جيداً في شحلاً متحرّكاً بلقنات حرص المخرج فيلم سكورسيزي لم يحرص على إظهار قدرات بسبب أنها في وقت واحد الممثلة الرئيسية والممثلة المهمّشة. فالمخرج وجّه اهتمامه لتقديم روبرت دي نيرو وليوناردو ديكابريو. مشاهدتها متشابهاً، تبدأ نضرة وعاطفية، ثم تسقط في تربة المرض. هذه ليست مشهد تطلب أداءً متميّزاً، ما يبرّج كفة ما سبق، وهو أنّ «الأوسكار»، إذا ما نالتة فعلاً، سيكون نوعاً من التكريم لأصولها.

ممثل» عن دوره في «زنايق الحقل» عام 1969. ستون عن «أشياء مسكينة»، وكاري موليجان عن «مايسترو». ثم ساندرنا هولر عن «تشریح سقطا». ما يجعل غلادستون في مقدّمة التوقعات هي أنها أول ممثلة من المواطنين الأصليين لأميركا (الهنود الحمر) التي تُرشح للجائزة عن دورها في «قتلة ذا فلاور مون» بلارتن سكورسيزي. هذا يؤخذ جيداً في شحلاً متحرّكاً بلقنات حرص المخرج فيلم سكورسيزي لم يحرص على إظهار قدرات بسبب أنها في وقت واحد الممثلة الرئيسية والممثلة المهمّشة. فالمخرج وجّه اهتمامه لتقديم روبرت دي نيرو وليوناردو ديكابريو. مشاهدتها متشابهاً، تبدأ نضرة وعاطفية، ثم تسقط في تربة المرض. هذه ليست مشهد تطلب أداءً متميّزاً، ما يبرّج كفة ما سبق، وهو أنّ «الأوسكار»، إذا ما نالتة فعلاً، سيكون نوعاً من التكريم لأصولها.



ليلى غلادستون المرشحة للفوز بجائزة أفضل ممثلة (ابل فيلمز)



روبرت داوني جونيور بارز في المنافسة (غيتي)

ملاحظة أخيرة هنا، هي أنّ «أوبنهايمر»، و«ريسن»، و«مايسترو» عن 3 شخصيات حقيقية. في دور هذه الزاوية، يمكن التنبؤ أكثر بأن كيليان مورفي هو من سيمسعد إلى المنصة ويوجّه الشكر للمخرج على هذه الفرصة.

غلادستون: سؤال محرج

على الجانب النسائي في سباق أفضل ممثلة في دور أول، تشير التوقعات إلى فوز ليلى غلادستون بـ«الأوسكار» ضمن هذه الخانة. لديها مُناسبات عنيدات، هُنّ أنتيت بنينغ التي تضع ذخيرة موهبتها المديدة في

ملاحظة أخيرة هنا، هي أنّ «أوبنهايمر»، و«ريسن»، و«مايسترو» عن 3 شخصيات حقيقية. في دور هذه الزاوية، يمكن التنبؤ أكثر بأن كيليان مورفي هو من سيمسعد إلى المنصة ويوجّه الشكر للمخرج على هذه الفرصة.

ملاحظة أخيرة هنا، هي أنّ «أوبنهايمر»، و«ريسن»، و«مايسترو» عن 3 شخصيات حقيقية. في دور هذه الزاوية، يمكن التنبؤ أكثر بأن كيليان مورفي هو من سيمسعد إلى المنصة ويوجّه الشكر للمخرج على هذه الفرصة.

الجديد، هو أنه يحمل هنا الفيلم بأسره. عارياً من عناصر كثيرة، منها أنه أصغر سناً بسنوات من أوبنهايمر نفسه، وعليه أن يمثل شخصية مثيرة للنقاش على نحو محايد حتى لا ترجح كفة على أخرى في موافقه. نعم؛ اخترع الإلهام، لكنه كان يشعر بالذنب. نعم؛ كان يساري الميول، لكنه لم يكن خانئاً. إلى جياماتي ومورفي في سباق أفضل ممثل في دور أول، يتّجه أفضل ممثلة إلى جيفري رايت عن «أميركان فيكشن». مثل جياماتي، كان رايت على مقربة دائمة من دخول مواسم الجوائز المختلفة. ومثله جرى تجاوزه لغير مرة؛ ومثله أيضاً، هو ممثل يمكن الاعتماد على موهبته، واستحقّ في الواقع جميع الأدوار الجيدة التي مثلها، بما فيها دوره هنا. ما سبق سيؤدّي بالتأكيد إلى تجاؤز ممثل جيد آخر هو كولمان دومينغو عن دوره في «ريسن»، وهذا سيكون سهلاً لأن تشخيصه انفعالياً تشابه أو لم يتشابه مع الشخصية الحقيقية التي يُمثّلها.

الأخير في الحساب هو برادلي كوبر عن دوره في «مايسترو». فقد سبق وترشّح لغير مرة ولم يفز. ليس ثمة أسف إذا لم يفعل عن تخيله شخصية الكاتب الموسيقار ليونارد برنستين، فكتبر من التصرف الشخصي والمروى على التفاصيل كان على الفيلم القبول بهما تبعاً لسيناريو ضعيف.

توقعات وتمنّيات

● «أوسكار» أفضل ممثل في دور أول: -ذو الحظ الأوفر: كيليان مورفي عن «أوبنهايمر» - يستحقها أيضاً: بول جياماتي عن «المستمزون»، وجيفري رايت عن «أميركان فيكشن» -الأضعف حقاً: كولمان دومينغو عن «ريسن» * «أوسكار» أفضل ممثلة في دور أول: - ذات الحظ الأوفر: ليلى غلادستون عن «قتلة ذا فلاور مون» - تستحقها أيضاً: مارك رافالو عن «أشياء مسكينة»، وكاري موليجان عن «مايسترو» -الأضعف حقاً: ساندرنا هولر عن «تشریح سقطا». * «أوسكار» أفضل ممثلة في دور مساند: - ذات الحظ الأوفر: دافين جوي راندولف عن «المستمزون» - تستحقها أيضاً: ما أحد سواها. -الأضعف حقاً: أميركا فيرارا عن «باربي».

شاشة الناقد

رحلة الخلود ***

إخراج: فرانك جليبرت
دراما تاريخية | العراق | 2024

حفلت الأفلام العراقية في السنوات الـ20 الماضية بموضوعات تصدّت للفترة السابقة لذلك التاريخ في عهد صدام حسين. لن نجد بينها جميعاً ما دافع عنه أو عالج فقرته على نحو متوازن أو علمي.

«رحلة الخلود» ليس في وارد الدفاع عن ذلك النظام بالطبع، لكنه يعالج المسألة على نحو تاريخي محدد، وفي نطاق تجربة معيشية ومُضافة إليها نظرة ملّمة بالأحداث، أكثر منها مجرد كتابة خيالية.

هذا يعود إلى أنّ المخرج العراقي فرانك جليبرت، آشوري، وموضوعه هو الاضطهاد الذي عاناه الآشوريون في أحداث وقعت قبيل رحيل النظام البعثي، عندما اعتقل الجيش ومخابراته عدداً كبيراً من الآشوريين، فأعدم بعضهم، وسجن عدداً آخر، بعد تعذيب الجميع. التهمة هي التمدد على النظام، في الوقت الذي تخوض فيه البلاد حرباً ضد العدو الفارسي، كما يرد على لسان أحد الضباط.

بطل الفيلم إيشو (إبي سرغيز)، سبق بين هؤلاء المُتهمين. بعدما صادف وجوده في القرية التي دهمها الجيش. حُقق معه، ثم أُطلق. على أثر ذلك، يقتر القيام برحلة طويلة من بغداد إلى شمال العراق، بعدما أدرك أنّ موقعه آشورياً يفرّض عليه ذلك.

الدقائق الـ44 الأولى من الفيلم داخلية. يمكن القبول بما يُضيفه المخرج عليها من لون قائم وإضاءة ميمتسة، فحرف التعذيب والزيّنات عادةً ما تكون على هذا النحو. لكنّ المرء يتساءل عندما ينتقل المشهد إلى اجتماع مع بعض كبار المسؤولين، عما

مشهد من «رحلة الخلود» (ف.ج. بروكشتر)

إذا كانوا يعيشون في العتمة ما دام ذلك القسم من الفيلم معنياً بالتفاصيل الواقعية. تلك الفترة من العمل تؤسّس جداً لرحلة إيشو التي تتشكل النصف الثاني منه، فينتقل بها المخرج من الجوّ الداكن إلى الطبيعة الجميلة للبلاد العراقية. كان يُفضّل لو أنّ الوقت أتيج لتعميق الرحلة المنشودة بمفارقات مناسبة، وربما يمتّح الكاميرا وقتاً أطول قليلاً من التثبّع بالمكان. إيشو يقابل أشخاصاً عدة، لكن الحقيقة أنّ الحوارات هنا لا توفّر شيئاً يُذكر عنهم، ولا عن تبرير أعمق لرحلة الخلود التي يقوم بها.

لا ينحني الفيلم إلى التمنيّط. هو وطني من وجهة نظر آشوري لموضوع شخصياته، وهي في غالبيتها آشورية. كذلك لا يبخس هؤلاء بنيّ تميّز عن سواهم ممّن عانوا من طوائف الشعب العراقي. نسمع، في أحد المشاهد، أسماء عربية يُنادي عليها بين المعتقلين؛ وفي مشهد آخر يذكر أحدهم أنّ أطبافاً عدة عبرت المكان من طوائف واتجاهات سياسية مختلفة. وفي ثالث، يذكر الضابط المُشرّف على التعذيب (الممتلون الذين يؤدّون أدوار الضباط والمسؤولين



لقطة من فيلم «جماعة الخارجين على القانون» (كنويس برذرز)



لقطة من فيلم «منطقة الاهتمام» (24)



مشهد من «رحلة الخلود» (ف.ج. بروكشتر)

الذي شوهه مرتين، وأولهما في مهرجان «كان»؛ يستغني عمّا جعل ذلك الكتاب مؤثراً. أعمل أحداثاً عدة، واستغني عن شخصيات مهمّة، وتجاهل حكايات. لا بأس. أحد لا يفترض أنّ على الاقتباس احتواء كل شيء، لكنّ النجدة اختلفت لتتحول إلى ما يُشبه النجدة الباردة، مرؤودة بمزمل مصمّم بلون نحاسي، ومن دون حسنات.

حتى قبل انتهاء المشاهدة بنحو ساعة، يتبادر السؤال الذي يكرهه معظمنا وهو: لماذا هذا الفيلم، وما المقصود منه؟ هو لا يطرح قضية، ولا هو فني أو تجاري. نعم؛ هناك فكرة مفادها أنّ ثمة عائلة تعيش بفاصل جدار عن المساة ولا تشعر بها. لكنّ ليس هذا هو الواقع كيفما نظرنا إليه؟ اليس هذا شبيهاً بتجاهل الغرب للإبادة التي تعرّض لها الفلسطينيون اليوم؟

فيلم غلاز أنجز قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول)، لذلك هو غير مسؤول، لكن وجوده اليوم يطرح السؤال المذكور بسهولة. الضباط الفعلي هوس قُبض عليه مع انتهاء الحرب، وأعدم عام 1947 في باحة معسكر الاعتقال.

● عروض: موسم الجوائز الحالي.

تضحك هنا وتعبس هناك، لكنها لا تعيش ما تقوم به، بل تردّه. تمنحه على أنّ يكون معظمها بعيداً عن تلك الشخصيات، كما لو أنه لا يريد الاقتراب منها لخلا يصاب بعدوى. يبدأ الفيلم بشاشة سوداء تستمر لنحو 4 دقائق. هذا إنذار ميكرو بأن المخرج يريد الحديث عن نفسه وقدراته وتميّزه. هذا كله ينحدر في خانة التكلفة، وإنّ لم يتبع ذلك أي تفعيل جيّد للحكاية التي تراها، فسببتهي كما بدأ: قطعة من حياة الآخرين اختيرت لسبب معيّن، وعولجت كما لو أنهم ليسوا أكثر من ديكورات متحرّكة.

بعد السواد الداكن، يفتح الفيلم على عائلة الضابط رودولف هوس (كريستيان فريدل) المؤلفة منه ومن زوجته هديغ (ساندرنا هولر)، و5 أولاد، وربما 5 من الخدم، بينهم فتاة بولندية. رودولف هوس كان شخصية حقيقية. ضابط مكلف الإشراف على معسكر اعتقال «أوشفيتز»، الملاصق للمنزل الذي يقم فيه وأسرته. جزء من محال هذا الفيلم يدور حول كيف سبب التأخر في استعراض هذا الفيلم

أسوأ ما يحتويه «منطقة الاهتمام»، هو أنه لا يهتم كثيراً بشخصياته. مراقبتها وهي تعيش حياتها في المنزل الكبير، هي مثل مراقبة الأثاث والديكورات وكل شيء آخر. تتحدث في ما بينها. تتبادل أزمة احتمال الانتقال من هذا المكان إلى ذلك.

OUTLAW POSSE **

إخراج: ماريو فان بيبلس | أستراليا
الولايات المتحدة | 2024

يتوجه كثير من أفلام الغرب الأميركي هذه السنوات إلى تطوير مفردات النوع البصرية لتحكي أي نوع أكشن آخر. أستغني فيلم والتر هيل الأخير، «ميت لأجل دولار»، فالمخرج من سابق احترم قوانين أفلام الوسترن في عالم لم يعد يابه للنوع.

«جماعة الخارجين على القانون» ماريو فان بيبلس، يكشف عن رغبتة في تجاوز الشيفرات الكلاسيكية من المشهد الأول: عندما ينتصر لهندي أحمر ويطيح بالعصابة الشريرة المحيطة به، ويجد الوقت كذلك لإلقاء خطاب قصير في اغتصاب البيض أراضي الأميركيين الأصليين. كون المثل، فان بيبلس نفسه، أفروأمريكياً، فإن المناسبة مُتاحة لتصويره على خطى أي شخصية كلاسيكية من الغرب القديم وتداولتها السينما مراراً. الحكمة تنض على أنه عاد من المكسيك ليستخرج ذمياً أخفاه والده. سيحتاج لتأليف جماعة متعدّدة الأناس. مُدركاً أنه ليس الوحيد الذي يسعى إلى استخراج الذهب، بل ثمة عدو اسمه أنجل (بيليام ماووتر) لديه عصبته لتساعده في المهمة عينها. باقى الفيلم استعارة من سينما الوسترن الإيطالية وتطبيقها على قواعد أميركية.

بذلك، يذلف الفيلم سريعاً إلى الفئة المنتشرة من أفلام الغرب الأميركية في السنوات الـ20 الأخيرة، حيث المغالاة في رسم الأجواء، وتصميم السباق يتقدّم على فن النوع وحسناته التجارية. ● عروض: وسط *** جيد **** ضعيف ***** ممتاز *****

● عروض: موسم الجوائز الحالي.

فلسطين إلى السودان وسوريا حيث ماكينة الحرب تحصد الأرواح، ويعد هذا اليوم فرصة للتأمل في دور النساء العربيات وصمودهن في وجه التحديات، وقفة لتسليط الضوء على إسهاماتهن وإنجازاتهم، وتعزيز مكانتهن في المجتمع.

سجل العام نجاحات كبيرة حققتها نساء في دول مختلفة وفي طليعتها السعودية ومصر وغيرها. فيما لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجهها المرأة العربية في دول أخرى، بما في ذلك العنف الأسري، وندرة الفرص المتاحة لها في جميع المجالات. فمن

يحتفل العالم اليوم في 8 مارس (آذار) بـ«يوم المرأة العالمي»؛ مستنداً إلى تاريخ حافل من النضال والتحدى، حيث يستذكر الناس مسيرة المرأة وإنجازاتها، وما حقّقتها من انتصارات لنيل حقوقها في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وفي العالم العربي،

يوميات امرأة في غزة... القهر في التفاصيل

غزة: نور السوريكي

انتهيت لنوي من جولة في سوق مخيم النازحين في مواصي رفح جنوب قطاع غزة. رافقتني ابنتي علياء حملت شنطة قماشية وزعتها إحدى المؤسسات الإغاثية على النازحين، وأصبحت شنطة التسوق خاصتنا. اشترينا بعض الحاجيات بأسعار نارية وعدنا أدرانجا إلى ملجانا واجمعتين، لأبدأ مهمة تنقيح مقال وأرسله في محاولة للالتزام بموعد تسليم مؤجل. فقد باغتتني نوبة من الإحباط ورغبة هائلة في الهرب. ولكنني لا أملك هذا الترف فأحاول ألا استسلم لأستطيع أيضاً الاستمرار في أداء دوري المتعددة، فأنا صحافية وأم وزوجة ونازحة، وهي أدوار تقاطع فيها تجربتي الممتدة على مدار الأشهر الخمسة الماضية، هي عمر هذه الحرب. نهاري إياه مبكراً لحجز موقع متقدم في طابور الحمام الذي يبدأ منذ ساعات صلاة الفجر الأولى ويشد إزدحامه مع بزوغ الشمس. ثم تأتي مهمة ترتيب الفراش وأنا وطفلي محظوظون بحصولنا على أغلبية تقوم بطيها كل صباح ووضعها في زاوية المكان.

تفطر بعضاً مما توفر من طعام، قبل أن أتركهما وانتقل لتقصص الدور الثاني؛ صحافية تتابع مستجدات الأوضاع؛ الميداني والعسكري والسياسي والإنساني. أغرق في تفاصيل الأخبار وأنجبه بخلفيات معلوماتية، فارتدي ملابس العمل التي اشتريت معظمها من أحد محلات ملابس الرجال حين كنت نازحة في خان يونس، وحصلت على سترة شتوية من أحد طرود المساعدات. أنطلق منسبا على الأقدام في طريق تمتد من الملجأ المقابل للبحر وحتى أقرب نقطة يمكن فيها الحصول على وسيلة مواصلات عامة. تستغرق رحلة المشي بين 45 و50 دقيقة أحياناً، قبل أن يجالفتني الحظ في إيجاد مقعد في إحدى الشاحنات. عادة يُسمح للنساء



«غذاء عائلي» في السيارة حين كان بعض الطعام متوفراً (الشرق الأوسط)

كيف لا تفرغ نساء العالم لنا نحن الفلسطينيات الجريحات المعقلات النازحات المقتولات؟

فقد سبق أن أغمي عليه ونحن نسير في محيط موقع عملنا بعد عمله ليومين متتاليين دون نوم في ليالي القصف الدامي على رفح، ولا أرغب في عيش هذه اللحظة مجدداً. في هذه الحرب، أنا امرأة من غزة تحاول السيطرة على اضطراباتنا الجسدية والنفسية طوال تلك الدورات الشهرية. أيام بحثت فيها بلا جدوى عن قطعة شوكولاته أو أي حلويات أو سكر الآخر مع همّ توفير الفوط الصحية ومسكنات الألم واستخدام الحمام... فذلك كابوس يطارد كل امرأة وفاتة هنا. أعمل وزميلاتي في السراخ وغالباً نبقى فيه طوال اليوم، من دون قدرة للوصول إلى الحمام فنلجأ إلى المستشفيات. في إحدى المرات وقفت في الطابور لأكثر من ربع ساعة وكان موعد البث قد اقترب، فعندما علمت النسوة بأنني صحافية قلن للسيدة التي تستحم في الداخل «هذه علينا شغل... افتحي!» فادارت ظهرها وأدخلتني معها لتشارك الحمام في لحظة قهر هائل لنا بوصفنا نساء نازحات.

يرهقني الحديث عن هذه الحرب، أشعر بالاضطراب كلما فكرت بإنسانياتي المغفورة فيها، وكرامتي المهذورة على عتبات النزوح. ينفطر قلبي أكثر على أنني أنتهي لفئات يفترض أنها محمية بموجب القانون الدولي الإنساني، ولكن هذه الحماية تحولت لأشلاء مع كل قذيفة اخترقت جسد امرأة وطفل. من 8900 من بنات جنسي قتلن حتى تاريخ الكتابة، 13230 طفلاً، و132 من زملاء المهنة، عدا الآف المفقودين وغالبيتهم أيضاً نساء وأطفال. فكيف لا تفرغ نساء العالم لنا، نحن النساء الفلسطينيات الجريحات، المعقلات، النازحات، المقتولات؟ كيف لا تفرغ الإنسانية لكل هذا الألم؟ وكيف يسقط حنقا في الحماية بلا مسائلة أو محاسبة أو تعويض؟

عودة قريبة وأدعو بها. أنا الصحافية الأم التي تحركت في الملجأ لساعات، وهي قلقة حول مصيرهما، فالغارات الإسرائيلية لا تعي تعريف المدنيين الغزل، وكابوسي الأكبر أن أحدهما يوماً بين الضحايا وأنا بعيدة، حملتهما معي إلى مواقع العمل المختلفة التي عملت بها، لكنهما لم يتحملا المشقة والخوف فضلاً عن انتقاري في الملجأ، وأنا الصحافية الزوجة التي تتقاسم أعباء رعاية طفلين تحت النار مع زوج يعجز بمهنته كما أعزأنا وأسارع لمهاجرتهم كلما كان القصف قريباً لخيام الصحافيين أو استهدفهم، وتتناوب نوبة من القلق، كلما شاهدت ظهوره عبر (واتساب) حتى ساعات الفجر في الليالي الصعبة، من أن يصيبه الإرهاب،

عندما سجلت شهادات معقلات تعرضن للتعذيب والتفكيك والتحرش الجنسي على يد أفراد الجيش الإسرائيلي، بكيت بحرقه المكلمين سراً، فقد عاهدت نفسي ألا أبكي أمام الكاميرا، وكنت حذرة جداً في نقل المعلومات. نقلت أخبار غارات قتل فيها الجيش الإسرائيلي أفراداً من عائلتي، ثم عاينت المجاعة في شمال قطاع غزة وأنا أرى وجه جدتي ووجوه أعمامى وعماتي وأبنائهم... فالجوع ينهش ما تبقى من لحمهم هناك. رثيت مدينة القها بـ«ست الحسن» وأنا أعلم أن الغارات الجوية والمدفعية والعملية البحرية للجيش الإسرائيلي دمرت كل مواطن حسنها، والأدهى أنني رحمت أتحذ عن عودة النازحين وأنا النازحة التي تتوق إلى

بوصفنا والذين، يعطيني كيساً من ملبسه المتسخة لأغسلها. بين الحين والآخر أدعوه على الغذاء فتأكل ما توفر في سيارتنا الصغيرة على ناصية الشارع. يغادر فابقي أنا احتضن هلع علياء وجمال في الليالي الصعبة وخوفهما تحت القصف والنار، أبكي معهما أحياناً وأشد من أزرهما أحياناً أخرى، لبيغ فجر جديد فننجو ونعيد تكرار أيامنا.

خلال عملي واجهت لحظات اعتقدت فيها بأنني مت، ليأتي صوت زملائي يقنعني بأنني ما دمت سمعت صوت الانفجار فأنا على قيد الحياة. لكنني قابلت الموت في جثث الضحايا والأطفال، وبين ركام المنازل التي لا يزال سكانها تحت الأنقاض، وقابلته أيضاً

بالجلوس بجانب السائق بينما يصف الرجال طوال الطريق في خلفية الشاحنة، وهكذا أصل المكان عملي بعد ساعة ونصف الساعة من الإرهاق، النقط أناسي وأعيد تجديد معلوماتي قبل أن أقف أمام الكاميرا. ظروف العمل في الحرب لا يختصرها الخطر الشديد، واللوجيستيات الثقيلة والمتوفرة بعدها الأدنى. أما إمكانية أخذ قسط من الراحة خلال اليوم فهي بحاجة لتنسيق يبدأ بالحصول على كرسي من زملائي أضعه أمام باب خيمة فريق العمل. أجلس أراقب الطريق وقد تحول الأطفال فيها باعة جولان ينادون على المارة بدلاً من رفع أصواتهم الرقيقة في تزييد الدروس في الفصول الدراسية. أشهد انطلاق سيارات

بعد إدارتها مخيماً للنازحين في إدلب

سهيلة حاج يحيى: من احتملت الحرب تستطيع صنع المستحيل



إدلب: حياة شحادة

في ريف إدلب الشمالي، على أرض طينية تتسرب بين ثناياها المياه الملوثة، تمشي سهيلة حاج يحيى تعلق وجهها نظرة جدية. مرت شهر طويلاً وهي تحاول إقناع المنظمات الإغاثية بتמיד خطوط للضرف الصحي في مخيمها الصغير، لكنها لم تفلح حتى الآن. الحجج للتقاعس عن المساعدة دوماً واحدة وهي، نقص الدعم، «إنهم يصعبون عملي»، قالت سهيلة التي تقوم بدور مديرة مخيم عشوائي يتألف من 20 عائلة: «أصعب ما أواجهه أن يقول لي أحدهم أنا لا أملك المال لإطعام أطفالي، وأنا عاجزة أمامهم وغير قادرة على مساعدتهم. الميت لا يسعف ميتاً آخر».

منذ خمس سنوات، مع نهاية عام 2019، اضطرت سهيلة للنزوح مع عائلتها من ريف إدلب الجنوبي، بعد أن فقدت زوجها وأبنتها نتيجة إصابتهما بغارة جوية وهما يعملان في البناء. عند وصول النازحين إلى الأراضي الخالية شمالاً، كان لا بد من إقامة مخيم اجتمعت فيه العائلات التي نجا أفرادها بحياتهم تاركين كل ممتلكاتهم وراءهم بحثاً عن الأمان.

«كانت إدارة المخيم صعبة بالنسبة لي»، قالت سهيلة لـ«الشرق الأوسط» شارحة كيف بدأ ابنها بإنشائه وكيف تصاعدت المشاحنات بين الرجال لأسباب بسيطة نتيجة الضغوط النفسية المتصاعدة التي عاونا منها بعد النزوح. تدخلت سهيلة لتخفيف التوتر ولتسيير أمور المخيم بسلاسة، لتصبح واحدة من النسوة القلائل اللواتي تولين إدارة أحد المخيمات في شمال غربي سوريا، التي تزيد أعدادها على 1500 وفقاً للأمم المتحدة.

تصف سهيلة ردود فعل الناس على دورها مديرة للمخيم بـ«المفاجأة والصدمة»، إذ غالباً لا يصدقونها ويطلبون بتقدم رجل ما للحديث معهم، ويتساءلون باستياء: «أين الرجال حتى تكون أنت المديرة؟»، قالت السيدة (51 عاماً) ضاحكة: «أقول لهم، من لا يريد التعامل معي فيماكانه الرجل». في رأيها، معظم من يطلبون بتولي أمور المخيم يظنون أنها تتقاضى أجراً، أو أنها تتحکم بتوزيع المساعدات البسيطة التي تصل لسكانه، «الواقع أن دوري هو الاستماع للشكاوى والمشاكل ومحاولة

أوضاع معقدة للسودانيات بعد نحو عام من الحرب



مأساة تعيشها المرأة السودانية في يومها العالمي

حلفا (السودان): سهام صالح

رحلة هروبهم من العاصمة، وما شكلته هذه الحادثة من تبعات نفسية على طفلتها، وتضيف: «لم تكن عملية الخروج سهلة، فقد واجهنا رعباً حقيقياً، فكنا كلما مررنا بحاجز عسكري لا نتوقف طلقات النار علينا لإجبار السائق على التوقف».

وتقول هبة ختمي، معلمة وناجحة من حرب الخرطوم: «هربت من الخرطوم ولجأت إلى مسقط رأس والدي في مدينة عبري، لأدخل بعد ذلك في فترة صمت كامل، رفضت ذكريتي خلالها استعادة ما حدث في الخرطوم. لم يكن الاستقرار سهلاً في مدينة اللجوء، ويمرر الوقت بدأً أفكر في الخروج من السودان بعد فقدان أمل توقف الحرب، ومواجهة التحديات المادية بعد فقديني وظيفتي».

وأستعرضت إيمان فضل، عضو نقابة الصحافيين السودانيين، قصصاً إنسانية مؤلمة للصحافيات قائلة: «مغلظهن فقدن مصادر دخلهن بعد أن توقفت غالبية الصحف عن العمل، ولجان إلى المعسكرات في ظروف إنسانية بالغة التعقيد، وزاد المهن تعرضهن للاستهداف، ولا ننسى ما حدث مع الصحافية سماهر عبد الشافع، التي اغتيلت في دارفور، والصحافية حليلة إدريس التي استهدفت خلال تغطيتها أحداث (مستشفى أم درمان)، فسقطت ميتة».

ووثقت تقارير جديدة للأمم المتحدة، نُشرت الأسبوع الماضي، مزيداً من الانتهاكات ضد النساء في دارفور، شملت القتل، والتجهيز القسري، والإغصاب، بمن فيهن القاصرات، ويقارن المنتقدون لأعمال العنف ما يحدث اليوم بما حدث في أوائل العقد الأول من القرن العشرين، حين قُتل أكثر من 200 ألف شخص، وتُعدت عمليات اغتصاب جماعية في قرية تابت، وتتهم منظمات طوعية وحقوقية، طرفي الصراع في السودان بالتهور في احتجاز مئات النساء بنهم تتعلق بالتخابر أو بسبب أساسهن العرقي.

يتمز «يوم المرأة العالمي» على السودانيات في ظل أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة؛ بسبب الحروب الدائرة منذ نحو عام، بين الجيش السوداني والقوات الدعم السريع، وتعرض النساء شتى أنواع الانتهاكات، التي حولت حياة الملايين منهن إلى جحيم. فكتكرات تعرضن للتعريض الجنسي والإغصاب، والتجهيز القسري الذي أجبرهن على السير لمسافات طويلة على الأقدام إلى معسكرات أنشئت في دول الجوار، أو الإقامة شهوراً طويلة في معابر حدودية من أجل الحصول على تاشيرات دخول.

وتأتي مئات القصص الإنسانية لسودانيات مررن بتجارب مؤلمة لتجسد واقعاً مرأً في العاصمة الخرطوم، وفي ولاية الجزيرة، بالإضافة إلى كل من دارفور وكردفان. تحكي رباب المبارك عضو مجموعة «حمامي الطوارئ»، عما تعرضت له المرأة في الخرطوم قائلة: «دفعت النساء ثمن الحرب غالياً، وتعرضن لأعمال الشخرة. ضرر كبير وقع عليهن ولا يزال، حيث بنن يُستخدمن في العمالة المنزلية، ويعانين من أوضاع أنواع العنف الجنسي، والاعتصاب الوحشي، لذا تتضاعل خياراتهن ويصارعن للبقاء على قيد الحياة والنجاة من مناطق الصراع المسلح».

من جانبها، تقول أم محمد التي تعمل في منظمة مدنية بعد اندلاع القتال في الخرطوم ووصول القصف حيث تعيش: «أجبرتنا الحرب لترك منازلنا وحياتنا ونكرابتنا وكل ما نملك من مال. وفي رحلة الهجرة القسرية للخرطوم من العاصمة عايشنا الجحيم، وشاهدنا دمار مدينتنا وكيف احترقت الأسواق، ولن ننسى ألم مشاهدة الجثث الملقاة على طول الطريق»، وتخبر عن كم الصدمات النفسية التي تعرضت لها ابنتها بعد إطلاق النار عليهم خلال

المخيمات «تستطيع صنع المعجزات»، سحر قداد، معلمة متقاعدتة تقم في المخيم قالت إن تولي امرأة لشؤون المخيم ضرورة، «لأن عالميتنا من النساء ونحن من نصظر للتعامل مع المجتمع»، مشيرة إلى أنها تشعر بالأرجحية في التعبير عن احتياجاتها والمشكلات التي تعانيتها لسهلة.

لا تلوم سحر مديرة المخيم على نقص الدعم وتراكم الاحتياجات في المخيم الصغير، إذ تحتاج العائلات إلى السلال الغذائية وخدمات الإصحاح والماء النظيف، وتغيير الخيام المهترئة، وترى أن الرجال الذين تولوا الإدارة أيضاً غير قادرين على تأمين الدعم لمخيماتهم، «بالعكس المرأة تلج في الطلب أكثر من الرجل»، قالت لـ«الشرق الأوسط» مع ابتسامة واسعة. لاخطى الزائر للمخيم سهيلة الإحسان العام بالأمانة الذي تسعيه المديرية بين السكان، هي تتعامل مع الكبار منهم كالإخوة، والصغار كالأبناء، وجميعهم يكون نداءها في لحظات، «هناك كثيرون ممن يشجعونني على البقاء والعمل»، قالت مديرة المخيم: «في مجتمعنا نجد المعلمة والطبيبة والمحامية، ولا يمكن لجمع أن يستمر من دون امرأة».

بالاستحواذ لدى البعض، ولا يتعلق بكفاءتها، لكنه يعتقد أن من عليها تولي الإدارة يجب أن تكون ذات شخصية قوية قادرة على المطالبة بحقوقها وحقوق غيرها. تزيد نسبة النساء والفتيات في شمال غربي سوريا على 50 في المائة من أعداد النازحين، الذين ما زال أكثر من 800 ألف منهم يقيمون في الخيام العشوائية، حسب التقديرات الأممية، حيث كان عليهن تحمل قساوة العيش وتولي القيادة في كثير من الأحيان.

كان للنزوح واللجوء الذين عاناها أكثر من 12 مليوناً في سوريا، آثار متضاربة على النساء، إذ تحجم دور بعضهن نتيجة الخوف من الاختلاط بمجتمعات جديدة غير آمنة ودفعت الحاجة أخريات إلى العمل للمرة الأولى لرعاية أسرهن أو لتأمين مصدر العيش بعد فقدان المعيل. تولت نسبة من النساء إعالة عوائلهن بعد وفاة الزوج أو تعرضه للإعاقة أو البتر أو المرض أو الاكتئاب نتيجة الضغوط المتعلقة بالحرب والضعف الاقتصادية، حسيما قالت سهيلة، التي ترى أن المرأة التي احتملت كل المصاعب الخاصة بخسارة الأحبة والنزوح والعيش في

التخفيف منها وإبصال صوت سكان المخيم للمعنيين». لا تخفي سهيلة وجود بعض المعارضين لتوليها أمور المخيم من ضمن العائلات الموجودة فيه، ولكنها تقول إن الأغلبية توافق على وجودها وترى فيه فائدة، خصوصاً لمساعدتها نساء المخيم ورعايتهن لهن في حال كن وحدهن.

تجتمع نساء المخيم عند سهيلة صباح كل يوم ويحكين لها مشاكلهن، التي تؤبهن لي بدورها، فالخيام الرقيقة الخطرة ولا الأمطار الغزيرة، وتصعب على النساء الاحتفاظ بخصوصيتهن والإحساس بالأمن وقضاء احتياجاتهن للنظافة الشخصية. فايز رجب الحجوي، أحد سكان المخيم، يجد أن تولي سهيلة لإدارة المخيم هو مبعث للراحة والأطمئنان على زوجته حينما يغادر للعمل، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن كان للمخيم مدير فستكون هنالك العديد من المشكلات»، مشيراً إلى الإحراج الذي سببناه مع زوجته في حال اضطرابها للتعامل مع الرجال. في رأي فايز فإن الانتقاد المتعلق بتولي سهيلة لإدارة المخيم نابع من رغبة

تألقن في مجالات السياسة والرياضة والذكاء الاصطناعي

سعوديات يكسرن الحواجز

جدة: أسماء الغابري

في يوم المرأة العالمي تستحق المرأة السعودية نظرة خاصة تقديراً للتطورات التي مرت بها ودورها الحاسم في تطور المجتمع. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً ودعمًا قويا وتمكيناً للمرأة وتمكينها في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال الفضاء والذكاء الاصطناعي.

وحققت المرأة السعودية العديد من الإنجازات الملموسة خلال السنوات الأخيرة في عدد من المجالات، وأولها المجال السياسي، حيث زادت فرص المشاركة السياسية وعينت سعوديات في مناصب دبلوماسية مرموقة، حيث أصبح لدى السعودية خمس سفيرات في الخارج. وهو تطور مهم يعكس التزام المملكة بتعزيز دور المرأة في صنع القرار.

كما عينت المرأة في مناصب رفيعة المستوى في القطاع العام والخاص، وبحسب الأرقام المسجلة حديثاً في السعودية، تضاعفت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 17 في المائة إلى 37 في المائة في عام 2023، كما بلغت نسبة النساء في المناصب الإدارية المتوسطة والعليا أكثر من 30 في المائة في القطاعين العام والخاص. وأيضاً أظهرت المؤشرات ارتفاع نسبة النساء السعوديات في الخدمة المدنية إلى أكثر من 41 في المائة.

حقوق الإنسان

في خطوة تاريخية ومهمة، تولت هلا التويجري منصب رئيسة هيئة حقوق الإنسان في المملكة في ديسمبر (كانون الأول) 2022، وباتت تولى التويجري هذا المنصب في إطار التزام السعودية بتعزيز حقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة.

وتلعب هلا التويجري دوراً حيويًا في تعزيز الوعي بأهمية احترام حقوق الإنسان وقيم العدالة والمساواة. كما تعمل على التأكيد على

ريانا براوي (من صفحتها على موقع إكس)

أهمية التواصل والتفاعل مع المجتمع المحلي والدولي لتحقيق أهداف هيئة حقوق الإنسان.

الفضاء

في فبراير (شباط) 2023 تكونت

صفحة جديدة في تاريخ الفضاء السعودي مع إنجاز تاريخي للمملكة، عندما سجلت السعودية

ريانة برناوي اسمها بوصفها أول

رائدة فضاء سعودية، لتشكل بذلك

أول منعطف مهم في تطور النساء

السعوديات وتحقيقهن لأحلامهن في

مجالات العلوم والتكنولوجيا.

ريانة برناوي، اختصاصية

أبحاث مختبرات، كانت ضمن طاقم

الرحلة لمحطة الفضاء الدولية في

ثاني مهمة رواد فضاء إلى محطة

الفضاء الدولية (ISS).

تتمتع برناوي بخبرة تزيد على

9 سنوات في برامج إعادة هندسة



د. خلود الماعج

الخلايا الجذعية والأنسجة، وطوال حياتها المهنية عملت على تحسين بروتوكولات البحث، واستكشاف

مها الحملي

العديد من التقنيات، وإدارة العديد من مشاريع أبحاث سرطان الثدي، ونشر العديد من المنشورات في المجال نفسه.

قادها شغفها بالتجارب والبحث العلمي نحو التقدم لبرنامج رواد الفضاء السعودي لإجراء مزيد من الأبحاث في بيئة انعدام الجاذبية.

الذكاء الاصطناعي

في إطار التطور الاجتماعي والثقافي الذي تشهده البلاد، تبرز إنجازات المرأة السعودية في مختلف المجالات وأكثرها تعقيداً؛ مثل مجال الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي التطور الاجتماعي والثقافي الذي تشهده البلاد، تبرز إنجازات المرأة السعودية في مختلف المجالات وأكثرها تعقيداً؛ مثل مجال الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي التطور الاجتماعي والثقافي الذي تشهده البلاد، تبرز إنجازات المرأة السعودية في مختلف المجالات وأكثرها تعقيداً؛ مثل مجال الذكاء الاصطناعي.

تعيشه المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

أنشأت الدكتورة خلود المانع مؤخراً مركز التميز للذكاء الاصطناعي السعودي، الذي يعد الأول من نوعه في المملكة (CoE) مع فريق عالمي متعدد التخصصات، لاستهداف مشاريع الذكاء الاصطناعي عالية التأثير التي تغذي الابتكار والاستثمار في البنية التحتية للمجال. وذكر أن المركز حالياً يقوم بتطوير منتجين من منتجات الذكاء الاصطناعي، أحدهما يستهدف خدمة القطاع الصحي، والآخر يخدم القطاع الرياضي، وأن هذين المنتجين سيتم إطلاقهما قريباً تحت شعار صنع في السعودية بحقوق ملكية فكرية لشركة HKB Tech.

ومن ضمن أحدث إنجازات الدكتورة خلود حصولها على جائزة القيادة والريادة الدولية لعام 2024 في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا.

رياضة المحركات

في السنوات الأخيرة، شهدت السعودية تطوراً ملحوظاً في مشاركة المرأة في مجالات كانت في السابق مقصورة على الرجال. ومن بين هذه المجالات رياضة المحركات حيث برزت السعوديات بإنجازاتها.

من بين النجمات البارزات في سباق السيارات في المملكة العربية السعودية تبرز مها الحملي، التي تعد من أبرز السائقات في المجال. حققت مها نجاحاً كبيراً وفازت بالعديد من السباقات المحلية والدولية، وأصبحت مصدر إلهام للعديد من النساء السعوديات الطموحات.

وبحسب حديثها مع «الشرق الأوسط»، شاركت الحملي خلال العامين الماضيين في بطولات محلية ودولية، ورغم تعرضها لحادث مروري في رالي داكار 2024 بعد وصولها للمرحلة السادسة في السباق، فإنها عادت بعد تعافيتها وخاضت سباق رالي حائل.



لإنجازات المرأة السعودية العالمية المتلاحقة والمميزة، بداية من تعيينها سفيرة لتمكين المرأة عالمياً من قبل المنظمة الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وصولاً لاختيارها محدثاً رئيسياً أمام قادة العالم في القمة العالمية السابعة لحقوق الإنسان 2024 التي ستعقد في العاصمة السويسرية، جنيف، وسبق ذلك تعيينها خلال الأشهر القليلة الماضية سفيرة الأمم المتحدة للسلام.

وفي هذا السياق قالت الدكتورة خلود لـ «الشرق الأوسط»، إنها تتطلع لإبراز الدور القيادي والريادي للمرأة السعودية عالمياً في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين والرؤية الطموح لولي العهد محمد بن سلمان، بإبراز المرأة السعودية عبر المشاركة في قيادة المشهد التنموي الطموح الذي

الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

شعلات من النشاط والطاقة تدعم «رؤية المملكة» وتفتح المجالات للجيل الشاب

رائدات على خريطة الفنون في السعودية

تلدن: عبير مشحص

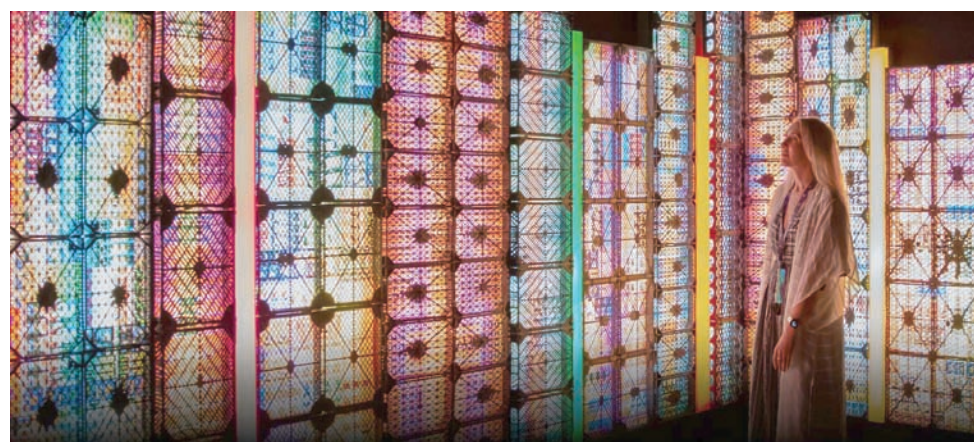
أصبح للفنون موسماً ورواقاً في السعودية، يترقف محبو الفنون الفعاليات ويعرفون ماذا ينتظرون. ففي بداية العام تتقاطع الفعاليات الكبرى من «بينالي الدرعية» ليأتي بعده «معرض الفن المفتوح» (ديزيرت إكس) وقبلهما «نور الرياض»، وعلى الجوانب تنتعش الحركة الفنية فتنشر المعارض المستقلة والرسمية وتحول المدن ساحات للفنون والمعارض وورش العمل. ممتع حقاً التواجد في وسط ذلك الجو، يحس الفنانون ذلك الدعم وتلك الريح الطيبة من الجمال والإبداع ويتنافسون على عرض أعمالهم وخلق تلك الحالة الفريدة التي توجع فيها البلاد ما بين موسم وآخر وما بينهما.

ولا يغيب عن المتابع ملاحظة الدور الرئيسي الذي تلعبه المرأة في كل هذا النشاط، فهي تدير وتخطط وتسرود وتنظم الفعاليات المختلفة وتعرض الفن وتدعمه أيضاً. وفي كل المؤسسات الفنية الضخمة في المملكة تبرز السيدات في أدوار قيادية ومؤثرة، وهنا تحية لبعض الأسماء التي تهيمن على المشهد الفني في السعودية.

نورة الدبل

بسرعة كبيرة احتلت مدينة العلا السعودية مكانة متألقة بوصفها مدينة تاريخية تحتضن موقع «الحجر» الذي ضمنته هيئة «اليونسكو» إلى قائمة التراث العالمي، كما تحولت المدينة مقصداً للسائح بفضل موانئها الفنية المختلفة، وهنا يبرز دور نورة الدبل مديرة البرامج الفنية والثقافية في الهيئة الملكية لمحافظة العلا.

ماذا نعرف عن نورا الدبل؟ تشير سيرتها إلى خبرة تزيد على 10 سنوات في مجالات الفن والتصميم والابتكار، وأن الدبل (تركز في عملها على تطوير المبادرات الإبداعية والأصول الثقافية، وإقامة شراكات تدعم الاستراتيجية الثقافية). من ضمن المشروعات التي تشرف عليها الدبل معرض «ديزيرت إكس العلاء»، وهو معرض فني معني بدمج الفن مع المناظر الطبيعية للعلاء بالتعاون مع «ديزيرت إكس» (Desert X) إضافة إلى مشروعات عملاقة



جانب من معرض «الإبداع يتوّرنا والمستقبل جمعنا» في احتفال نور الرياض (رياض آرت)



دينا أمين (هيئة الفنون البصرية)

«الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

سارة الرويعج ومن برامج «رياض آرت» يتفرد «ملقى طويق للنحت» بتقديم منحوتات إبداعية تبدأ مشوارها في طويق لتنتشر بعد ذلك في ميادين العاصمة السعودية ضمن خطة مرحلية لتحويل المدينة متحفاً مفتوحاً. وبعد «طويق للنحت» وركزت جهودها في دعم وتنفيذ حيث يلتقي في الرياض أبرز فناني النحت من المملكة العربية السعودية ومختلف

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

امرأة الطحين



فلسطينية تطهو الطعام أمام خيمتها في رفح جنوب غزة (رويترز)

وعلى الحجارة يرثي الظل الهواء، يدور الأمل خيلاً في حديثها، يضرع خداهما، وتتخشف دباها، ملابس مرمزة، لا حذاء يخفى قديمها.

لكنها والرمال تسير، مدينة مشتهرة، لبحرها. سرفوا الموج والزند ودفء العائلة على شاطئ. تندر الشمس وهجاً على خصال شعرها، لم تغسله بماء

الطحين، غمرته بمياه البحر واستققت بين شفاها ملحوحة ارتشتفتها على كتفي والدها. كورال ناسع يوظف قلوب أطفال ضائعة.

هل غمعت المستشفى بأسرته ملجأ لهم، وغابت سيارات الإسعاف في ظلام بعيد تنتشل هياكل لم تمت عنها ابتساماتها، وذاب عنها دهنها.

والد على رأس تلة من رمال، يصرخ عالياً: «وجدت لك قيصماً يا ابنتي»، والطفلة تنتظر هدية.

يقفل الوعد والحب والسهم، يحرق الزيت والزعر، والأرض تسقى بالدماء، والرجال لحام يتبل بالدموع. ما زالت الطفلة الأم وحفظت على ناصية الصبار، وقززع في ضفيريها شوك أطفالها. طائرات ورقية تزين وحدة

حاليهم في أرض قريبة بعيدة. شاشات تلتقط الرمال والألوان والأصوات خبيراً، لكن البحث لم تحزنها كفاية. حتى تقفل بثها وتفتح عزاء أخيراً لا يحمل مزيداً من ضحايا الطحين، وزارعي الشوك في ضفيرة تائهة.

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

كاتبه وقاصة فلسطينية من غزة

نيروز قروموط*

يدوب الطحين رساداً بين أصابعها النحيلة. رمال الأحيبة رغيف مشتتهي. وتعجن براحتي أكفها أقماراً، لم تكن تعلم أن جوعي أقمارها يستشبهون بينما يحملون أكياس الطحين إلى لجنها؛ لجن الزروع، تلطخ البيضاء بالدم. وكانت سؤالاً واحداً للأمومة. كبرت بتطوير القطاع ومتابعة تنفيذها، ودعم وتمكين المواهب الناشطة فيه، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى المرتبط بالفنون البصرية، إلى جانب دعم حماية حقوق الملكية الفكرية.

رياسة السلطان (مهد مسك)

دينا أمين (هيئة الفنون البصرية)

آية البكري (مؤسسة بينالي الدرعية)

قادمة مثل مشروع «وادي الفن» والمتاحف التي ستجعل العلا محطة مهمة للسائح ومحبي الفنون مثل متحف الفن المعاصر و«متحف طريق البخور».

بينالي الدرعية للفن المعاصر» و«بينالي الفنون الإسلامية» من أهم الأحداث الفنية على خريطة الفعاليات الثقافية والفنية في السعودية، تبرز من خلالهما أعمال أهم الفنانين في السعودية وتلقتي معهما أعمال لفنانين من جميع أنحاء العالم. يمكن القول بأن بينالي ولد كبيراً وما زال يتطور وينمو. من المهم إلقاء الضوء على آية البكري، الرئيس التنفيذي لـ «مؤسسة بينالي الدرعية»، والتي تتمتع بخبرة تزيد على عشر سنوات في قطاع الفنون المعاصر، إضافة إلى الفنانين المستضيفين عدداً من الفنانين السعوديين في أوروبا، إضافة إلى الفنانين المخضرمين، مازجاً عروضهم مع عروض عدد من الفنانين العالميين. تتلاقى نتائج «نور الرياض» مع أهداف برنامج

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.

الرياض آرت» المتخمة في تعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي، وتترأس الهندسة نواف المنيف «نور الرياض» وتفخر في أحاديثها بأن الاحتفال قد ساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المملكة، من خلال استقبال أكثر من 2,8 مليون زائر وزائرة طيلة فترة الاحتفال، للاستمتاع بإبداع أكثر من 200 عمل تمثل 40 دولة حول العالم توزعت عبر 40 موقعاً، منها 5 أساسية، كان هناك أيضاً نحو 100 فعالية ونشاط.



مبايعات
يجمعنا

mbc





مبارك الدبّاس

نساء ملهمات... لكن لمن؟

تحت عنوان نساء ملهمات، أو استثنائيات، اختارت «بي بي سي» البريطانية الاحتفال بـ«يوم المرأة العالمي»، من خلال برنامجين إذاعيين منفصلين، يقدمهما من وصفته الشكبة بـ«المؤرخ البريطاني غريغ جينير».

لم يكن مفاجأة حصر الاختيار في نساء غربيات، بل بريطانيات وأمريكيات على وجه التحديد، دوناً عن بقية نساء العالم.

تضمنت قائمة مؤرخ «بي بي سي» الأسماء التالية: فلورنس نايتنجيل، المرضعة الأكثر شهرة في العالم فحسب، التي ساهمت في تحويل التمريض إلى مهنة محترمة. فلورنس خدمت خلال حرب القرم، أيضاً اشتملت القائمة على اسم المعالجة والمرمضة ماري سيكول، وجوزفين بيكر الراقصة والمناضلة النسوية، وماري أنتينغ عالمة الحفريات، وهارييت تومبان المكافحة ضد العبودية، وماري شيلي صاحبة رواية «فرانكشتاين» التي نُشرت في عام 1818.

ليس النقاش عن مدى جدارة هذه النسوة بالتكريم، ولا عن زيادة هذه الكوكبة من النساء في مجالات العمل والنضال لصالح قضايا أخلاقية وسياسية يعينها. بالنهاية هذه قراءة تاريخية محكمة بمرجعية تاريخية وذوق حضاري معين... ومن حق «بي بي سي» ومؤرخها أن يكرموا الرائدات من النساء... أو الملهمات، فالنقاش ينحصر في كون هذه القراءة محدودة معبرة عن شريحة محددة، وليس عن العالم كله.

الأمر الآخر يكمن في النقاش حول مغزى معنى الإلهام المراد هنا؛ إلهام لمن؟ ولماذا؟ وبماذا؟ ثمة نسوة في التاريخ الشرقي القديم، المومل في القدم أو القريب نسبياً، مثل زنوبيا والخنساء وشجرة الدر وغيرهن، أو رائدات العمل الخيري في بلاد الشرق العربي، ولدينا حكايات مثيرة في هذا الصدد، مثل حكاية السيدة الرائعة من قلب الجزيرة العربية، وهي موزي البسام، التي خاطرت بمالها وجاهاها في حرب من حروب الجزيرة العربية لإنقاذ المطاردين من برائن الموت، وتلك قصة بطول ويعدب شرحها. ناهيك بنسوة في تاريخ شرق أوروبا أو روسيا أو الصين أو اليابان أو غيرها من بقاع الأرض.

لكن ليس من الضرورة أن يكون إلهام تلك النسوة مفصلاً على المعايير الغربية، بخاصة الليبرالية القصوى منها. نريد القول هنا إن بعض القيم ذات طبيعة مطلقة شاملة الإنسانية، مثل نصرة الضعيف ورفض الظلم وعمل الخير للمحتاج، وبعض القيم تخص سياقاً حضارياً بعينه، وليست ذات طبيعة شاملة لا تقبل الاختيار والتمايز. إذا فهمت هذه المسألة، انسدت أبواب شر كثيرة، وختل مصاريع سوء وفيرة، وانداخت للتعاون على البر بين البشر أو بني «أبنا» أدم طرق لاجبة ومعارج عالية. أظن ذلك...



المغنية الأمريكية لينى ويلسون خلال توزيع جوائز «بيلبوردي للمرأة في الموسيقى 2024» على مسرح «بوتيتوب» في إنغلوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

المحقق الأول

كان قاضي التحقيق يسمى في الماضي «المستنطق». ثم زُي أن اللقب لا يليق بقاض أو رجل قانون، فالغي. لكن الذي لا يمكن إلغاؤه هو أن وظيفة قاضي التحقيق أسسها محقق فرنسي يدعى «أوجين فرانسوا فيدوك» (1775 - 1857). أمضى فيدوك العقدين الأولين من شبابه إما سجيناً أو هارباً من السجن.

بينما كان مسجوناً في مدينة ليل الفرنسية، وُجد متواطئاً في تزوير أمر بالإفراج عن سجين آخر، وحُكم عليه بالعمل الشاق. لم يهتم فيدوك كثيراً بالأشغال الشاقة، فهرب متنكرًا في البداية كبحار، ثم بائع حليب، ولاحقاً كراهبة. كتب في مذكراته أنه هرب من أكثر من 20 سجنًا في فرنسا. بدل العمل لحسابه الخاص، عرض العمل للدولة، وأعجبت السلطات بعمله، وفي عام 1811، بشرط أن يستمر في العمل كمخبر في الخارج، ساعدته على تنظيم هروبه من سجن «لا فورس»، ما عزز مصداقيته في الشارع أمام العصابات الإجرامية التي تم تكليفه باختراقها. في غضون عام، تمت ترقيته من مخبر يتقاضى راتباً إلى رئيس وحدة تم تشكيلها حديثاً، لواء الأمن، حين أصدر نابليون مرسوماً بإنشاء قوة أمن وطنية في عام 1813.

بدأت تتكون فرقة الأمن كمجموعة «مكونة من 5 رجال»؛ فيدوك و4 عملاء سريين بملابس مدنية. وقاموا معاً بإلقاء القبض على القتل والمزورين واللصوص، وصادروا البضائع المسروقة، واعدوا المدانين الهاربين إلى السجن. لم يتقاض فيدوك وعناصره أي راتب، لكنهم عملوا مقابل عمولة، وكانوا يتقاضون رسوماً من كل قضية يتم حلها بنجاح. ارتفع معدل الاعتقال بشكل كبير، وخلال السنوات السبع الأولى من وجود الفرقة، تمكن اللواء، وفقاً لإحصائيات فيدوك، من القبض على أكثر من 4 آلاف مجرم. مع تطور مكتب الأمن، طوّر فيدوك عدداً من أساليب الشرطة التي لا تزال مستخدمة على نطاق واسع حتى اليوم. يدعى فيدوك أيضاً أنه أحد أوائل مؤيدي الطب الشرعي. احتفظ بآثار الأقدام باستخدام الجص.

في عام 1827، عندما كان فيدوك في الـ52 من عمره، غادر الأمن. وجد فيدوك حينها وقت فراغ كبيراً. وشرع في العمل على مذكراته، التي نُشرت في 4 مجلدات حققت نجاحاً فوراً، وترجمت إلى الإنجليزية، ومن ثم أسس ما بعده كثيرون أول وكالة تحقيقات خاصة في العالم.

وعندما توفي فيدوك في 11 مايو (أيار) 1857 عن عمر يناهز الـ82، كانت ثروته تبلغ أقل من 3 آلاف فرنك. وإذا كان إرث فيدوك محل نزاع عند وفاته، فإنه لا يزال كذلك حتى اليوم. وهو يتمتع بمكانة تشبه القديس والعبادة بين بعض علماء الجريمة. سيكون أوجين فرانسوا فيدوك ما ترويه أنت أن يكون.

تطور «غير عادل»... و«تلاعب» بالمدّعين العامين

نهاية صادمة لقضية سرقة مخطوطات «هوتيل كاليفورنيا»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

مع محاميه، أدت إلى تأخر في تقديم نحو 6 آلاف صفحة من المستندات، لم يتمكن فريق الدفاع من استخدامها.

وانتقد القاضي كيرتس فاربر الذي ترأس المحاكمة موقف هينلي. وقال إن «مراجعة لهذه المخطوطات أظهرت وأكدت أنه ومدير أعمال الفرقة إيرفينغ أزوف استخدمتا حقهما (في السرية) لحماية نفسيهما من استجواب شامل وكامل».

ووفق القضاء، استخدم الشهود والمحامي «هذا الحق لإخفاء معلومات اعتقدوا أنها تضر بموقفهم في سرقة المخطوطات»، مضيفاً أنه «جرى التلاعب على ما يبدو» بالمدّعين العامين.

وأكد دان بروتشيلي، أحد محامي هينلي، أن موكله كان «ضحية في هذه القضية»، وهذا التطور غير العادل، و«سيطالب بحقوقي أمام المحاكم المدنية». في 26 فبراير (شباط)، أكد هينلي (76 عاماً)، الوحيد الذي لا

أسقط المدّعون العامين في نيويورك التهم الموجهة ضد 3 أشخاص بسرقة مخطوطات أغنية «هوتيل كاليفورنيا» الشهيرة لفرقة «إيغلز»، في قرار أنهى المحاكمة التي كانت جارية.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، يشكل القرار نهاية مفاجئة وغير متوقعة لهذه القضية المعقدة العائدة وقائمتها إلى أواخر السبعينات، وشهدت متولاً أمام المحكمة لدون هينلي، أحد مؤسسي فرقة الروك الأميركية والمغني وعازف الدرامن فيها، الذي قال إنه تعرّض لـ«ابتزاز».

وفي افتتاح الجلسة، قال أرون جينيندر، أحد المدّعين العامين في مانهاتن: «ثقة الإذاعة في قوة هذه القضية ليست كافية»، وأضاف: «القرارات التي اتخذها الشهود خلال المحاكمة بالاحتجاج، ثم التنازل عن الحق في سوية المراسلات



هينلي «ضحية في هذه القضية» (أ.ب)



«إيغلز» الخالدة في الذاكرة (أ.ب)

كانوا متهمين بالحصول على المخطوطات، ثم محاولة بيعها في مزاد، رغم معرفتهم بمصدرها المريب.

وتعود القضية إلى نهاية السبعينات، حين كانت فرقة «إيغلز» في أوج مجدها، بعد إصدار أول البوم يتضمّن أفضل أغنياتها بعنوان «ذير غريبتست هيتس (1975-1971)»، ثم البوم «هوتيل كاليفورنيا» عام 1976، وهما من الأسطوانات الأكثر مبيعاً على الإطلاق في الولايات المتحدة مع «ثريلر» لمايكل جاكسون.

وعن إد ساندرز، وهو مؤلف وشاعر وناشط وموسيقي، لكتابة سيرة عن «إيغلز». ولهذا الغرض، أعطي مخطوطات استخدمت في كتابة كلمات أغنيات عدة من البوم «هوتيل كاليفورنيا». ولم تُنشر هذه السيرة يوماً، ولم يُجد ساندرز أبداً المخطوطات التي سلّمت إليه، وهو ما يرى فيه دون هينلي سرقة، لكن فريق الدفاع يرفض هذا التوصيف.

إنسياردي، وتاجر الكتب النادرة غلين هورويتز، وشخص ثالث بدور في فلك أوساط هواة الجمع هو إدوارد كوسينسكي. وهؤلاء الثلاثة

وجلس قبالاته في قصص الاتهام 3 أشخاص، هم الأمين السابق لمتحف قاعة مشاهير الروك أند رول في كليفلاند (ولاية أوهايو) كريغ

عمل «الفرقة»، و«الأشياء الغريبة» التي كتبها قبل الوصول إلى العمل النهائي، مضافاً: «لم يكن يُفترض أن يراها أحد أو يُباع».

يزال ناشطاً من أعضاء فرقة «إيغلز» المؤسسين، أمام المحكمة، أن الأوراق التي كُتبت عليها خريشات وتشكل جزءاً من دفاتر كبيرة، هي «نتاج

بريطانية حوّلت مأساتها إلى أمل

صالون تجميل لذوي الاحتياجات الخاصة

الخاص، فتعلّق: «هو مكان لا تشعر فيه بانك خاضع لحكم الآخرين، أو غريب، أو مصاب بعيب». وأضافت: «لا شيء إطلاقاً يمنعني من تجميل رموشي واستخدام سبرير الشمس»، موضحة: «لم أستطع الدخول إلى المرحاض، ولا اجتياز الممر، أو الجلوس أمام طاولة تجميل الأظافر. أماكن كثيرة لم أستطع ارتيادها لتضخّمها منحدرات حادة أو مصنوعة من الحجر». اليوم، يتضمّن صالونها المصمّم لرعاية هذه الفئة، بأقسام للاعتناء بالأظافر، وغرف، ومدخل أوسع، بالإضافة إلى إمكان الوصول إليه عبر منحدر مائل يُناسب الكراسي المتحركة.

لستخدمي الكراسي المتحركة والأشخاص الإصحاء على السواء، مضيفة أنه مكان لا يشعر فيه الناس بالحاجة للحصول على مساعدة. وأصبحت نيل - شانكستر العام الماضي على أتر سقوطها من ارتفاع 60 قدماً (18,2 متر)، في أثناء قضائها عطلة مع أصدقائها في جزيرة «كوه فانغان» التايلاندية. تذكّر الشابة البالغة 22 عاماً محاولتها استخدام كرسيّ الشمس بمساعدة أحد الأصدقاء، قائلة إنها لم تكن تستطيع ذلك، إلا إذا ترك باب غرفتها مفتوحاً. دفعتها هذه التجربة إلى افتتاح صالونها

لندن: «الشرق الأوسط» افتتحت خبيرة تجميل بريطانية أصيبت بالشلل على أثر سقوطها من شرفة في تايلاند، صالوناً مجهزاً بجميع الإمكانيات اللازمة، «فلا يشعر زواره بانهم عبء حاجتهم إلى مساعدة إضافية». واتخذت مادي نيل - شانكستر من مدينة كوفنتري (غرب إنجلترا)، القرار، بعدما واجهت صعوبات بالغة في الحصول على خدمات التجميل، كما ذكرت «هيئة الإذاعة البريطانية»، (بي بي سي). وقالت إنها تأمل في أن يشكّل الصالون ملاذاً



التجارب القاسية تشعل الأمل (مادي نيل - شانكستر)